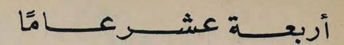

أسبوع المهرجانات
آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHEA SAA - 1657 - 27 JULY 1966
العدد ١٦٥٧ - ٢٧ يوليو ١٩٦٦
فى القاهرة : مهرجان الثورة !
فى بعلبك : مهرجان للموسيقى !
فى العالم : مهرجانات للرياضة !
سباق كابرى وكأس العالم



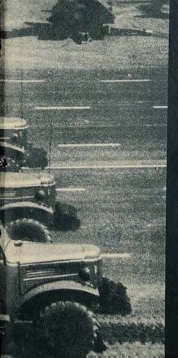
أربعة عشر عاماً من الإصرار..



رفع عبد الناصر يده - وبجواره المشير عامر - وهو يتطلع مبتسما الى طائرات السلاح الجوى ترسم فى السماء رقم ١٤ - عمر الثورة والى اليسار صورة لطابور الصاعقة ، وطابور من الصواريخ .



مهرجان من الأرض إلى السماء



رقصت الاسلحة فى مهرجان الثورة ! لمع الضوء الخاطف على صلب المدافع ! رفع الصاروخ أنفه نحو السماء ! ومن فوقها مرقت طائرة أسرع من أن يلحق بها البصر .. وتمايلت طائرات أخرى ترسم فى الفضاء زخارف من الدخان الملون !

والسلاح يروى بنفسه قصته .

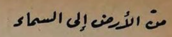
أما الذين وراء السلاح ، والذين يحملونه ، فعلى الصفحة الثامنة قصصهم .. التى لا يعرفها كثيرون ، لانهم نادرا ما يتحدثون عنها !

(اقرأ صفحة ٨)

تصوير :
احمد يوسف
كبير مصورى اخبار اليوم
جمال يوسف
محمد رشوان
محمد بدر
محمد سعيد

والنجاح .. والعلم .. والعمل .. يرويها فى ساعتين :





من الأرض إلى السماء

القائد ، ونائب القائد .. مع زكريا محيي الدين وعبدالرحمن البزاز وحسين الشافعي . على كل الوجوه بسمات الثقة والفرحة بالجيش العربي درع جميع العرب

درع للعرب !

هذه الصواريخ البحرية توجه باللاسلكى الى أهداف فى البحر . وتصيب حتى البوارج الضخمة .

مفاجآت ١٤ سنة

● تحقيق : سمير عبد المطلب

طوال اربعة عشر عاما .. كانت هناك دائما مفاجأة جديدة لكل عرض عسكرى يقيمه جيش الثورة .

كانت أول مفاجأة دبابة «سنتوريون» متواضعة جدا ـ عام ١٩٥٥ . ومن هذه الدبابة حتى الطائرة المصرية القاهرة ٣٠٠ والصاروخ متعدد المراحل .. كانت سلسلة هذه المفاجآت تروى بذاتها قصة نضال مثير : قصة عناد ، وجهد ، وعلم ، وايمان بالنصر .

قصة يستطيع القارىء بنفسه ان يصوغها من الصورة المنشورة هنا . وهى تمثل بعض حلقات السلسلة فقط :

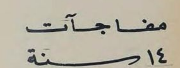




● الدبابة « السنتوريون » .. اول علامات التطور فى أسلحة الجيش عام ١٩٥٥ ، وقبلها ـ عام ١٩٥٣ ـ كان أول فرقة للمظلات قد انشئت وقدمت أول عرض لها فى ٢٣ يوليو .. فى ارض السباق القديم بمصر الجديدة ..



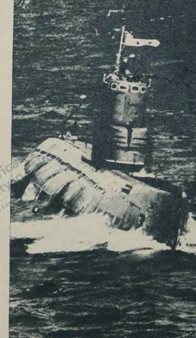




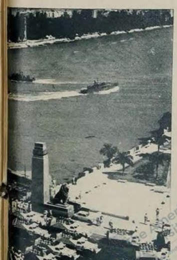
مفاجآت ١٤ سنة



● في عام ١٩٥٧ .. كان أول عرض عسكرى بعد كسر احتكار السلاح . وفيه ظهرت : المدافع الصاروخية ، والدبابة ستالين ، وطائرات الميج



● الغواصة ! ومع ظهورها فى ١٩٥٩ .. كان الاسطول العربى قد أصبح اقوى اسطول بحرى فى الشرق الاوسط ..

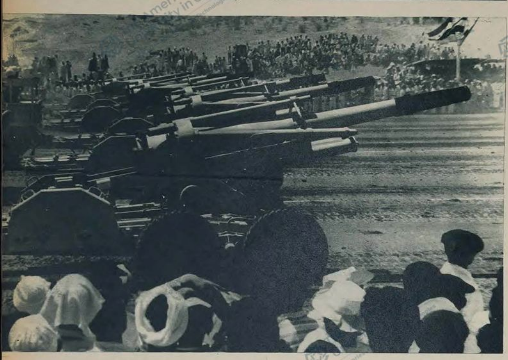


● زوارق الطوربيد . الرشاش «بور سعيد» البندقية « حكيم » المدرعة « وليد » .. كل هذه كانت مفاجآت ١٩٦٠ ، بالاضافة الى : اول نفاثة مصرية « القاهرة » !





شايف يابوى : نحن أقوياء !

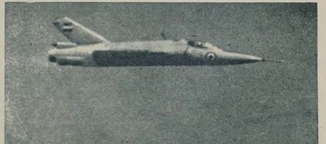


أسعد الابتسامات هي ابتسامات القوة ٠ وكانت كثيرة جداً على وجوه الذين شاهدوا العرض العسكري : (الى اليمين) أول صورة للطابور المقاتل الذي يزحف بعرض عشرين رجلا ، وتحتها صورة دبابات القيادة ٠ (والى اليسار) مصفحات مصرية الصنع ، وتحتها مدافع متحركة ٠٠

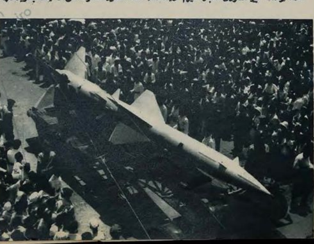


● الصاروخ ! عملاق الاسلحة العربية ، كان مفاجأة العرض العسكرى عام ١٩٦٢ ، وفى عام ١٩٦٤ كان قد تطور .. وظهرت منه نماذج مختلفة متعددة المراحل ، وصالحة لكل المهام (١٦ نوعا) !

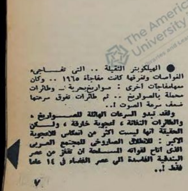
وفيما بين العامين كان رصيد قواتنا المسلحة قد اضيف اليه : طائرات النقل الجبارة « انتينوف » ـ دبابات برمائية ـ دبابات مزدوجة المدافع ـ مدافع صاروخية ـ صواريخ مضادة للدبابات ـ ودبابات مضادة للطائرات ثم .. عشرة انواع جديدة من الطائرات ، منها النفاثة (القاهرة ٢٠٠) ..



● اخترقت الطائرات العربية حاجز الصوت فى ١٩٦١ . فكان ذلك مفاجأة العام . ولم يستطع احمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم ان يلتقط الا هذه الصورة للطائرة التى لا يكاد البصر يلاحقها







● الهيلكوبتر الثقيلة .. التى تفاجىء الغواصات وتغرقها كانت مفاجأة ١٩٦٥ .. وكان معها مفاجآت أخرى : صواريخ بحرية ـ وطائرات محملة بالصواريخ .. ثم طائرات تفوق سرعتها ضعف سرعة الصوت !..

ولقد تبدو السرعات الهائلة للصواريخ ، والطائرات النفاثة ، اعجوبة خارقة ، ولكن الحقيقة انها ليست اكثر من انعكاس للاعجوبة الاكبر : للانطلاق الصاروخى للمجتمع العربى الذى اتاح لقواته المسلحة ان تقفز من عصر البندقية الفاسدة الى عصر الفضاء فى ١٤ عاما فقط !..

للمحرر العسكرى : فاروق الطويل

الذين وراء الأسلحة .. لهم قصص أيضا !



طبيعى أن تسأل نفسك – فى أى عرض عسكرى – ماوراء هؤلاء الذين يضربون الارض فى قوة امامك .. الذين يطيرون على الارض ويأبون السير بالطريقة العادية . سأروى لك قصص الشبان الذين أصبحوا شياطين الجو .. والرجال الذين يمتطون الدبابات والنفاثات والمصفحات .. سأروى ماوراء الرجال الذين شهدتهم يسيرون فى العرض العسكرى ..

أكبر كمين فى العالم ..

القصة الاولى يرويها العقيد حسن عبدالغنى قائد الصاعقة ..

وصلتنى أوامر للتقدم من صنعاء الى صرواح لتدعيم قوة الصاعقة .. وكانت قوتى سريتين صاعقة ومدفعية وفصيلة هاون بالاضافة الى ذيل ادارى يحمل التعيينات والمياه والذخيرة .

وعندما وصلنا الى الجبل الاسود قبل رأس العرقوب ب ٦ كيلو انطلقت رصاصتان علينا .. أصدرت التعليمات بايقاف القول وفتشت المنطقة ولم أجد أحدا ..

ولم نكن نعلم أن الطلقتين هما وسيلة انذار للكمين الذى سنقع فيه .. فان أمام القول مجموعة استطلاع قوية .. وكانت قد سبقتنا لاستكشاف المنطقة ، وبعد قليل ابلغتنى مجموعة استطلاع بوجود نيران للعدو أسفل رأس العرقوب .. أمرتهم بتطهير المنطقة .. وتم التطهير فعلا .. وبدأ التحرك الى الامام تجاه مجموعة الاستطلاع .. وبعد ثوان علمت ان الطريق مقطوع بواسطة سور من الحجارة ..

أصدرت أوامرى بازالة الموانع .. بأقصى سرعة ، وتمكنت مجموعة الاستطلاع فعلا من ازالة الموانع .. وواصلنا التقدم بالقول ، ولكن نيران العدو بدأت تزداد بشكل خيالى وبدأت أقدر موقفى بسرعة وأحسست أن العدو راكب الطريق على الجانبين والطريق لايسمح بالالتفاف والحل السليم فى هذه الحالة هى الاستمرار فى التقدم وزيادة سرعة العربات وتوسيع الفواصل بين السيارات حتى تقل كفاءة العدو فى التنشين .

وهكذا وقعنا فى أكبر كمين فى العالم .. وبلغ طوله ٢٧ كيلو بينما أى كمين لايجوز أن يزيد عن كيلو واحد ..

وبهذه الطريقة قلت نسبة الاصابة لقوة الكمين وحجمه وكنت اسيطر على العربات بواسطة أجهزة اللاسلكى وقد جئت باشارة من السرية الثانية .. تقول .

– تعطلت احدى السيارات على الطريق وسدت الطريق كله تماما ..

قلت انسف العربة .

– لاتوجد مفجرات .

– هات أفراد والقوا بها فى الجرف .

– غير ممكن .

– ارميها فى الجرف بواسطة سيارة اخرى .

– غير ممكن .

عود الى صنعاء وابلغ القيادة عن موقفنا .. وأثناء تقدم القول لمدة ٢٥ ساعة كاملة أصيبت خلالها عربة الاسعاف واستشهد السائق وبذا حرم القول من الوسائل الطبية الموجودة فى العربة

وبعد انتهاء الضرب أعطيت تعليمات لمجموعة الاستطلاع باستكشاف منطقة تصلح للتجميع حتى تستطيع تجميع القوى واعادة تنظيمها مرة واخرى وبدأت أجمع فى القول ..نقصت قواتنا سرية عادت لصنعاء وكان معها وسائل الحياة بالنسبة لنا معها الوقود والتعيينات والمياه كما نقصت السيارات ووجود عدد من المصابين معنا مع حرماننا من الوسائل الطبية .. وسألت الدليل الموجود معنا ..

– باقى كام كيلو .

أجاب الدليل : ٩٠ كيلو ..

وبعملية تقدير وجدت انه من الصعب بل المستحيل الاستمرار فى التقدم بالوضع الحالى وان هذا يعتبر مجازفة لايعلم احد نتيجتها .

واصدرت أوامرى بالاستعداد للدفاع عن المنطقة وانتظار اوامر اخرى بين الساعة .١مساء وفى هذه الفترة قام الطبيب بعمل اسعافات اولية للجرحى استخدم فيها وسائل مبتكرة حسب امكانياته المحدودة جدا ..

وحتى العاشرة مساء مرت بى أعصب فترة فى حياتى ففى هذه الساعات كان لابد أن أقرر مصير قوة انا قائدها وكان أمامى حلول ثلاثة ..

– اما ان اتقدم واكمل الطريق مع تفريغ العربات فى ٥ عربات وهذا يعنى تكديس العربات التى سنأخذها وترك الباقى للعدو علاوة على مجازفة بالدخول فى معارك .

– أو البقاء فى مكانى والدفاع عن المنطقة وفى هذا استحالة لامدادنا برا . علاوة على عدم وجود مظلات كافية لامدادنا جوا .

– لم يكن امامنا سوى حل واحد هو العودة من نفس الطريق الذى ضربنا فيه طوال ٢٥ كيلو وكان استنتاجى أن العدو بعد أن رأى من التصميم الكامل على التقدم بالرغم من قوة نيرانه يعنى هذا اننا لن نفكر فى الرجوع فهو بعد انتهاء العملية اما ان يترك عملياته أو يتقدم فى اتجاهنا .

وفضلت الحل الثالث بالرغم مما فيه من خطورة فى حالة فشل تقديرى للموقف .

وفى العاشرة مساء .. أصدرت الاوامر بالعودة الى صنعاء .. وذهل القادة كيف نعود .. بعد كل ماقطعناه ..

وبدأت رحلة العودة ووضعت توقيتات عكسية وصح تقديرى للموقف .. فلم تطلق علينا رصاصة واحدة الا قبل نهاية الطريق ب ٥ كيلو وعلى المؤخرة ..

وتنتهى هذه القصة لتبدأ قصة أخرى ..

السرب ٥٠١

القصة الثانية يرويها قائد السرب ٥٠١ العقيد تحسين زكى

وصلنا الى اليمن بلا طائرات .. كان علينا أن نبحث فى مخلفات الامام عن طائرات تصلح للحرب .. كان الامام قد اشترى حوالى ١٢ طائرة سنة ٥٨ ولكنه وضعهم جميعا فى الهواء الطلق .. بلا عمل ولا صيانة ولا أى شىء .. حتى الوقود تركه أيضا فى براميل بالجبل .. وكانت قوتها ٤ طيارين وبعض أفراد الميكانيكية .. وأمكننا تجميع طائرتين باك من مخلفات الامام .. جناح من واحدة وذيل من أخرى ومحرك من ثالثة وهكذا . وهكذا قام الميكانيكية بعمل خلاق وأوجدوا لنا طائرتين من العدم . شىء واحد لم يستطع العمال الميكانيكيون علاجه هو اللاسلكى فقد حول الصدأ أجهزة اللاسلكى الى علب فارغة ..

وكان معنى ذلك الانتظار حتى وصول شحنات القاهرة ولكن الموقف لم يتحمل .. وكان علينا استعمال الطائرات بدون لاسلكى .. وقررنا فى الصباح عمل تجربة طيران للطائرتين وتمت التجربة بنجاح وهكذا أصبح لدينا طائرتان ..

وظهرت عقبة أخرى بعد نجاح التجربة .. هى الوقود . ليس هناك وقود .. لقد اقترضنا بنزين التجربة من سرب الاليوشن ولكن ماذا بعد ذلك .. ان سرب الاليوشن يعانى أيضا من نقص البنزين فلم يكن بالمطار صهاريج لتخزين الوقود ..

ولم يكن أمامنا سوى البحث مرة ثانية فى أكوام الامام .. ووجدنا براميل بنزين ملقاة فى بطن الجبل وعليها أكوام من الطين ..

وبدأ أفراد الميكانيكا يبحثون فى أكوام الامام عن ضالتهم .. ووجدنا بالفعل بنزين فى هذه البراميل ولكنه بنزين مختلط بالاتربة والصدأ ولا يصلح للاستعمال الا بعد ترشيحه وبدأنا فى تصفية البنزين ونجحت الفكرة ..

وبدأنا بعد ذلك فى عمل الاستطلاع اللازم على سماء المنطقة كلها .. ورسم اول خرائط فى تاريخ اليمن .. وبدأت اسراب من القصص الاخرى تتوالى على السرب ٥٠١ بعد أن تم تكوينه من لاشىء أو من مخلفات الامام ..

أما القصة الثالثة فيرويها اللواء طيار حسن فوزى الجبالى قائد الطيران فى اليمن ..

حدثت هذه القصة فى يونيو ٦٥ .. كلفت قوة من القوات الجوية بطرد المتمردين من أحد الجبال فى منطقة تقل حرض لما له من أهمية حيوية حيث انه كان يسيطر على الطرق الرئيسية للامداد لقواتنا فى المناطق المجاورة وفى نفس المنطقة . ووضعت الخطة المشتركة بين البرية والجوية وكان التخطيط يقتضى أن تبدأ القوات البرية عملياتها الهجومية أثناء الليل وفى أول ضوء تقدم القوة الجوية معونتها فى ستر تقدم هذه القوات ومطاردة المتمردين .

وتم تنفيذ الخطة كما هو مرسوم الا ان القوة البرية قابلت بعض المقاومات مما أخر الاستيلاء على الجبل بالكامل حتى أول ضوء وبقى المتمردون يسيطرون على قممه ويطلقون نيرانا حامية على القوة المتقدمة .. وفى هذه الاثناء كان احد ضباط القوة البرية يتقدم جنوده لحسم الموقف واتمام طرد المتمردين ولكن شاءت الظروف ان يختل توازنه ويتدحرج على جانب الجبل حتى وصل الى حرف سطح استقر عليه .. وفى حالة اعياء شديد ومكشوف لاى طلقة تأتيه من العدو . كما كانت به بعض الجراح التى تعوق سرعة اتخاذه وضعا يتقى فيه الرصاص ولو لفترة ما .. وفى هذه اللحظة ولحسن حظ الضابط .. كانت الطائرات قد وصلت الى سماء المنطقة .. وشهده أحد الطيارين الذى أخذ يحوم حوله ويطلق الرصاص من حوله فى دفعات متواصلة حتى يهرب العدو من حول هذا الضابط الجريح .. ونجح بالفعل فى طرد المتمردين من اصطياده وهو جريح فى الجرف .. ثم اشترك مع بقية الطيارين فى مطاردة فلول المتمردين .. وتم اخلاء المنطقة تماما .. منهم ..

ويستطرد اللواء الجبالى قائلا .. لم اعلم بوقائع هذا الحادث الا عندما وجدت أحد ضباط القوات البرية يدخل بيت الطيارين ويقبلهم فردا فردا .. ويسأل عن الطيار الذى أنقذ حياته .. وكانت الاجابة انهم جميع طيارى المقاتلات .

مقاتل اشترك فى ٩٠ معركة

اما هذه القصة فيرويها المقدم محمد عبد الرحمن فى كتابه أرض البطولات والامجاد قمت باحصاء عدد المعارك التى أشترك فيها عبدالقوى عزت فوجدتها تسعين معركة.. من واقع يوميات الحرب .. بينها معارك كثيرة شديدة الضراوة والعنف ولكن الاخيرة كانت أشدها قسوة لالشىء الا لانه كان يريد أن يعود الجميع سالمين .

تلقيت تعليمات عاجلة بالتوجه الى صنعاء وعلمت أن أمل البدر السيطرة على صعدة حتى تعترف الدول الاستعمارية بعد أن يعلنها عاصمة ملكه .. القطورى هناك بقواته الصغيرة يحاول ان يدافع عن صعده ولكن العدو يشدد حصاره .

وفى اللحظة التى ظهر فيها على باب الطائرة .. صاح أحد المقاتلين .. عبد القوى .. وبدأت أول عملية .. انها عملية استطلاع جبل الحرام وكان العدو يحتل قرية البيضا وفى نفس الوقت يحتل جبل الحزم .. ولكن العدو تعود خلال الليل تخفيف قواته على الجبل مع ترك قوى بسيطة يسمونها ((صباحه)) لاعضاء انذار الهجوم .

وكانت خطة عبد القوى السيطرة على الجبل ثم قصف العدو بالنيران فى القرية ثم يتوجه العدو من القرية لاحتلال الجبل وفى هذه اللحظة يكون معرضا لنيران قواتنا .

وتحركت عربتان حربيتان الاولى فيها عبد القوى وبيومى وتحسين والثانية فيها المقاتل الاخرس وربيع وتسلقت العربات المترعة الجبل وفى منتصف الجبل ظهر واضحا أن هناك منخفضا فى قلب الجبل .. وعلى الاقدام .. بدأ المقاتلون يحاولون الوصول الى القمة على ارجلهم ..

وبدأ قصف القرية بنيران ازعاج شديدة .. من مواقع القوة الرئيسية.. فبدأ العدو يتحرك تجاه الكمين الذى اعد له .. حتى أصبح العدو فى أرض مكشوفة بين القرية والجبل .. وفى لحظات تحركت فوهات الرشاشات لتوجه قنابلها الى الارض المكشوفة .. واكتشف العدو انه محاصر بالنيران فحاول الفرار ولكن الجندى المقاتل جلال الششتاوى وعبده الهلالى كانا مسئولين عن منع الفرار .. وبدأوا فى اصطياد العدو الهارب .. وهكذا شهدت الجبال المحيطة بقلعة البيضا اول نصر بعد وصول شياطين الجو

وقبل أن تنتهى الليلة رقم واحد كانت العملية رقم ٢ تبدأ فقد لاحظوا فى قرية اسمها البقلات اناسا كثيرين من العدو يدخلون الى منزل معين وبدأت الشكوك حول هذا البيت فقرروا مهاجمته .. وتحركت القوة تجاه المنزل وظهر أن مقاومة العدو عنيفة حتى أن العدو كان يقاتل لاول مرة فى حقول الذرة واستطاع احمد عبدالله أن يكتسح حقول الذرة بالنيران ووقعت الرؤوس فى بطن حقول الذرة .. واقتربوا من البيت الذى انفجر من اول قنبلة القيت عليه فقد كان مملوءا بالذخيرة .. وبلغت خسائر العدو ١٠٠ قتيل و١٠٠ جريح . سحبوا الى نجران .

وحكاية أخرى ..

لم ينس المقاتل السكرى خلال ضجيج المعركة أن يهمس الى زميله .. والله موصوف لى أن أقتل ميه .. الدكتور قال لى النهارده عندك تلبك معوى .. وكان الجندى الذى يجلس خلف جهاز اللاسلكى يضع فمه على ميكروفون الجهاز ويصف المعركة كأنه مذيع كرة قدم .

((يا افندم نبيل مشتبك .. السكرى يضرب على الرشاشة .. سيارات العدو تشتعل اربع سيارات مشتعلة .. انفجرت سيارة . يظهر ان كان بها صفائح بنزين .. صفائح البنزين تطير فى الهواء .. ولا سيارة من سيارات العدو تتحرك .. العدو ترك السيارات يحاول الهرب .. مدفع الهاون ضربه .. القنبلة فى وسطهم ضبط .. الله يعمر بيتك .. أيوه اضرب على الحتة دى .. العدو زى المطر .. لكن مزنوق زى الفار فى المصيدة .. واستمر الجندى الجالس خلف جهاز اللاسلكى أربع ساعات كاملة .. يصف فى المعركة وفى الصباح بدأ البحث عن مخلفات المعركة !! سيارة شيفروليه تحمل جميعا أرقام ((أجرة مكة)) جثث لاحصر لها ولا عدد ، وسائل من البدر لاغراء القبائل بالمال .. كراسات الاسلحة .. أكياس دقيق .. أنابيب محترقة كانت بنادق سابقا ..

هذه مجرد رؤوس قصص طويلة وليست قصصا كاملة .. فان كل قصة منها تحتاج لكتاب كامل . وقد يأتى الوقت الذى تسمح فيه ظروف الامن الحربى باذاعة بقية تفصيلاتها .. هذه هى نتائج الاسلحة التى لم ولن تراها فى اى عرض عسكرى ..

فاروق الطويل

الملحقون الاجانب يلتقطون صور الاسلحة الجديدة .. الصور التى تروى قصة الثورة ..



من معسكرات الاعتقال إلى أفراح القاهرة

● حديث يكتبه : عبد الملك خليل



مدام فوتشيكوفا نائبة رئيس مجلس السلام وضيفة الجمهورية العربية أثناء احتفالات العيد الرابع عشر للثورة .



فى العرض العسكرى ظهرت أكثر من شخصية عربية ، وصديقة . ومن بين الذين شهدوا العرض أحمد الشقيرى وعبدالحميد السراج (الصورة العليا)

عبر رحلة طولها ٢٥ عاما أو تزيد ،وعلى الطريق من مطار القاهرة الى فندق شبرد الانيق على النيل انسابت دموع مدام فوتشيكوفا .. لم تكن دموع حزن او جزع ..

وخلف الدموع الوجلة لسيدة تخطت الحلقة الرابعة من العمر تكمن أعمق ذكريات واحترام شعب لسيدة .. فهى امه واخته ورائدته وملهمته ومناط شرفه وعزته وكبريائه ..

وبكل هذه المعانى كانت القاهرة ، عاصمة الثورة ، فى عيدها الرابع عشر تفتح ذراعيها لكل الشرفاء والمناضلين من كل أنحاء العالم . وفى اطار القيم الغالية التى يحرص عليها الاتحاد الاشتراكى العربى كانت مدام فوتشيكوف أم شعب تشيكوسلوفاكيا مدعوة الى احتفالات الثورة ..

حكايتها فى كلمة واحدة : الحب .. شابة جميلة فى ربيع عمرها قادها الحب الى الزواج بصحفى شاب اسمه : يوليوس فوتشيك . وكما فى الحب من أعاجيب سرعان ما استحال حب فوتشيك الى حب الوطن .

وموطن الغرابة ـ وان كانت هى لاترى فى ذلك غرابة ـ انه قبل أن تكتمل أفراح العاشقين الشابين سقطت تشيكوسلوفاكيا تحت جحافل الغزاة الالمان .

وبكل كبرياء القلم والامانة الصحفية ، عندما أصبح الوطن فى خطر استحال القلم الى مسدسات وبارود ورجال وتنظيمات سرية وعلنية ، وفى الركب انتظم يوليوس فوتشيك داعية ومنظما ومثيرا وكاتبا ..

وكما فى المعارك من وفاء وغدر وبطولة وجزع قبض على يوليوس فوتشيك بعد أن عمل على انقاذ عدد من زملائه فى المقاومة . وفى السجن الصغير فى الوطن الكبير : تشيكوسلوفاكيا لاقى فوتشيك كل ضروب الامتهان والتعذيب .

شيئان كانا عزاءه : زوجته الصغيرة الشابة ، والبسطاء من حراسه المانا كانوا أو «تشيك»

عذبوها أمامه لتطلب منه أن يعترف فلم تزد الا اصرارا وامتهنوا كرامتها فلم يزده الا حقدا عليهم ..

أوصوا به الجلادين والمعذبين من الجنود الالمان فأحالهم الى رسل لاصدقائه وزملائه فى المقاومة . . ومن خلالهم وبأصابع واهنة وبضمة قلم كتب آخر ريبورتاجاته الصحفية « ريبورتاج من تحت أعواد المشنقة » الذى اصبح ادانة للفاشية وفخر المقاومين التشيكوسلوفاك ..

وافترق الحبيبان : فوتشيك الى المشنقة وفوتشيكوفا الى معسكرات الاعتقال .

واتصل الامل والثقة فى النصر .. واندحرت المانيا النازية وتحررت تشيكوسلوفاكيا وأصبحت الاشتراكية طريقها والجمهورية العربية المتحدة صديقتها تساندها سلاحا وتنمية .

شىء واحد بقى : ذكريات أيام المعتقل الرهيبة لثلاث سنوات تتراءى لمدام فوتشيكوفا ، وأوراق وبقايا كتابات ومؤلفات حبيبها وزوجها يوليوس فوتشيك ، ثم سعيا لكى تقوم بأعباء منصبها كنائبة لرئيس مجلس السلام فى تشيكوسلوفاكيا فى القاهرة وبين الحديث عن ابتسامات المصريين ومرحهم وخطاب الرئيس عبد الناصر فى ٢٣ يوليو ومع الذكريات عن هدى شعراوى وسيزا نبراوى وانجى أفلاطون ومدينة نصر وخطاب الاسكندرية كان لقاؤنا معها ..

● عن القاهرة قالت مدام فوتشيكوفا :

تلك هى رحلتى الاولى لافريقيا .. لقد قرأت عن تاريخ مصر القديمة وعن المعركة البطولية للشعب المصرى فى بور سعيد غير أننى ما كنت اتصور القاهرة على هذا النحو من الجمال ..

لقد زرت مدينة نصر فذهلت من معرفة أن كل هذه المبانى الجميلة قد أنشئت فى الارض الصحراوية فاستحالت الى مدينة عامرة بالنور والنظافة والشقق المريحة ..

● عن الشعب قالت :

فخركم ايها المصريون أنكم تضحكون وتبتسمون وتحبون .. ان حب الشعب للرئيس عبد الناصر الذى تبدى فى كل مكان ومناسبة فى رأيى انفعايع من القلب ..

● عن منظمات الشباب قالت :

لقد أتيح لى أن أشهد اجتماع اللجنة المركزية للشباب ، غير أن اعجابى هو أننى رأيت بناتى أو بناتكم ، شاباتكم يشعن جوا من البهجة والانتعاش والحماس . ان ما شاهدته يفوق ما كنت أحلم به عن بلادكم ..

● عن خطاب الرئيس عبد الناصر قالت :

لقد استمعت لخطاب الرئيس مترجما لقد كان خطابا سياسيا عظيما لقائد يستحق كل هذا الحب لقد شاهدت الشعب الذى ينتظر . انه خطاب حافل بمناهضة الامبريالية ، غير أن ما شدنى وهزنى من الاعماق هو الموقف الفخور الذى وقفه الرئيس عندما أعلن أن كرامة الوطن لا يمكن أن تباع بالضغط على بطون المصريين ، وكرامة الوطن اعز واغلى من كل القمح الامريكى ..

● قلت من واقع نضالك وكفاحك ماهى نصيحتك للشابات فى الجمهورية العربية قالت :

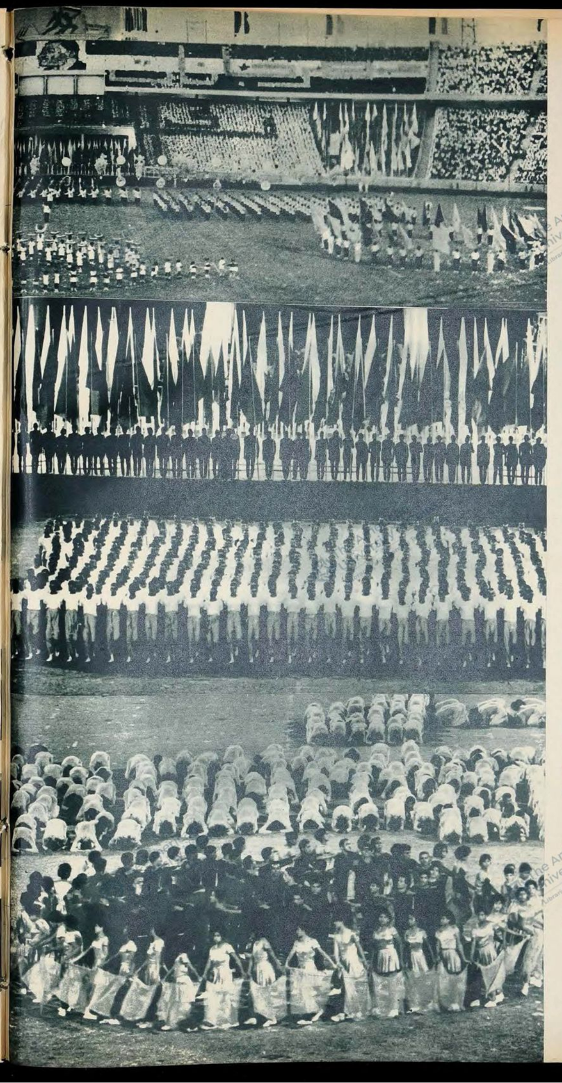
ـ أن تقف جنبا الى جنب مع الرجل وأن ترفع صوتها من أجل حرية وطنها الذى لا يفترق عن حرية بيتها . كما أن عليها أن تمتثل ما قاله الرئيس عبد الناصر من أن النصر أو البطولة ليست حماسا فقط وانما هى تعليم صعب ومستمر ومتواصل ، وأنا من واقع ما شاهدت أستطيع أن أقارن بين بلادكم الجميلة وبين تشيكوسلوفاكيا والنتيجة السريعة لانطباعاتى التى لم تزد على أيام معدودة أن التاريخ والحق يناصركم وان الاطاحة بفاروق وغيره من الحكام المستبدين قد فتح أمامكم الطريق للمساهمة الواثقة فى خير تراث الانسانية ، سلاما وحقا وعدلا ..

ومع الابتسامات المشرقة لمدام فوتشيكوفا وغيرها من المناضلات الشريفات الزائرات للجمهورية وعبر منحة الانسان المؤقتة فى العصر الحديث تمضى الجمهورية العربية تواصل صناعتها الوحيدة : الحضارة والسلام ..



اصبحت الهليكوبتر سلاحا اساسيا من أسلحة الجيوش الحديثة . فقد اثبتت قدرتها على القيام بمهام لا يستطيع غيرها القيام به . ويوجد من الهليكوبتر الآن اكثر من طراز : فمنها ما ينقل المعدات لمسافات قصيرة ، ومنها ما هو مخصص للاستكشافات ، ومنها ما يغرق الغواصات

وتملك قواتنا المسلحة الآن عددا كافيا من كل طراز . كما يعمل الخبراء باستمرار لابتكار صور جديدة من هذه الطائرات ، بحيث تغطى مختلف احتياجات القتال ..



مع ١٢ ألف فتى وفتاة

تصوير : محمد بدر

رقصت الالـــوان فى ستاد القاهرة .

وكان رقصها شـابا كعشرات الالوف الذين وقفـوا يرسمون بهـا اشـكالا رائعـــة . . متجددة . . على انغـام الموسيقى .

واختار منظمو مهرجان الشباب لعرضهم المثير الحانا مستمدة من معظم الاغانى الوطنيـــة التى صاحبت نمو الثورة منذ ١٩٥٢ حتى الآن .

وكان المهرجان ــ الذى شهده الرئيس جمـال عبـد الناصر مع عـدد كبير من قادة الثـورة وضيوفها ــ اكثر مرحا . . ونبضـا . . من كل مهرجان سبق .

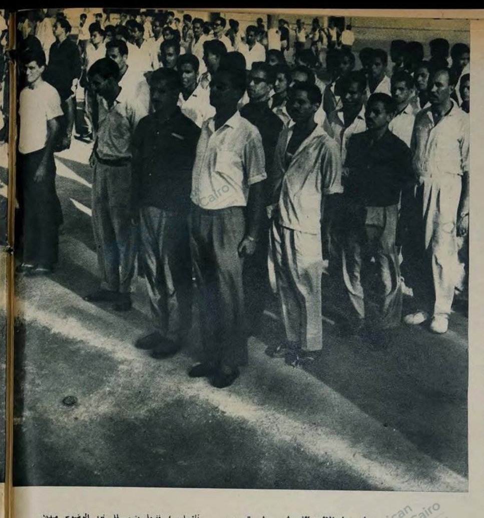
ولم يكن هذا غريبا .

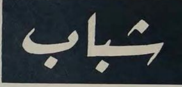
فهو اول مهرجان بعد اعلان منظمة الشباب .

اى بعد ان تجسـد دور الشباب فى الثورة . . واصبح لهذا الدور جهاز يقـوده . . ويقتحم به معركة المستقبل . .

اقرأ التحقيق
عن منظمة الشباب
(صفحة ١٢)







المهرجان

يكنس! ويزرع! .. ويفكر أيضا!



علي صبري الامين العام وهو يعلن قيام منظمة الشباب !

أعد هذا التحقيق :
رشدي ابو الحسن
كمال القلش

في دماء ثلاثين الف شـــاب تسرب الميثاق ، ينتشرون الآن في طول البـــلاد وعرضها ، افكار الميثاق ـ كدليـــل وفكر وعمل لمرحلة التحول ·· تجسدت في هذا الجيش العظيم من الشباب ، والذى يضمه تنظيم واحد لاول مرة في تاريخنا : تجمعه وحدة فكر خصـبة متجددة ، وتتنســق خطواته وحدة عمـل ثورى حى ، ويلتزم ببناء تنظيمي متماسك يعمـــل في اطاره باقتناع والتزام ! ··

انها أول مجموعة ثورية ، مسلحة بفكر ثورى ، وخط سياسي واضح ، تعمل في ضـوء الشمس ووسط الجماهير ، واعلان المنظمة وتحركهـا في الاسبوع الماضى ، كان أسطع منجزاتنا على طريق بناء التنظيم ، وأروع نجاحات هذا العام · وكان أيضا اجابة على سؤال صعب يحوم فوق رؤوسنا : هو هل نستطيع أن نبنى التنظيم الســياسى على الرغم من وجود قوة اشتراكية في السلطة بلا حزب سابق ؟ ان أعــدادا رائعة من منظمة الشــباب ينسجون السطر الاول من الاجابة على هذا السؤال ، تعطى أملا كبيرا في تكوين « كادر سياسى » داخل الاتحاد الاشتراكي ، فيه ما في الكادر من صلابة ووعى واخلاص ، يقود بلادنا الى الاشتراكية ·· لقد بدأت منظمة الشباب من فراغ تام ، ولكنها استطاعت بعد سنة أن تنجح ـ الى حد كبير ـ في جمع شبابها في جسد واحد ، موحد الفكر وموحد الهدف أيضا !

انهم أول فئة ـ بهذا الشكل العريض ـ يحملون الميثاق في قلوبهم وسواعدهم ، فكرا واضحا وعملا بحيا ، يعطى الشباب رؤية متــكاملة عن معركة بلدنا وهدفها ، ويخرج من صفوف هذا الجيش الهادر ، لمنحرفين الى اليمين ، أو الى اليسار حين يبعد بخطواته عن خطوات المجتمع بغير اقتناع ـ وأعضاء المنظمة هم أول فروع الجهـــاز السياسى الذين ناقشوا تراث الفكر الاشتراكى كله ، بفكر مفتوح لا يبتعد بالتعصب أو ينفر بالعقد !

صراع الافكار :

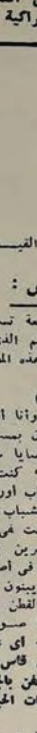
وذلك عن طريق خلق وحدة فكر ، تجمع عقول الشباب على مفهوم ثورى متقدم ، لحركة المجتمع وهو ينتقل الى عالم أفضل . وفى مساء كل يوم من الايام الاثنى عشر للمعسكر ، تجلس كل مجموعة الى حلقة مناقشة ·· وهى أحب ساعات اليوم الى الشباب ، ففيها يتســـلل نور الوضوح مبددا الضباب الذى يلف الاذهان ·· حلقات المناقشة هى أثمن لحظات كل معهد اشتراكى ، فيها يسأل الشباب عن كل شىء ، ويناقشون كل شىء ، في البرنامج السياسى الموضوع لهم أو فى التطبيق الاشتراكى حولهم ، والبرنامج الموضوع ليس الا جرعة مركزة عن الديموقراطية والاشتراكية أو التنظيم السياسى ، وتبدأ المناقشة لتفتح حوله آفاقا عريضة ، والغلبة للرأى المقنع ، ليست هنـــاك أفكار مرفوضة منذ البداية ·· وفى هذه المدرسة تكتمل خطوط الصورة ، ويتعلم الشـــباب أيضا أوليات المبادىء التنظيمية : طريقـــة المناقشة ، وآدابها ومعنى الالتزام ، ويمارس وسط المجموعة بداية دوره كفرد فى جماعة منظمة ، وحين يقول فايز اسكندر : اننى أستطيع الآن أن أجيب على كل سؤال كنت أعجز عن اجابته ، حتى الاشاعة أستطيع ان احدد مصدرها ولماذا أطلقوها ، فهو يعبر عن المنهج الذى اســـتطاعت أيام المعهد أن تسلحه به !

·· ويكتشفون دورهم :

ومع هذا الخط الفكرى المتكامل ، يحس الشاب بمسئوليته هو تجاه بلده وهى تتغير ، ويتحسس دوره ، فمعاهد الشباب لا تعد مفكرين ، وانما هى تصقل قيادات واعية فى خدمة الجماهير ، وتبدأ رحلة الاعداد هذه منذ اللحظات الاولى لدخوله باب المعسكر فالشباب ـ بأنفسهم ـ يديرون المعهد ، ويقسم الفوج الى مجموعات ، تنتخب كل مجموعة مقررا لها ، ويكون المقررون مجلس ادارة المعهد ، الذى تنتقل اليه كل صلاحيات ادارة المعسكر ، ويعقد المجلس اجتماعات يومية يستعرض النشاط ويحدد السلبيات ويتخذ القرارات ·· وكل مجموعة مسئولة عن ادارة المعهد وتنشيط الحياة اليومية فيه بالتناوب ·· وبهذا يمارس الشباب القيادة الجماعية ، داخل المعهد أو خارجية يعمل الشباب بأيديهم ساعة كل يوم ، تغرس فى صـــدورهم احترام العمل اليدوى ، التى سوف يمارسونه اذا لزم الامر ، وبهذا وفى خـــلال أيام يزحمها العمل المستمر الدائم ، يكشف كل شـــاب عن استعداده وثقافته وخلقه وسلوكه ، وتجرى عملية تقييم لكل شـــاب : يشترك فيها الدارســـون بأنفســـهم ـ تدريبا لهم على النقد الـــذاتى ـ والموجهون ، وبهذا التقييم ينتقل المتازون الى المرحلة الثانية ! ويخرج الآخـــرون أعضاء فى المنظمة ، ويستبعد القليل !

● كان منطويا .. يرتبك إذا كلمه أحد..

من أجل وحدة فكر ووحدة عمل يجتمع الشباب من كل الفئات داخل المعاهد الاشتراكية ..



وما أروع أن تكون القيادة قادرة وواعية وثورية !

شباب يزرع ويكنس :

وبهذه الخطوات الرائعة تسير منظمة الشباب ، الشعب هو النبع العظيم الذى يمدها دائما أبدا بالرجال.. وفى حضن هذه المعاهد يرضعون نظرية الثورة .

●

وقد كان فى راسى وأنا أرى أمامى الفا من الشباب الصغير يجتمعون بمسئولهم الدكتور حسين كمال وينصتون الى قضايا سياسية .. كان فى رأسى عشرات الخواطر ، كنت قد انتهيت توا من قراءة تعليق ما على شباب أوربا وخنافسها وانحدار هناك ، وكانت صورة لشباب على نواصى مصر كلها وداخل ملاهيها ، وكانت فى رأسى صورة أخرى لشاب قد تجاوز العشرين بقليل يمد خطوط الكهرباء ويبنى أبراجها فى أصعب ظروف صحراوية وشمسية فى مصر . ويبنون هنا وهناك ويتفوقون ويخوضون فى حقول القطن يبحثون عن الدودة ، وكانت فى رسى أيضا صور تمزقنى لشباب تحطمه حرب فيتنام .. **اى عالم واى عصر يعيش فيه واى مخاض دموى قاس واى ماساة وبهجة وحياة مليئة بالمجد والعفن بالجراة والانهيار بالاقدام والتخاذل بكل متناقضات الحياة تنتظر شبابنا .. ويعدون لمواجهتها ..**

وعلى مئات الامتار الجرداء .. كانت تقف أشجار باسقة عمرها عشرات السنين غرزتها أيد لاتعرفها .. وفى ظل من زرعوا قبلنا كانت أعداد من الخيام البيضاء الحزنة تنتصب وداخل كل خيمة سريران جافان خشنان .. وهذه هى الحياة هنا فى « المعسكر ».. محاضرات سياسية ، مناقشات لاول مرة يقف فيها شباب قد فرغ لتوه من سنوات الطفولة .. وبدأ ينضج ويتعلم كيف يناقش ويواجه ويتصدى ويرفض أفكارا ويقبل على أخرى ..وفى النهاية ينضج فى جو عارم من الاحساس بالمسئولية ممتلىء بالفكر وفى يده مكنسة يكنس بها شارعه وخيمته وأفكارا بليت ، وأحيانا فى يده فاس ومقطف يملؤه ترابا ويرفعه فوق رأسه ويلقيه بعيدا عن حياتنا ، وأحيانا ينظر الى أعلى ليرى الشجرة الباسقة التى تشق الفراغ بطولها ، ينظر اليه ويحنى هته وينحنى على نفسه حتى يبلغ الارض ويثقبها ويضع فيها بذرة ويسقيها آملا أن يضيف شجرة جديدة وينظف أرضا ويروى راسه وذراعه ودمه بقيم جديدة تناسب العصر الذى يقبل عليه ..

قلت فلا تحسس هذه العقول وما يدور داخلها ، ماذا حدث لها . وكيف اجتازوا تجربة هذه المعسكرات لينضموا تحت لواء منظمة الشباب ، **كيف اجتازوا هذه التجربة التى ينقرون قشرتها بمناقيرهم الصغيرة ويخرجون من الآن .**

● لمست يده الفاس ..

غرست نفسى وسط حفنة تملا قبضة اليد صاخبة سمراء .. طاهر راغب حسين طالب بدار العلوم يسكن شبرا .. قال أول مرة أشترك فى معسكر ، كنت متعود على ان أستيقظ فى الثانية عشرة ظهرا فى الصيف بالذات ، كانت الايام الاولى مضنية بالنسبة لى ، الساعة السادسة صباحا لا بد ان كون مستيقظا كانت هذه اول كارثة تواجهنى ، وبعدها تعلمت حياة لها مذاق جديد ، تعلمت النظام الكامل ، إشتغلت فى طابور العمل فى شق طريق داخل المعسكر فى حدود نصف كيلو ، شيلت زلط بالفاس والمقطف ، أول مرة تلمس يدى فاسا ، وكان تغييرا جذريا بالنسبة لى **تصور لقد كنت منطويا جدا ، لا اتحدث الى احد وارتبك لحد العرق ، تعلمت الصبر ويقول زملائى اننى حازم ولكى اكون قائدا شرط اساسى هو عدم الاستعلاء على الجماهير ..**

وحسين سيد حسن من دار العلوم يسكن بجوار العتبة ، فى شنطتى مع ملابسى كتابان ، كتاب عن الشرق الاوسط وكتاب آخر عن الاشتراكية ، انا تغيرت ، أستفدت فعلا من المناقشة ، لم يكن لدى « وضوح فى الرؤية » . ولم اكن اهتم بقضايا الشباب ، وتعلمت الالتزام ليس فقط الالتزام السياسى وانما التزام بالقيم الانسانية العامة ..

وأحمد محمد عيسى من دار العلوم ايضا ومن الشرابية ، كانت المشكلة التى واجهتها فى البداية هى الانضباط فى مواعيد المعسكر ، ولكنى تعلمت الالتزام التنصيحى واكتشفت ان الالتزام بالنظام فى اى عمل يمنحك فرصة الاجادة فى أقصر وقت

عرفت اهلى !

وتنتهى ايام المعهد ، ويقف كل شاب – فى الغالب – وهو يرى بعين جديدة ، لم يكن عبد الحليم خشبة الطالب السوهاجى كاذبا وهو يقول « قبل ايام المعهد ، كانت فكرتى ان اذاكر واتبع واطلع مهندس ، اهلى نفسهم ما يعرفوش عنى حاجة ، رايح المدرسة جاى من المدرسة .. طلعت من المنظمة عرفت اهلى .. ابويا وامى واخواتى عرفتهم من جديد ، هذا هو النموذج الغالب للشباب ، وهو يعود من باب المعهد الى المدرسة او الحقل أو المصنع .

وتنتهى أيام المعهد ، واحساس بوحدة فكر ووحدة تنظيم يملا الصدور الشابة ، احساس بابوة المنظمة وولاء مقتنع بها .. ويخرج الشاب ليلتئم خلية حية : فى الوحدة الاساسية ، أو لجنة القسم أو لجنة المنطقة أو لجنة المحافظة او اللجنة المركزية ، ويمارس التزاما حقيقيا ومتجددا يبدأ اولا بحضور الاجتماعات ثم بالعمل السياسى والتثقيفى ، والتجميع الذاتى ، والذى به يتجمع أفراد المنظمة على أى مستوى فى اقل وقت ممكن !

فى كل مكان :

وبهذه المستويات المختلفة ، ينتشر الشباب الاشتراكى – كالنخيل الباسقة – على امتداد بلدنا كلها ، ويتسرب الى كل شبر ، وحتى قبل اعلان المنظمة كانت طاقة الشباب قد طرحت ثمارها فى أماكن كثيرة ، اشتركوا جميعا فى مقاومة دودة القطن ، وكان الفلاحون يقبلونهم بعيونهم ، وهم يرون الافندية بأيديهم الناعمة وسط الحقول ، ينقون اللطع ويشرفون على حماية المحصول ، واى تقييم لمعركة دودة القطن لا يمكن أن يغفل الدور الاساسى الذى لعبه شباب المنظمة ، دور أحس به وشهدت به كل الاجهزة ، دور جديد لان مفهوما سياسيا هو الذى يحرك هذه الطلائع الشابة ..

وفى لجان تصفية الاقطاع كانت تقارير أعضاء المنظمة هى اصدق التقارير .. فى دربن بنوا القرية فى عشرين يوما ، فى « الغريب » بأسيوط استصلحوا مائة فدان ، وكل محافظة تستطيع ان تقدم قائمة جميلة لاعمال جليلة : برك ردموها ، وطرق مهدوها ، ان آلافا من أعمال صغيرة ومجيدة قام بها أعضاء المنظمة ، يسمعها المرء فتهزه رغبة حقيقية أن لو استطاع عرض هذه الاعمال جميعا واصحابها !

ما أكثر ما تفعله نظرية ثورية بالرجال !

وما أعظم ان يتحرك الرجال معا كجيش زاحف!

وكان علاجه : الفأس !

الصحف .. على المشرحة الشابة!



حسين كمال بهاء الدين امين الشباب



بدء الشباب يومهم بطابور الصباح وتحية العلم

مالى أنا .. وصحة النجوم!



عزة وهبة عبد المنعم



رجاء عبد الحميد الحبشى



نائلة عبد السلام رجب



فريدة حامد



● تعجبنى السياسة فى الأهرام ... والصفحة الخامسة فى الأخبار ...

.. قبل هذا المعسكر كان عندى صورة فكرية مهزوزة عن الاشتراكية والثورة ، ولكنى كنت مؤمنا بالثورة تماما .. وكانت مناقشات الناس تهزنى وتهز ايمانى ، وخصوصا شكوى الناس من التطبيق وحكاياتهم عن الفساد الجزئى وكنت أجد انفسى عاجزا **عن الرد عليهم ، كنت مقتنعا نظريا ومتلخبط .. وخلال هذا المعسكر تعلمت الجدل وكيفية النقاش وتعمقت افكارى ووضحت ..**

ابى نجار ..

أبويا فاتح ورشة نجارة فى الشرابية ، ابى نجار ، فى الصباح كنت امسك المقشة واكنس الورشة واكنس نصف الشارع الذى تقع فيه الورشة ، وكنت أشعر دائما بان الطلبة يترفعون عن هذه الاشياء والاعمال اليدوية وفوجئت أن المقطف والمقشة والفاس تحولت الى أشياء عادية فى حياتنا هنا لدرجة ان احنا بنتخانق على من الذى يحمل الزبالة .. تصور ، العمل وأبسط أنواع العمل أصبح له احترامه .. وعندما أعود الى الشرابية بعد المعسكر سانظم مجموعة من الشباب لننظفه لان مظهر الحى وصورته فى رأيى دليل على الشباب الذين يعيشون فيه ..

واستمعت ايضا الى طالب فى طب الاسنان اسمه محمد محمد عبد من قرية نزه بمديرية سوهاج قال لى أملى فى الحياة أن أكون طبيبا ناجحا قلت له ما هو النجاح أن تبنى عمارة أو تقتنى عربة قال لا أن أضع كل طاقتى لتخفيف آلام المرضى ، وقال المعسكر ليس جديدا على ، فأنا أعيش بمفردى فى حجرة ، فى معسكر خاص بى والجديد بالنسبة لى هو الحياة الجماعية والتآلف والتكاتف ، كنت اظن قبل المعسكر أننا نعيش بلا حقوق سياسية ودون حرية فى الرأى وفى ظل خوف جاثم من ابراز رأى مخالف وهنا اكتشفت اننى استطيع أن أتكلم بكل صراحة فى أى قضية وأنا مهتم جدا بقضية فلسطين من الزاوية الانسانية من ناحية انه شعب مشرد ، ساحاول عمل توعية للفلاحين فى قريتى واشرح لهم قانون الاصلاح الزراعى ..

الشتاء فى كباين الصيف :

ومن المعهد العالى الصناعى فى بور سعيد جاء الى المعسكر محمد السيد أبو طالب ، وهو يعيش وحده ايضا هنا فى كابينة من كبائن المصيفين يعيش فيها فى الشتاء ، قال ستنجح بالتأكيد أبناء منظمة الشباب ورأيى أننا اكتسبنا خبرة رائعة ، وبالنسبة لى استطيع دائما أن أكتشف التسرب الرجعى بالالتحم مع الجماهير وملاحظتى للذى ينشط داخلها ويحاول أن يخرب !

هذه الوجوه السمراء ، الوجوه البارزة ، الجباه وعيون لها بريق .. كانت تنطلق بحماس حقيقى ، بحب للدور الذى هياوه لهم ، بأن يشعروا بذواتهم من داخل الاحساس بمسئولية كبيرة تواجه أحلاما مبكرة كبيرة بالوطن والقيادة والعمل السياسى وحراسة الثورة ومنجزاتها والغوص فى مشاكل الناس والمشاركة فى حلها ، والبناء ، وخطة التنمية ..

فمن المستحيل بناء بلد هدمته حرب من المظالم استمرت خمسة آلاف عام ، دون أن تشارك فى البناء أذرع الشباب وقيادة من الشباب ، وروح وحماس وانطلاق الشباب ..

وصبرى عبد العظيم بآداب القاهرة وفؤاد عبد العزيز بطب قصر العينى ومحمود جاد الرب من كفر مجاهد .. يصممون أن المنظمة قد اخرجتهم من السلبية .. ووضعتهم على طريق العمل الجاد الناضج وعمقت مفاهيمهم السياسية ..

ماتش بلا متفرجين .

.. وفى لحظة ما ، كان التليفزيون مفتوحا ، وكان يلعب على شاشته فريقا الزمالك والاهلى ، وفى مواجهته كانت قاعة المناقشات السياسية مفتوحة ، وكاد الناظر الى هذه الظاهرة يصاب بالذهول .. كانت قاعة المناقشات مكتظة .. وكان اللاعبون لاول مرة يلعبون بلا متفرج واحد ..

وفى قاعة المناقشات كان عدد من الشباب الصغير السن جدا غارقا الى شوشته فى المناقشة .. ومحمود جنة ونزيه عمار وصبرى سعد ومجدى قطب ..

قال محمود جنه .. اسمى معناه « درع وقاية » عمرى ١٨ عاما ، زرعت فى معسكر أبيس سبعين شجرة كافور ، ورأيت لاول مرة الشجر الذى زرعته وهو ينمو ، أعيش فى الاسكندرية ، وعندما ذهبت فى الاجازة الى قريتى كانت نظرتى للفلاحين بعد ما مارست الحفر والزرع مختلفة حقا ..

مارست مهمة التوجيه السياسى ، كنت أدير المناقشة وأسجلها وأجيب على أسئلة زملائى واستفساراتهم ، عجزت مرة أمام سؤال لزميل لى وأحرجت أكثر من مرة .. ولكن فى النهاية استطعت أن واجه الجميع ، قمت بعمل دراسة عن المشكلة الفلسطينية فى ١٢ صفحة فولسكاب ، ومراجعى التى اعتمدت عليها كانت خطب الرئيس جمال وأعداد مجلة الاشتراكى وكتاب عن المشكلة الفلسطينية ، ومناقشات قمت بها مع زملائى ، استخدمت فى البحث منهج الترتيب الزمنى .. وانتهت من البحث فى خمسة أيام .. كونت صداقات فى معسكر ابيس وزينهم من جميع المحافظات ، انا أعرف الآن شبابا من أسوان ومن الدقهلية وانا من الاسكندرية ، واكتسبت من صداقتى لزملائى صفات كثيرة واهم صفة اكتسبتها هى « التعاون » .

انا اتوقع ..

ومن بين الشباب الصغير ، كان هناك شاب نوبى يلمع بالسمار الداكن اسمه محمد وصفى طالب بتجارة الاسكندرية ، نوبى من قرية توشكا ، يهتم أساسا كما يقول بمشكلة الديموقراطية ، استطاع أن يكتسب من المعسكر وخصوصا فكريا .

ونزيه عبد القادر عمار أيضا من الاسكندرية عمره ١٧ عاما طالب ثانوى بمحرم بك ذهب الى معسكر عمل وادى النطرون وانضم الى معسكر زينهم بالقاهرة ويقول ان منظمة الشباب استطاعت أن تعطيه « منهجا » للعمل وتحولا فكريا .. قبل هذه التجربة كنت معتزا برأيى لدرجة التعصب وعدم التفاهم .. واليوم أنا تغيرت ، أنا أمارس النقد والنقد الذاتى ، وجهت مرة نقدا فى موضوع الكراسات ، ونقدت مرة نفسى نقدا ذاتيا وأعتقد أن أهم صفة اكتسبتها هى المرونة الشخصية ، واكتسبت أيضا الاهتمام بالمشاكل البعيدة عنا .

فاليوم أهتم بقضية فيتنام ، وقال أنا أتوقع أن الريس حيتكلم عن المعونات الامريكية للسعودية مؤتمرات القمة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتوقفت أمام صبرى مصطفى سعد الطالب برأس التين التجريبية ، ١٨ عاما ، من الاسكندرية أيضا ، ومن معسكرى أبيس وزينهم ، وتخلص كما يقول من عادة الانطواء ، بفضل المعسكرات وانطلق .. ولم نكن قد اعتدنا على أن تمتد المناقشات السياسية الى اربع ساعات ، كانت تعذيبا بالنسبة لى فى البداية ، ولكن بعد أيام وصل الامر بنا ان نطلب بانفسنا ان تظل المناقشات مفتوحة الى أكثر من خمس ساعات ، جذبتنى فكرة بحث عن الاستعمار فى افريقيا ، وكانت مراجعى بعض المجلات مثل صباح الخير وآخر ساعة ومجلة الاشتراكى وكتاب كان عندى .. هوايتى الرياضة والرسم .. والاهتمام بمشاكل الناس .

صالح سليم فى الصحف ..

ومجدى قطب عضو المنظمة الطالب بالتجارة الثانوية هو الذى فجر مشكلة الصحافة والاعلام ، وانهال نقدا كالمطر على وسائل الاعلام، وقال مجدى انه لا يتصور أن يطير احد محررى الرياضة الى اثينا ليقابل صالح سليم ويأخذ منه حديثا وصورا ولنشره الاخبار فى الصفحة الاولى ووصف هذا بالبشاعة ..

وقال آخر صفحات الرياضة والشباب كلها رياضة والشباب بحتل وكنا فشيلا لماذا ؟ ولم تعجبهم صورة لام كلثوم وهى عائدة من بيروت وقد نشرت فى الصفحات الاولى وقال نزيه عمار تعجبنى جريدة الاهرام من الناحية السياسية وتعجبنى فى الاخبار الصفحة الخامسة التى تكتب عن المحافظات دى كويسة جدا . وقال محمود جنة ان جريدة التعاون من احسن المجلات من وجهة نظر الشباب رغم انها لا تبيع كثيرا .. وقال حمدى عبد العظيم ومحمود جاد الرب أن التركيز فى صحفنا أصبح مبالغا فيه بالنسبة لقطاع الفنانين .. باب مثل أبو نضارة مثلا ... أنا مالى اذا .. نت صحة احدى الممثلات مريضة مثلا . صفحة الوفيات بتكتبوا فيها بالثلاث عواميد عن شخص واحد ومليانة بالالقاب القديمة (بك وباشا) واحنا فى الجامعة محتاجين لربع ورقة ، اللازم بتاعتنا أخذناها قبل الامتحان بساعة بسبب أزمة الورق .

وقال فؤاد عبد العزيز الصحافة هى المسئولة أساسا عن حمى الازياء فهى التى تستورد لنا الازياء من الخارج ، وأجمعوا على ضرورة الاهتمام فى صحافتنا بمشاكل الجماهير وقضايا الشباب ..

واقترحوا الاهتمام بتلخيص كتب سياسية وتوجيه نظر « القارىء » الى « الكتب المفيدة التى تظهر والتقليل من المقالات التى تتحدث عن نجوم الكرة والفنانين والتركيز على كشف الانحرافات فى الوحدات الانتاجية ..

ودافع عن الصحافة محمد وصفى والسيد ابو طالب .. قالا ليس معنى نقدنا للصحافة انها لم تتطور ، بل بالعكس فلا يوجد وجه للمقارنة بين صحافتنا قبل عام ٥٢ وصحافتنا اليوم فهى بالتأكيد أرقى واكثر تطورا وهى تلعب دورا أساسيا فى الحركة الثورية فى بلادنا ولكننا نرغب فى المزيد من التقدم ..

كتيبة الدم الجديد

وبعد هذه الجولة داخل المعسكرات وداخل عقول وامنيات شباب المنظمة .. لم يبق غير ان يطلق الزناد لتنطلق هذه الطاقات النظيفة الثورية الى معركة بلادهم يدفعون ثورتها الى الامام ، ويكتسبون من معاركها النضالية صفة القائد الحقيقى والمقاتل الذى يهجم ويدافع ويحمى ويحرس ..

ولقد تعودنا كثيرا ان نبدا بدايات رائعة .. وفى هذه المرة نبدا اروع بداية لكتيبة هائلة القوة ، ونرجو لهذه الكتيبة فى يوم عيدها ان تنطلق باندفاع ثورى ، وأن تظل قياداتها المختلفة قادرة على التفاعل مع قاعدتها ، وان يستمر التفاعل بين القيادة والقاعدة وبين المنظمة والاتحاد الاشتراكى نفسه ، فضمان استمرار هذا التفاعل حيا وحيويا يضمن للاتحاد الاشتراكى نفسه الا تتبدد طاقاته الشابة التى ستدفعه الى الامام وتخلصه من الكثير من العقبات والشكليات التى تعوق الحركة وتتغلب احيانا .

وستشهد معارك بلادنا المتنوعة كتيبة من الدم الجديد والسواعد الفتية والروح الشابة .. تحقق ما يحلم به الرئيس عبد الناصر من استمرار التقدم والجديد لثورتنا المستمرة .

رشدى ابو الحسن

كمال القلش





.. عاطفة متقدة



نيوين واكسوان (سفير فيتنام)

ان الشعب الفيتنامى يهنىء نفسه بالنجاحات المرموقة لشعبكم طيلة هذه السنوات الاربع عشرة لاننا نحن ايضا قد خضنا وما نزال فى النضال حول نقاط مشابهة لكم ، النضال ضد الاستعماريين والامبرياليين من اجل فيتنام السلمية المتحدة المستقلة الديمقراطية المزدهرة .

ان العاطفة العميقة التى توجد بين شعبينا دفعت شعبينا الى الاتفاق ، كل منهما يحمل للاخر الود والمساندة وأضاف السفير يقول :

– ان الاستعماريين الامريكان الذين يستخدمون العدوان والغارات السامة فى فيتنام هم الذين يرسلون الاسلحة بكميات كبيرة لاسرائيل ، ويناهضون كفاح فلسطين ويهددون اليمن وينزعون للقضاء على رغبة الشعب فى عدن من حصوله على الاستقلال انهم هم الذين يسمون الى استخدام اسرائيل لتهديد الجمهورية العربية تارة بما يسمى الحلف الاسلامى ومساندة القوى الرجعية وكما سيهزم الامبرياليون الامريكان فى عدوانهم على فيتنام فسيلاقون الهزيمة هم وعملاؤهم وأعوانهم فى مشاريعهم السوداء ضد البلدان العربية المستقلة .

لقد تزايدت العلاقات والتضامن الاخوى بين شعبينا منذ ان اقيمت سفارة للجمهورية العربية المتحدة فى هانوى وسفارة لفيتنام الديمقراطية فى القاهرة ، ترسخت بمقتضاها العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية .

ومنذ ان افتتح فى عاصمتكم مكتب للبعثة الدائمة لجبهة التحرير الوطنى بفيتنام حتى ازداد ايمان الشعب الفيتنامى من عطف ومساندة حكومتكم وشعبكم مع نضالنا ضد الامبريالية الامريكية ، وخلاص وطننا ..

اننى عندما اقول هذا انما الرجم فى اخلاص وود العاطفة المتقدة لشعب فيتنام الذى طالما سعى الى التعبير عن شكره وتمنياته لكم بمزيد من النجاح والرخاء والسعادة ..

نيوين اكسوان (سفير فيتنام الديموقراطية)

أسياد فى بلادنا



ريموندو اورتيجا فيتو (سفير بنما)

– لقد استطعت خلال اقامتى فى بلادكم كسفير بنما أن أدرس التشابهات الكبيرة القائمة بين شعبينا ومشاكلهما المشتركة . لقد شاهدت مدينة القاهرة الجميلة تساهم كمكان لقاء للقادة فى افريقيا وعدد من الامم الاخرى ، سواء أتوا لحضور المؤتمرات الهامة أو لتبادل وجهات النظر حول المسائل الدولية مع الرئيس جمال عبد الناصر .

أما مظاهر التشابه بين بلدينا فتكمن فى أن الله قد تعطف على كل من الجمهورية العربية وجمهورية بنما بالتسهيلات الطبيعية وأهم الممرات المائية فى العالم .

وكما استطاعت الجمهورية العربية أن تصبح سيدة لقنال السويس فان بلادى ان عاجلا أو اجلا ستصبح سيدة على قنال بنما

لهذه الاسباب اعتقد انه من الطبيعى أن انتهز هذه الذكرى لهذا اليوم التاريخى لاؤكد وثوق واطراد العلاقات بين جمهوريتنا من اجل فائدة العالم كله ..

ريموندو اورتيجا فيتو (سفير بنما)

احتكارهم .. وانتصارنا !



فلا ديمير بولاشك (سفير تشيكوسلوفاكيا)

– ان الثورة المصرية قد لقيت تقديرا عاليا من قبل الشعب التشيكوسلوفاكى لانها كانت فاتحة مرحلة جديدة ، ليس فقط بالنسبة للشعب المصرى وانما لتحرير أفريقيا

لقد أصبحت مصر المتحررة مثالا وسندا لكل الدول الافريقية والعربية التى تناضل من أجل حريتها . ان ما يربط بين بلادينا هو العمل على توفير حياة رغدة تطرح الاشتراكية كوسيلة لتحقيقها .

لهذا لا شيء يستطيع أن يفرق بيننا ، بل ان العلاقات تضطرد وتزداد . بعد أن تم لقاءان على مستوى رؤساء الوزراء يجرى الآن اعداد الزيارة المرتقبة للرئيس نوفوتنى للجمهورية العربية ، وسيكون تتويجا لعلاقاتنا بزيارة الرئيس عبد الناصر لبلادنا .

فلاديمير بولاشك (القائم باعمال سفارة تشيكو سلوفاكيا الاشتراكية)

الوحدة الأفريقية



ملس عندوم (سفير الحبشه)

– لاشك أن النهضة الشاملة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والتعليمية التى حققتها الجمهورية العربية المتحدة فى عهد رئيسها الكبير جمال عبد الناصر قد أصبحت مفخرة لنا فى قارتنا الافريقية

انه لما يثلج صدرى فى هذا البلد الشقيق أن أرى صرح البناء الاقتصادى المتين وهو يعلو فى رسوخ واعزاز بعد الوثبات السريعة فى تدعيم اقتصاديات البلاد بانشاء عدد من المصانع والمؤسسات المالية والاقتصادية من أجل سد حاجات البلاد وتصدير الفائض الى الدول الشقيقة والصديقة .

لقد أعجبنى كثيرا ذلك الاطراد المستمر فى بناء المساكن والمبانى الشاهقة مما أحال القاهرة بالذات الى عاصمة حديثة رائعة تضارع فى الواقع الكثير من عواصم أوربا .

اننى أسجل بكل فخر اعجابى الشديد لتعميم نظام مجانية التعليم فى كل مراحله ، الامر الذى ساوى بين جميع طبقات الشعب فى تحصيل العلم والعرفان .

اننا نعتبر جميع هذه الانجازات المطردة الهائلة التى حققها الرئيس البطل جمال عبد الناصر انتصارات لنا وللبلاد الافريقية كلها ، لان هذا كله يشكل اهم دعائم الوحدة الافريقية التى تنادى بها أثيوبيا وتسعى الى تحقيقها ..

ملس عندوم (سفير اثيوبيا)

قهر ألف سنة !



البرت موروسكى سفير (بولندا)

– اننا نحتفل معا بذكرى تحررنا . ففى الثانى والعشرين من يوليو هذا العام احتفلت بولندا بعيدين معا : الذكرى الثانية والعشرين لتحريرها من الفاشيست والذكرى بمرور الف سنة على وجودها وبانتهاء الثانى والعشرين من يوليو تكون بولندا – بلادى – قد تخلصت للابد من ١٠٠٠ سنة من القهر الالمانى لبولندا .

لذا انتهى عيدنا ليبدأ عيدكم . عيد تحرركم من القهر والطغيان الملكى الاستبدادى . ان شعبنا يقدر ويؤيد ثورة ١٩٥٢ وانجازاتها الرائعة التى عبدت الطريق العادل للتقدم والتطور الاجتماعى والاقتصادى ، لانه وحده الطريق الاصيل لاستقلال الامم العربية ومما يزيد فخرنا أن يجرى هذا كله تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر

ومنذ زيارة الرئيس البولندى اوخاب للجمهورية العربية فى نوفمبر الماضى ونحن نتطلع بشوق بالغ لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر التى يجرى الآن تحديد ميعادها .

ان كلا من بلدينا تجمعهما التجارب المشتركة وتوحد جهودهما الاهداف النبيلة فى محاولتهما للقضاء على الرجعية المحلية . ومن ابرز سمات هذا النضال مناهضة التعصب الدينى أو العنصرى ومحاولة استخدامه للقضاء على الوحدة الوطنية والنيل من الجهود المشتركة فى سبيل الاشتراكية والسلام .

وكما تناهض بولندا حكومة وشعبا المتعصبين الرجعيين من أفراد يعدون على الاصابع تناهضون انتم فكرة الحلف الاسلامى .. وكما تبيحون حرية العقيدة . وتبيحون وتحرصون على حماية الشعائر الدينية كذلك تفعل بولندا امام كافة المؤمنين .

ان الثالث والعشرين من يوليو فرصة عظيمة .. لى لاقدم أعظم التحيات للشعب المصرى والقيادة العظيمة التى يتصدرها الرئيس جمال عبد الناصر .

البرت موروسكى (سفير بولندا)

قف



بقلم : صلاح حافظ

أبرز مفاجآت المهرجان :

محاضرة جمال عبد الناصر

هـذا الـكلام موجه الى الذين أخـذوا الاشـتراكية على أنهـا جد ، واعتبروها معـركة حيـاة . نرجو ألا يقرأه الذين أخذوها عـلى أنهـا مزاح ، واعتبروهـا « سـحابة صيف » وطال عليهم انتظار زوالها

المحاضرة التى ألقاها جمال عبد النـاصر ليلة ٢٣ يوليو الماضى كانت أبرز المفاجآت فى العيد الرابع عشر للثورة !

نعم كانت هنـاك مفاجآت أخـرى : بعضها عسـكرى ، كقاذفات القنابل الجديدة .. وبعضها سـياسى ، كاعلان منظمة الشباب .. وبعضها فنى ، كمهرجان فرق الاقاليم فى القاهرة .

ولكن محاضرة جمال عبـد الناصر كانت المفاجأة الاقوى !

ونحن نتعمـد ان نسميها محاضرة ، لانها لخصت للعرب وللعالم بصورة متكاملة :

- درس ثورة يوليو .
- معركتها الحالية .
- سلاحها الاساسى .
- مهامها المباشرة .

اى انها لم تكن خطبة تحيى المناسبة ، وتسجل انتصارات الثورة ، وتحصى اخطاءها .. وانما كانت « دليل عمل » لمرحلة طويلة قادمة

ووجه المفاجأة هنـا ان الحاجة كانت ماسة فعلا الى هذا الدليـل فى الفترة الاخيرة . أى انه جاء فى موعـده بالضبط ! وابرز المفـاجآت عادة — واسعدها — هى التى تجيء فى موعد الحاجة اليها : لا تتقدم لحظة ... ولا تتأخر !

ولننظر الآن — بايجاز شـديد — ماذا جاء فى هذه المحاضرة ، أو هذا الدليل .

الباب الاول : درس يوليو

خصت محاضرة عبد النـاصر فى بابهـا الاول ما يمكن ان يسمى « بدرس يوليو » .

ولكنهـا لم تتعرض — كحصص التاريخ — لكل درس ، وأى درس . وانما اختارت بالذات . ومن حصيلة الماضى كله — تلك الدروس التى تفيـد العمل الثورى الآن ، وفى المستقبل . أى أنهـا صاغت من خبرة المرحلة الماضية مفـاتيح النجاح فى المرحلة القادمة

صاغت — على وجه التحديد — ستة مفاتيح :

(المفتاح الاول) اقتحام العقبات

فبروح الاقتحام واجه الجيش النظام الملـكى وأسقطه . وبروح الاقتحام أقدمت الثورة على تأميم قناة السويس . وبروح الاقتحام تصدى المصريون لادارتها . وبغير هذه الروح كان محالا أن ننتصر ، لانه كان محالا — من الاصل — أن نتقدم !

ونحن فى حاجة الى هـذا الدرس الآن .. لان عقبات المرحلة القادمة لن تكون أقل مما سبقها : فالخطة اكثر طموحا ، والاعداء ما زالوا كثيرين ، والضغط الخارجى على أشـده .. والتطور يفرض علينا أن نطرق فى كل مجال أرضا جديدة ، ولن نطرقها ما لم نحتفظ بروح الاقتحام

(المفتاح الثاني) وضوح الهدف :

فبهـذا الوضوح نجا ثوار يوليو من الانحراف الى المزالق الخادعة التى حاول مختلف الاعداء استدراجهم اليها . لم ينحرفوا الى الحل الوسط مع الملك ، لانه كان فى أذهانهم هدف واضح اسمه « اسقاط النظام الملكى » . ولم ينحرفوا الى التفاوض حول ملكية قنـاة السويس . لان اعينهم كانت مصوبة فى اتجاه هدف واضح ايضا : هو « القناة لمصر »

ونحن الآن فى حاجة الى هـذا الدرس .. لان الذين احترفوا تضليل الانظار عن القضايا الاساسية لشعبنا قد كثروا جدا فى الايام الاخيرة . وسيزداد عددهم فى الداخل والخارج كلما زحفت الاشتراكية ، وضاقت قبضتها على عنق الاستغلال . ولن تكون هناك حدود لما سيفتعلون من معارك ، وما سيزيفون من أخطار مزعومة ، وحرائق وهمية لا وجود لها الا فى داخلهم ...

وفى مواجهة هذا كله لن يكون لبناة الاشتراكية سلاح غير وضوح الهدف . فبهذا الوضوح وحده يتبينون ماهى المعركة ، ويميزون العـدو من الصديق ، ويفرقون مابين الخطر الحقيقى والخطر المزعوم ، ومابين الحريق الذى يهدد البناء كله والحريق الذى لا يهدد الا المبلغين عنه !

(المفتاح الثالث) دور الجماهير :

فكل انتصارات الثورة كانت فى معارك انضمت اليها الجماهير ، وكل الانجـازات كانت بفضل سواعدها . سقط النظـام الملكى لان الجماهير انضمت الى الدبابات الثائرة عليه . وفشـل العدوان الثلاثى لان الجماهير حملت السلاح فى مواجهته . وتحقق حلم السد العـالى لان مئات الالوف من الايدى نحتت له الجبل ، وصبت فى انفاقه الحديد .

ونحن نحتاج الى هذا الدرس فى المرحلة القادمة أكثر من احتياجنا اليه فى المرحلة الماضيـة . فالقسط الاكبر مما كان ينبغى ان يهدم فى بلادنا تم بالفعل هدمه ، والعمل البـاقى أمامنا معظمه بناء . ولا بناء بغير أيدى الملايين .

حتى البقية الباقية مما يجب ان يهدم .. فان السلطة وحدها — بغير الجماهير — لن تتمكن منه فهو جيوب مبعثرة هنا وهنـاك ، ونواقص فى الاجهزة والاشخاص لايستطيع كشفها ومحاصرتها الا العمل الشعبى .. عمل الجماهير .

(المفتاح الرابع) العمل المدروس:

فتجربة الماضى أكدت ان النجـاح كان حليف كافة الاعمال التى درست على ضوء العلم ، وبذل فى سبيلها جهد حقيقى . وقد كان من هذه الاعمال السد العالى ، وادارة قناة السويس . ولكن بناء الجيش قد يكون ابرز هذه الامثلة : فالمؤكد ان جيشنا لم يصبح اكبر قوة ضاربة فى الشرق ، ولم يصنع لنفسه الطائرات والصواريخ ، بالحماس وحده !.

ولا نظننا فى حاجة الى كلام كثير لكى نبرز أهمية هذا الدرس الان ، أو بالنسبة للمسـتقبل : فقد أصبحت جميع معاركنا من طراز لايكسبه الا العمل ، أو العلم ، أو كلاهما معا . ولن يهزم الفقر فى بلادنا أن نلعنه ، ولن تحل أزمة المساكن بالصياح ، ولن نضاعف الدخل القومى بأن نقسم على ذلك !

حتى دودة القطن — على حقارتها — لن يهزمها التهديد والوعيد .. انما تهزمها الايدى التى تطهر المزارع والعقول التى تناضل فى المعامل من أجل الوصول الى سم يبيدها .

(المفتاح الخامس) المـرونة ..

فبالمرونة كسبت الثورة كثيرا من معاركها ، وبغيرها كان يمكن أن تتحطم على صخرة التطرف الاحمق !

وما اكثر الخصوم الذين حولتهم الثـورة الى اصدقاء بفضل المرونة فى التعامل ، دون المرونة فى المبادىء . وما اكثر الفرص التى أتاحتها هـذه المرونة للعمل الثورى كى يواصل سيره فى مجتمعنا المعقد ، وعمالنا الاكثر تعقيدا ...

على أن حاجتنا الى هذه المرونة فى المستقبل ستكون اكثر . فالتطور الاشتراكى محتـاج أن يشرح نفسه فى الداخل لفئات كثيرة لم تدرك بعد انه فى مصلحتها . وبغير المرونة فى التعامل معها لن تنصت اليه ، ولن تفهمه .

وفى الخارج أيضا لم يعد العالم مجرد كتلتين تقف بينهما موقف عدم الانحياز . وانما انشقت كل كتلة الى جبهات متعددة ... وبغير المرونة معها جميعا لن نستطيع أن نقوم بدورنا فى حماية السلام ، وتجنب صدام يأكل العالم ، ويأكلنا معه!

وجدير بنا — مادمنا نحتفظ بوضوح الهدف ، ونتابعه — ألا نخشى المرونة . فقد أثبتت الحوادث اننا مارسناها دائما بالقدر الذى لايطمس المبادىء

ولعل أبرز مثل على ذلك ما أعلنه جمال عبد الناصر فى نفس الليلة (٢٢ يوليو) من الامتناع من حضور مؤتمرات القمة بعد ان بدأت الرجعية العربية تتغلب على الهدف منها . فقد اثبت هذا القرار يقظة الثورة ، وأنها تميز جيدا بين المرونة فى اتجاه الهدف وبين (المرونة على حساب الهدف) ... وكان فى حد ذاته محاضرة أخرى موجهة الى الرجعيين العرب ، وان كان الامل ضئيلا فى قدرتهم على استيعابها !

(المفتاح السادس) القيـادات الشعبية

ففى كل موقف حاسم من مواقف الثورة كان ينبثق من صفوف الشعب افراد يقودون الآخرين الى الالتفاف حولها . وكانوا يحولون بالفعل اتجاه الاحداث الى صفها . حدث ذلك يوم ٢٣ يوليو . وحدث ايام العدوان وسيحدث فى كل (معركة مصير) تهدد مستقبل الثورة ...

ولهذا فانه ليس درسا من الماضى فقط ، وانما هو حقيقة تحمى المستقبل أيضا . ويستطيع القادة فى كل مجال ، وفى كل معركة مقبلة ، أن يضعوا فى حسابهم فاعلية القيادات الكثيرة التى ستنبثق فى الوقت المناسب لتقـدم المدد اليهم ، وتضم قواها الى قواهم ...

ولكن ذلك لايعفيهم بالطبع من البحث الدائب من هذه القيادات ، والارتباط بها وتنظيمها .. لانها ستكون عندئذ اكثر فاعلية ، أو استعدادا لمواجهة الخطر ، والتصدى له .

هذه المفاتيح الستة للنجاح الثورى قد لاتكون وردت بنفس الترتيب فى محاضرة جمال عبد الناصر ولكن الترتيب هنا لايهم . ففى العمل الثورى تختلف أهمية كل شيء باختلاف الظروف . وهناك لحظات يكون فيها الوضوح مفتاح الموقف . ولحظات أخرى يتوقف فيهـا المصير على تحرك الجماهير . والمهم هو أن محاضرة عبـد الناصر تضمنت المفاتيح جميعا ، وانها فى مجموعها تمثل أساسا متكاملا لانطلاق بناة الاشتراكية ، وضوءا يهدى أبصارهم فى معركتهم المقبلة .

ولكن ماهى هذه المعركة ؟

الباب الثانى من المحاضرة أجاب — كمـا سترى — على هذا السؤال

الباب الثانى : المعركة الحالية

فى اقصر كلمات ممكنة ، حدد جمال عبدالناصر المعركة التى نواجهها بانها : تحقيق خطة للتنمية بالغة الطموح ، فى مواجهة ضغط خارجى بالغ العنف .

ولا تكاد توجد كلمات أحق بان تحفر فى الاذهان — فى المرحلة الراهنة — كهذه الكلمات .

لماذا ؟

لاربعة اسباب محددة :

(الاول) انها تحديد واضح للهدف . ووضوح الهدف — كما سبق أن رأينا — واحـد من أهم مفاتيح النجاح .

(والثانى) أنها تجسد انتصار الثورة ، وتؤكد انتقالها الى مرحلة جديدة . ففى الماضى كان طابع معارك الثورة التمرد على عدو ظاهر فهى تعمـل (ضد) الملكية . و (ضد) الاقطاع . و (ضد) الاستعمار . و (ضد) سيطرة رأس المال . فاذا مابدأت تصور معاركها بلغة الانجازات ، فذلك معناه ان ماكانت تريد أن تهدمه قد هدم بالفعل ، ولم تعد منه غير بقايا لاتستحق أن تكون موضوع المعركة الاساسى .

(والثالث) ان فى هذه الكلمات ايقاظا للعاملين وفتحا لعيونهم على ان المسئولية — أولا واخيرا — مسئوليتهم .

والعاملون فى بلادنا كانوا دائما قـوة ثورية . وهم لم يتغيروا اليوم ، ولن يتغيروا ، ولكن المجتمع هو الذى تغير ! فأصبحت المهمة الثورية الاولى فيه هى البناء . ولم يعد طريق الى تحقيق الامانى الثورية له غير العمل . ووصف المعركة بانهـا (تحقيق خطة ...) وصف يخدم هـذا المعنى ويؤكده . وهو وصف ينبـه العاملين الى أن حصولهم على مزيد من الحقوق مرتبط بتقديمهم لمزيد من الجهد . وان حق النقد مقصور على الذين يساهمون فى البناء .. فمن لايعمل ، لاينقد !

(والرابع) أنها تضيق الى أبعد حد (هامش الاهمال) !

ففى كل عمل فى الدنيا يسمح بقدر من التساهل والاهمال . ولكن هذا القدر كالهامش الذى نملك أن نوسعه أو نضيقه حسب الظروف .

ولا شك أنه عندما تكون معركتنا الاساسية هى تحقيق خطة (بالغة الطموح) فهامش الاهمـال ينبغى أن يضيق . وعندما يكون تحقيق هذه الخطة فى وجه ضغط (بالغ الشدة) فالهامش لابد أن يزداد ضيقا .

واذن .. فهناك أكثر من نتيجة هامة تترتب على تحديد معركتنا بالصيغة التى أوردها عبدالناصر ولكن تحديد أية معركة لايكفى لكسبها . وانما هو يفرض التفكير على الفور فى السـلاح اللائم لاقتحام ميدانها . وهذا على وجه التحديد كان موضوع الباب الثالث من المحاضرة ..

الباب الثالث : السلاح الاسـاسى

حدد عبد الناصر سلاح المعركة — فى مرحلتها المقبلة — فى ابسط واقصر كلمتين : العـلم ، والناس .

وقال بوضوح انهما الدعامتان الاساسـيتان للعمل الثـورى . ولم يكن فى حاجـة الى ان يقول لماذا .

فالعلم ، والناس ، هما القوتان (الدائمتان) على ارض المعـركة ، وكل ما عداهما يمكن ان يفلس ، ويمكن أن يتنحى ، أو ينتحر .

أما العلم ، وأما الناس .. فكلاهما لا حدود لطاقته ، وقانون حياته أن ينتصر . وكل قمة تبلغها مقدرته الابداعية لا تلبث أن تصبح درجة سلم نحو قمة أخرى .

ومن أجل هذا .. فطبيعى ان تتخذ الثـورة منهما سلاحها الاساسى ، وأن تسعى بهما — وفى ثقة — نحو المهام المباشرة ، التى كان طبيعيا أن تكون موضوع الباب الرابع ..

الباب الرابع : المهام المباشرة

لم تكن المهام التى حددها جمال عبد الناصر فى هذا الجزء من محاضرته فى حاجة الى تفسير أهميتها . فجميعها كانت فى اطار ما يمكن أن نسميه « ترتيب البيت » . وكانت الجماهير فى بلادنا تحس احساسا قويا بضرورتها .

ولهذا يمكن أن نكتفى بسرد العناوين التى تندرج تحتها هذه المهام ، وهى :

- استكمال بناء الاتحاد الاشتراكى .
- انضاج المؤسسات الشعبية والحكم المحلى .
- تصفية الجيوب المتخلفة عن الماضى .
- وضع الدعائم التشريعية للمجتمع الجديد .
- تهيئة وضع طبيعى يحمل فى داخله عوامل استمراره ، استقراره ، وحركته ، وتقدمه .
- فتح الباب لجيل القيادات الجديد .
- تعبئة الحماس الانسانى ، وتحريك حوافزه .
- تطوير الجامعات .
- مواصلة تطوير القوات المسلحة .
- تحقيق ثورة ادارية .

وكل هذه الخطوات — كما نرى — لابد منها لكسب المعركة الاساسية التى تواجه مجتمعنا . تحقيق الخطة الطامحة ، فى مواجهة الضغط الخارجى المتزايد .

لهذا هى محاضرة

وهكذا .. فى اربعة ابواب متكاملة ، حدد عبد الناصر فى خطبته ليلة ٢٣ يوليو : مفاتيح النجاح — والمعركة الحالية — وسلاحها الاساسى ومن أجل هذا كانت محاضرة ؛ لا خطبة .

وستكون خطوة موفقة — بل وضرورية — أن يوضع بها « دليل عمل » يوزع على وحدات الاتحاد الاشتراكى .. وعلى القيادات المحلية فى كل مكان .

ولا بأس بأن تهدى بعض نسخه أيضـا الى فرسان الحلف الاسلامى ، من طهران الى الرياض .. ليفهموا أن الميزة الكبرى لنا هى أننا نملك دائما وضوح الرؤية ، وأن المستقبل بالنسبة لنا أرض منبسطة ، نملك القدرة على اقتحامها .. بينما المستقبل بالنسبة اليهم ضباب غامض ، يرهبونه ، ويقضون حياتهم فرارا منه **والسبب ؟..**

أنهم يعيشون الحياة — كما يقـال — بالطول وبالعـرض ، لا يرون ما فـوق قاماتهم .

بينما ننظر نحن من فوق بناء كبير .. من فوق أربعة عشر طابقا ينهض كل منها على أكتاف آخر .. ونرى — مع القائد البانى — أبعد كثيرا مما يرون .

نرى انتصارنا فى الافق .

ونرى — عند الافق ايضا — شـواهد قبورهم !

صلاح حافظ



٢٣ يوليو
ثورة متجددة
وثوار إلى الأبد
فى هذا اليوم المشهود
يوم العيد الرابع عشر لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
نتقدم إلى قائد الثورة وبطلها وملهمها الرئيس
جمال عبد الناصر
بأصدق التهانى وأعمق مشاعر الولاء
ونجدد إيماننا بانطلاقتنا الثورية الرائدة على طريق الإشتراكية
ونعاهد زعيمنا أن نعمل دائماً بعزم الثوار وإرادتهم لتبقى ثورتنا
متجددة منطلقة، ولتبقى شعلة متوهجة، تلهمنا أعظم الانتصارات
وأضخم البطولات
وعاش وطننا .. وطن الحرية والأحرار!
وعاش شعبنا ..
شعب الثورة والثوار!
دلال
المؤسسة المصرية العامة للتجارة
جبر
وشركاتها
• شركة مصر للتجارة الخارجية
• شركة النصر للتصدير والاستيراد
• شركة مصر للاستيراد والتصدير
• الشركة العربية للتجارة الخارجية
• الشركة التجارية الاقتصادية
• الشركة العامة للتجارة والكيماويات
• الشركة العامة للأعمال الهندسية
• شركة مصر لتجارة السيارات
• شركة مصر للمخازن الهندسية
• شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية
• شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية
• الشركة التجارية للأخشاب
• شركة المحاريث والهندسة

الحضارة تنطلق على قضبان وطرق مرصوفة



خلال ١٤ سـنة تغير كل شيء فى مرفق السكك الحديدية حتى شكل القطار.. اصبحت جميع وحدات الجر تعمـل بالديزل وانتهى عصر البخـــار

شبكات ضخمة لمرافق النقل والمواصلات ..



وضعت الدولة خطة شاملة لتغطيــة جميع البلاد بشبكة ضخمة من الطرق المرصوفة وانشاء الكبارى والانفـــاق

اسطول ضخم من سيارات الاتوبيس الفاخـرة يعمل فى نقل الركاب على خطـــوط الاقاليم ..

تنقــل دم الحيــاة إلى المــزارع والمناجم والمصــانع والمــدن !

كتب يس السماديسى :

.. الحضارة تنطلق دائما على قضبان ممتدة وطرق ممهدة مرصوفة .. هذه حقيقــة يؤكدها كل خبراء التخطيط الاقتصادى والعمرانى فى العصر الحديث .. لانه بقدر ماتمتلك اى دولة من الطرق المهدة المرصوفة ، وبقدر ماتمتد خطوط السكك الحـــديدية على أرضها ، بقدر ماتكتسب الحيــاة فى كل قطاعاتها مرونة الحركة وامكانية التطور ..

ان مرافق النقل والمواصلات باختلاف انواعها سواء خطوط السكك الحديدية وشبكات الطرق البرية ووسائل النقل النهرى هى الشرايين التى تنقل دم الحياة بين المزرعة والمصنع ، وتقرب القرية من المدينة ، وتربط مناطق الانتاج باماكن التسويق ومراكز استخراج الخامات فى الصحراء والمناجم بمراكز التصنيع

ومن ناحية أخرى يتوقف تحديد تكلفة أى انتاج صناعى أو زراعى وتحديد احتياجات أى مشروع عمرانى بمدى توافر وسائل نقل الخامات والمواد الأولية اللازمة للانتاج أو تنفيذ المشروع ...

ومن هنا .. أصبح للنقل فى بلادنا وزارة تتولى دراسة قطاعاته المختلفة وتدعيم امكانيات كل منهما فنيا وماديا ..

وقد لقيت مرافق النقل والمواصلات عناية خاصة واهتماما متزايدا من حكومة الثورة منذ أن تصدت لمسئولية العمل الثورى وتطوير كل قطاعات الحياة فى مجتمعنا الجديد .. حتى تتمكن بالتالى من تنفيذ برامج خطط التنمية الاقتصادية والزراعية والصناعية والاجتماعية على مختلف مستوياتها ..

فمثلا ..

● **خلال ١٤ سنة هى عمر ثورتنا الرائدة تطور كل شيء فى مرفق السكك الحديدية .. حتى شكل القطار .. انتقل المرفق من عصر البخار الى عصر الديزل ، وامتدت شبكة ضخمة من الخطوط الحديدية تغطى كل مناطق العمل والانتاج والتعمير فى أرضنا الجديدة ..**

لقد ظل مرفق السكك الحديدية مائة عام منذ انشائه حتى قيام الثورة وهو يعمل بقطارات تخطت سن الشيخوخة وعربات مستهلكة وخطوط أرهقت من العمل وأصبحت عاجزة عن تحمل عبء العمل ، وأصبح المرفق بهذه الصورة مصدرا لخسائر مادية ضخمة سنويا . ومصدرا خطيرا يهدد أمن الناس وسلامة الركاب ..

ولعلاج هذا التدهور الذى أصاب مرفق السكك الحديدية اعتمدت الدولة فى خطة التنمية الأولى حوالى مبلغ ١٢٢ مليون جنيه لتطوير المرفق واصلاحه بحيث يساير تطورات العصر ويواجه الأعباء الجديدة التى تفرضها ظروف العمل فى مشروعات الخطة .

واستطاع المرفق بهذا التدعيم أن يسترد روحه وحركته ، ومن أهم ملامح التطور فى حياة مرفق السكك الحديدية هو انتقاله من عصر البخار الى عصر الديزل حيث تم تجديد جميع الوحدات المتحركة من قطارات وعربات ووحدات ديزل ، وأصبح الجر بالديزل على جميع الخطوط ، وامتلكت الهيئة عددا كبيرا من وحدات الديزل الكهربائية ذات الدرجة الأولى والثانية مكيفة الهواء تعمل على معظم الخطوط الرئيسية . ونجحت فكرة تعميم عربات أوتوبيس ديزل لتحل محل القطارات العادية على الخطوط الرئيسية والفرعية ، ويعتبر تنفيذ مشروع التحكيم المركزى أعظم مشروع طبق فى السكك الحديدية منذ انشائها حتى الآن .. وكذلك مشروع استعمال الاشارات الكهربائية بدلا من الاشارات الميكانيكية ، واعادة تصميم وبناء المحطات على نظم حديثة

●

● **وبنفس الاهتمام اتجهت خطة الدولة الى تغطية جميع مناطق الجمهورية بطرق مرصوفة وتجديد وصيانة الطرق القديمة ، وامتدت شبكات الطرق الجديدة الى مناطق التعدين والتعمير ومناطق الآثار وكذلك المناطق النائية مثل البحر الاحمر والواحات والطرق الصحراوية الى مرسى مطروح والاسماعيلية وطريق القاهرة اسوان . وطريق الواحات البحرية الذى يبدأ العمل فيه هذا العام**

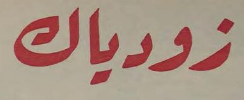
● وشملت خطة الدولة أيضا تدعيم قطاع النقل البرى للركاب والبضائع فتم استيراد مئات العربات الجديدة ، وامتدت خطوط الاوتوبيس الى كل مكان واصبح نقل الركاب بالأوتوبيس فى الاقاليم خدمة تقوم بها الدولة بعد أن كان تجارة رابحة يحتكرها عدد من المستغلين ..

●

● **واصبح النقل النهرى فى بلادنا مرفقا حيويا وهاما بعد أن استكمل اسطول ناصر كل وحداته واصبح اقوى اسطول للنقل النهرى فى افريقيا ، فقد انفقت الدولة على تكوين هذا الاسطول حوالى ثلاثة ملايين جنيه . ان عدد وحدات اسطول ناصر الآن ٦٨ وحدة نهرية ، منها ٣٢ صندلا آليا ، و٣٦ صندل مقطورة ، ويعمل الاسطول فى نقل ركام الحديد من المناجم فى اسوان الى مجمع تصنيع الصلب فى حلوان** .. وفى رحلة العودة يحمل الاسطول المواد البترولية والاسمنت وبعض المواد التى يحتاجها تنفيذ المشروعات فى مناطق الوجه القبلى .

وقد تم انشاء عدد من المراسى والموانى النهرية لرفع كفاءة مرفق النقل النهرى من أهمها ميناء التبين فى حلوان الذى يستقبل خام الحديد ، وميناء أثر النبى ، وقد زود كل ميناء منهما بالآلات الشحن والتفريغ الآلية والأوناش ذات الحمولات الكبيرة ، وبلغت تكاليف انشاء الميناءين حوالى مليون جنيه .

١٤٦ سنة



في خدمة صناعة الساعات !



رينيه كالام رئيس مجلس ادارة زودياك مع فريتز بوركان مستشار الدولة لدى محافظة نوشاتيل ورينيه فلبر رئيس مدينة لولكل في زيارة مصانع زودياك ..



بالاتى من طنجة ونيوتون وحرمه من لندن يستمعون الى شرح ايحمان رئيس دعاية زودياك



موريس كالام المدير التجارى يشرح للمدعوين المراحل التى تمر بها ساعة زودياك ..



بيير كالام المدير الفنى فى جولة مع المدعوين ..

شهدت مدينة لولكل اشهر مدن سويسرا فى صناعة الساعات الاحتفالات الكبيرة التى اقامتها فى الشهر الماضى شركة ساعات زودياك بمناسبة التوسع الكبير الذى اجرته فى مصانعها ..فقد وجه المسيو رينيه كالام رئيس مجلس الادارة الدعوة الى كبار الشخصيات السويسرية ووكلاء زودياك فى كافة انحاء العالم والى رجال الصحافة لزيارة المصانع الجديدة والاطلاع على احدث ماتوصلت اليه زودياك فى عالم الساعات وكذلك لزيارة اقدم معرض فى العالم لفن وغرائب الساعات المقام فى مدينة لولكل

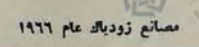
وخلال الاحتفالات تحدث المسيو رينيه كالام عن تاريخ زودياك وعن الجهود التى بذلتها اسرة كالام طيلة ١٤٦ سنة والتى بفضلها أصبح اسم زودياك علما فى عالم الساعات .. وقد جاء فى كلمته ان اسرة كالام فى عهد عميدها جيوم استوطنت مدينة لولكل عام ١٥٣٧ وعملت فى الزراعة حتى عام ١٨٢٠ حينما عمل جاكوب من احفاد جيوم فى حقل الساعات .

وفى عام ١٨٨٢ أسس اريست كالام ((الاب)) تجارة منتظمة للساعات واسماها باسمه وفى عام ١٨٩٦ وسع اريست كالام (الابن) تجارة ابيه ثم أقام عام ١٩٠٨ مصنعا حيث ابتكر فيه ساعة جديدة .. اطلق عليها اسم ((زودياك)) ومعناه ابراج الحظ .وفى عام ١٩٢٤ جاء رينيه كالام – رئيس مجلس ادارتها الحالى – على رأس المصانع واسس الشركة المساهمة وفى عام ١٩٤٥ أولى الى شقيقه موريس الادارة التجارية وفى عام ١٩٥١ وسعت لاول مرة المصانع وبعد عشر سنوات انضم الى العمل بيير نجل رينيه كالام وتولى الادارة الفنية .

وبعد كلمة رينيه كالام تحدث شقيقه موريس المدير التجارى ثم نجله بيير المدير الفنى وكانت كلمات آل كالام كلها عن صناعة الساعات وعن اسهام زودياك فى تطويرها وكذلك عن سياسة البيع وعن جهود الوكلاء ودور الدعاية فى تنشيط المبيعات وقد جاء فى كلماتهم :

– ان النجاح الكبير الذى حققناه فى كافة انحاء العالم يرجع الى عوامل كثيرة اهمها : المستوى العالى فى الانتاج الذى نحافظ عليه ونسعى دائما الى رفعه وتطويره وكذلك جهود الوكلاء فى كافة انحاء العالم وايمانهم بزودياك والعلاقات الطيبة التى تربطنا بهم ..ولن نغفل الدور الكبير الذى تقوم به الدعاية فى تنشيط المبيعات فهى تنشر على العالم رسالتنا وتقدم له كل جديد تخرج به مصانعنا ونحن فى هذا المجال نختار دائما الوسائل العالمية من بينها مجلات لايف الامريكية وبارى ماتش الفرنسية وشوايزر الالمانية وآخر ساعة لتغطية العالم العربى .

وعن الساعة الالكترونية تحدث المسيو رينيه كالام فقال انه لم يحن بعد موعدها اذ ان الساعة الميكانيكية لم تصل بعد الى ذروتها وفى امكانها أن تخدم لعدد كبير من السنوات المقبلة وعندما يحين موعد الساعة الالكترونية فان زودياك ستكون من اوائل المصانع التى ستعمل على انتاجها .



مصانع زودياك عام ١٩٦٦




MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
والآن من ماركوفيتش

فؤاد كشك المشرف على فرقة المنصورة .. فى احدى الرقصات .



فرقة الفنون الشعبية الاقليمية جاءت تعرض رقصاتها فى القاهرة ..

مهرجان الفن الاقليمى لا يزال مستمرا ..
واعلام ١٢ محافظة لا تزال مرفوعة فوق مبنى مسرح الجمهورية ..
وفى كل ليلة .. يشاهد المتفرجون فرقة مسرحية جديدة .. او فرقة للفنون الشعبية . والتنافس شديد بين كل الفرق المشتركة فى ذلك المهرجان الكبير .. فكل فرقة تطمع فى الفوز بدرع المهرجان وبالميدالية الذهبية .. ومفاجآت كثيرة - فى ذلك المهرجان - الذى اقبلت الجماهير على مشاهدة عروضه باهتمام كبير واضح ..

هذه الفرق المكافحة

انه أول مهرجان منظم للفرق الفنية فى الاقاليم ولذلك فان له أهمية خاصة .. اذ يؤكد أن فرق الاقاليم يمكن بالفعل أن تفيد وتساهم فى خلق حركة مسرحية واعية سليمة .

وأن هذه الفرق المجاهدة - هى التى ستنشر الوعى الفنى والفكرى فى قرى ومدن جمهوريتنا . ويؤكد أيضا - أن فكرة تصدير الثقافة - عن طريق الفرق الزائرة للاقاليم .. لا معنى لها .. لان فرق الاقاليم يمكن أن تؤدى رسالتها على اكمل جه .. دون الحاجة الى الفرق الزائرة غير الجادة ، والتى تعتبر هذه الزيارات الخاطفة نوعا من (التفضل) .. لا كنوع من (الواجب) ..

والتى تزور المصايف .. والمدن الكبيرة فقط .. والتى تعتبر جولاتها فى الاقاليم نوعا من (النزهات اللطيفة) ..

وهذا المهرجان يؤكد ضرورة الاهتمام بتلك الفرق المكافحة .. بتشجيعها .. ورعايتها .. وتوجيهها .. وتقديم كل المساعدات اللازمة لها . واتاحة كل الظروف التى تساعد على بقائها واستمرارها .

وهذا المهرجان - يؤكد - أن حركة فنية واعية - تولد اليوم فى الاقاليم ..

وقد رأينا بداياتها المشرقة فى ذلك المهرجان الكبير ..

بدايات مطمئنة .. ومشرقة .. فعلا .. وهذه بعض الامثلة .

مواهب مذهلة

فرقة اسكندرية المسرحية - مثلا - التى افتتحت المهرجان بمسرحية (**الخضيض**) **لجوركى** - تستحق كثيرا من التأمل ..

فهذه الفرقة - تضم كثيرا من العناصر التمثيلية الناضجة .. عندما تشاهدهم لا تصدق أنهم من الهواة المبتدئين الناشئين .. بل تظن أنهم وقفوا على خشبة المسرح عشرات المرات .. وخاضوا عشرات التجارب قبل أن يحضروا الى هذا المهرجان

وهذه الطاقات الشابة التى تضمها فرقة اسكندرية المسرحية يمكن بالفعل أن تقف الى جوار طاقات كثيرة موجودة فى فرق القاهرة المحترفة .



سميرة عبد العزيز
اسكندرية



نفيسة عبد الوهاب
دمياط



ابراهيم عبد الرازق
المنصورة

ان أهم ما فى فرقة اسكندرية المسرحية - ممثلوها - الذين لا يمكن أن تتساهم ببساطة .

والى جانب الموهبة الاصيلة التى يتميزون بها . فهم أيضا من خريجى الجامعات .

وما أروع أن يجمع الممثل بين الموهبة الاصيلة والثقافة اللازمة . فهذه هى مقومات الفنان الحديث .. وهى صفات متوافرة فى نجوم فرقة اسكندرية

ولكن هذه الطاقات الطيبة - يهددها خطر كبير بعد انحراف الفرقة وابتعادها عن سياستها الاصلية - فى الفترة الاخيرة .. وبعد انشغالها بتقديم أعمال هزيلة .. لا تتناسب مع بدايتها القوية المشرقة .. ولا مع امكانياتها الفنية الهائلة .. وهذه الطاقات الشابة يمكن ان تتبدد ببساطة .. فقد يؤثر فيها تيار الاعمال الهزيلة .. وقد يجرفها .. فتفقدها تماما . والمفروض أن تتمسك فرقة اسكندرية المسرحية بسياستها الاولى الجادة الواعية .. وتعود لتسير فى الطريق السليم الواضح - لتقدم بالفعل - فنا مسرحيا حقيقيا .

تجربة جريئة جدا ..

تجربة جريئة جدا .. فرقة اقليمية ناشئة تتعرض لنص مسرحى عالمى صعب التنفيذ مثل **مسرحية (موتى بلا قبور) لسارتر ..**

طبعا تجربة جريئة .. خصوصا اذا ما تذكرنا ان الفرق الكبيرة عندنا لم تقدم مسرحيات سارتر الا القليل جدا .. جندت لها أحسن ممثليها ومخرجيها وكل امكانياتها الكبيرة ..

ولكننا أمام مخرج جديد ناشئ (عبد الغفار عودة) وفرقة ناشئة محدودة الامكانيات .. فرقة المنصورة المسرحية .. ومجموعة من ممثليها الهواة المبتدئين .

وفى ليلة العرض - امتلأ مسرح الجمهورية تماما بالمشاهدين .. ومعظمهم جاءوا يدفعهم الفضول .. لمتابعة هذه التجربة المثيرة .

وكانت المفاجأة .. ان هذه الفرقة الناشئة استطاعت بالفعل رغم امكانياتها المحدودة .. أن تقدم العرض بشكل مشرف ..

استطاع المخرج الشاب - عبد الغفار عودة - وهو من الخريجين الجدد .. من المعهد العالى للفنون المسرحية - أن يجسد النص المسرحى بفهم ووعى كاملين واضحين .. أداء وحركة مدروسة .. واستخدام واع للاضاءة الفنية .. واستغلال موفق لكل وسائل التعبير المسرحى .. مع وضوح بذور تشكيلية فى الحركة .. فى العرض كله - تتميز بالبساطة والجمال .. وأعتقد أن هذا الاتجاه التشكيلى سيزداد وضوحا فى تجارب أخرى لهذا المخرج الشاب - الذى أعتقد - أنه كسب حقيقى للحركة المسرحية .. يتميز بالحساسية .. والقدرة على التعبير . ولا ينقصه سوى التجارب الضرورية الكافية .

وهذا ما يذكرنا بحقيقة هامة .. فالشبان الموهوبون المخلصون من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية .. عليهم مسئولية ضخمة ..



الزحف على القاهرة !

ومن المهرجانات الهامة التى تشهدها القاهرة هذه الايام .. مهرجان فنون الاقاليم الذى بدأ فى ١٤ يوليو .. وينتهى يوم ٣٠ يوليو ... والذى اشتركت فيه معظم محافظات جمهوريتنا ..
وكان فرصة — لكى تحضر فرق الاقاليم للفنون الشعبية والمسرحية — لتشارك فى احتفالات الذكرى الرابعة عشرة لثورتنا المجيدة .

فن الفلاحين يسيطر ١٤ يوماً على جمهور العاصمة

تحقيق : نبيل بدران

عبد الكريم عبد الباقى وحسن ابو يوسف وسهام البطراوى ونفيسة عبد الوهاب فى مسرحية (عسكر وحرامية) التى قدمتها فرقة دمياط فى المهرجان ..



اعلام ١٢ محافظة - ارتفعت فوق مسرح الجمهورية - تعلن بدء المهرجان الكبير .

متعة التمثيل على التراب .. فى الجرن !



سهير شكرى
كفر الشيخ

بالنسبة للحركة المسرحية فى الاقاليم .. ان مكانهم هناك ليفيدوا ويساهموا بايجابية فى تاكيد هذا النشاط المسرحى هناك .

وعبد الغفار عودة .. وامثاله .. يجب ان يقفوا الى جانب هذه الفرق الناشئة .. ليكونوا بالفعل نماذج طيبة - للفنان المسرح الايجابى المخلص ..

هذه الاسماء الجديدة ..

وما دمنا نتكلم - عن فرقة المنصورة المسرحية - فلا يمكن أبدا أن نتجاهل الطاقات الشابة الموجودة فيها .. وخصوصا ذلك الشاب الذى لعب دور (لاندريو) فى مسرحية (موتى بلا قبور) اسمه ابراهيم عبد الرازق ممثل موهوب . ينتظره مستقبل كبير فى التمثيل .. لفت اليه كل الانظار خلال العرض .. فراحوا يتهامسون ويتساءلون من هو .. ما اسمه ؟ ابراهيم عبد الرازق .. أحد ابناء الاقاليم .. واحد من الممثلين الذين يعملون فى ظروف صعبة جدا .. بدون أجر .. بدون تقدير .. ومع ذلك .. يعملون باخلاص . بدون تبرم .. أو يأس . بل بايمان عجيب .. هذا الشاب عمره ١٦ عاما فقط - طالب بالثانوية العامة - رئيس اتحاد طلاب محافظة الدقهلية - كان ترتيبه الاول على جميع المتقدمين لامتحانات الفرقة عند تكوينها وعددهم ٣٧٥ ممثلا وممثلة . أجمعت اللجنة التى كانت مكونة من فتوح نشاطى وكمال ياسين وعبد المنعم ابراهيم - على أنه (طاقة فنية هائلة) .

اشترك ابراهيم عبد الرازق فى مسرحيات ادهم الشرقاوى .. وملاك جميلة .. و (ولا العفاريت الزرق) ..

امنيته أن يلتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية ليدرس التمثيل دراسة موضوعية كاملة وليضيف الى موهبته وليدعمها وينميها بالثقافة والتجارب المسرحية اللازمة الكافية .

.. أذكر أيضا من فرقة المنصورة المسرحية (عبد النبى مصطفى) اللى لعب دور (سوربيه) و (على زين الدين) الذى لعب دور (بلوران) و (السيد الغريب) الذى لعب دور (جان) وعبد المحسن دسوقى .. وهم من احسن الطاقات الموجودة فى الفرقة .. التى لا ينقصها سوى العناصر النسائية الصالحة اللازمة .



صلاح الخولى

عبد الحميد المنير

ومفاجآت اخرى سارة

وفرقة الشرقية المسرحية .. لفتت اليها الانظار أيضا .. ففيها طاقات تمثيلية شابة تبشر بالخير .. ولكن المسرحية التى قدمتها الفرقة (ناعسة) لم تكن بالمستوى الفنى المطلوب .. وهذا ما قلل من اهمية التجربة .

ولو أن الفرقة اختارت النص المسرحى بمزيد من العناية - لامكن بالفعل - أن تحصل على تقدير اكثر .. واهتمام أوضح . ما دامت تضم العناصر التمثيلية الكافية المطمئنة .

اما تجربة فرقة دمياط المسرحية فتستحق كثيرا من التامل ..

فقد توافر للفرقة نص مسرحى ناضج (عسكر وحرامية) وهو أحدث كتابات الفريد فرج .. بالاضافة الى العناصر الطيبة التى تضمها الفرقة التى استطاعت بتوجيه ورعاية المخرج أن تقدم عرضا مشرقا .

واذكر من ممثل فرقة دمياط .. عبد الحميد المنير وهو طاقة كوميدية تبشر بالخير الكثير والسيد مسعد وعبد الكريم عبد الباقى .. ومن العناصر النسائية نفيسه عبد الوهاب وسهام البطراوى .. ولا ننسى حسن ابو يوسف والحسينى عقيل .. فهما من العناصر الطيبة فى فرقة دمياط المسرحية.

ومفاجاة اخرى قدمها المهرجان ..

فرقة البحيرة للفنون الشعبية .. فعلى الرغم من انها فرقة جديدة وناشئة .. فانها قدمت فعلا عرضا مشرقا رائعا .

ان هذه الفرقة من مفاجآت المهرجان المدهشة . من أجمل الرقصات التى قدمتها الفرقة رقصة (الابعدية) التى تحكى قصة هذه القرية التى دمرتها النيران .. فاعاد أبناؤها بناءها من جديد . رقصة انسانية .. تعكس القدرات الخاصة التى تتميز بها هذه الفرقة الناشئة الكبيرة .

اما فرقة كفر الشيخ المسرحية .. فقدمت مسرحية (الزوبعة) من تاليف محمود دياب .. واخراج حسين جمعة .. وهى تجربة تستحق التقدير والاهتمام .

ويبدو أن حسين جمعة - سيتفرغ تماما للاخراج لفرقة كفر الشيخ المسرحية .. وهو اتجاه معقول .. ومطلوب .. أن يتعاون مخرجو القاهرة مع هذه الفرق الناشئة .

والفرقة تضم الكثير من العناصر الصالحة .. من ابرزها سهير شكرى التى تقوم بدور صابحة فى المسرحية .. والتى قامت بدور الاميرة شهوار فى مسرحية (الناس اللى فى السما التامنه) لعلى سالم ..

وفرقة كفر الشيخ تتطور وتتقدم بخطوات ثابتة .. لتحقق لنفسها الوجود المشرف فى الحركة المسرحية التى تزدهر فى الاقاليم .

وتجارب .. غير ناضجة

والى جانب هذه المفاجآت السارة .. هناك أيضا مفاجآت غير سارة ..

وقدمت فرقة السويس مسرحية (كوبرى الناموس) لسعد الدين وهبة والتى سبق ان قدمها المسرح القومى .

وكان العرض بصفة عامة تقليدا مشوها لعرض القاهرة ..

بل ان بعض ممثل الفرقة كانوا يقلدون ممثل القاهرة المحترفين المشتركين فى بطولة المسرحية . وحتى الاخراج - لم يضف شيئا جديدا .. لا فى الحركة .. أو الاداء التمثيل - او تفسير الشخصيات .. أوتفسير النص كله ..

اما فرقة الاسماعيلية فقدمت مسرحية (شمس النهار) لتوفيق الحكيم .. والتى سبق ان قدمها المسرح القومى أيضا .

وقدمت فرقة الاسماعيلية عرضا ضعيفا يذكرنا بعروض الفرق المدرسية - ولعل هذه التجربة - تفيد فرقة الاسماعيلية الناشئة لتدخل المهرجان القادم بمزيد من الجدية والاهتمام .. ولتقدم عرضا مشرقا فى المرة القادمة .

وفرقة سوهاج المسرحية .. كانت أيضا بنفس ذلك المستوى الضعيف .. واكد عرضها (حد مرتاح) أنها تحتاج الى المزيد من الجدية والاهتمام والاخلاص فى تجاربها القادمة .

والمفروض طبعا - ان هذه الفرق ناشئة .. ولكننا مع ذلك ننتظر منها الكثير فى المرات القادمة .

وهذا المهرجان - مرآة تعكس بصدق الصورة الحقيقية لكل فرقة .. لترى نفسها بوضوح .. وتعرف امكانياتها الحقيقية .. جوانب القوة .. وجوانب الضعف .. حتى تعود الى المهرجان القادم اكثر قوة .. واكثر تماسكا ..

المستقبل لفرق الاقاليم

ان اجمل ما فى هذا المهرجان انه كشف لنا عن جوانب رائعة ومشرفة فى هذه الفرق المكافحة المجاهدة .

اجمل ما فى هذا المهرجان .. انه قدم لنا هذه المواهب الشابة الطيبة التى نعتبرها كسبا حقيقيا للحركة المسرحية فى الاقاليم .

اجمل ما فى هذا المهرجان .. انه يؤكد قدرة هذه الفرق على الاستمرار .. لتؤدى رسالة هامة وليكون لها الدور الايجابى الحقيقى لتساهم بالفعل فى نشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير المدن والقرى فى بلادنا .

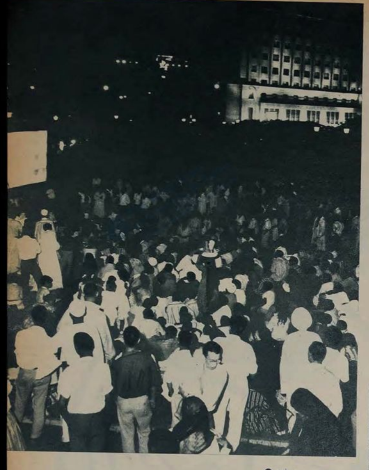
لقد حكى لى الممثل ابراهيم عبد الرازق - عضو فرقة المنصورة المسرحية - قصة ذهابهم الى قرى (برج النور الحمص) و (نشا) و (بساط كريم الدين . ليعرضوا مسرحياتهم وسط الاجران بدون تعقيدات .. وبدون مسرح مجهز .. فوق التراب . وسط الناس .. وبين استراحات الفصول .. كان الممثلون يتحدثون الى الناس عن قضايا بلدنا .. تحولت العروض المسرحية الى ندوات سياسية مفتوحة . احاديث ومناقشات حول التسويق التعاونى وبنك الادخار ..

ويقول الممثل ابراهيم عبد الرازق - بانتصار وفخر وسعادة - ولم نتركهم الا بعد ان اقتنعوا . بل وتزاحموا ليحصلوا على دفاتر الادخار ..

اجمل ما فى هذا المهرجان انه عرفنا بهؤلاء الفنانين المخلصين الذين يعملون فى أحلك الظروف واصعبها . ومع ذلك فهم سعداء .. والمستقبل يجب ان يكون لهؤلاء .. وهذا شئ طبيعى .. ومنطقى جدا .. لانهم يتميزون بالصدق والاخلاص والصبر والاصالة .. والقدرة على الاستمرار .

نبيل بدران

سينما بدون فلوس!



لماذا؟

لم يتم مشروع مهرجان الغناء الشعبى فى شوارع القاهرة الذى كان مفروضا ان يساهم فيه عدد من المطربين والموسيقيين يخترقون الشوارع من ميدان الحسين الى ميدان التحرير الغيت الفكرة فى آخر دقيقة واكتفت مؤسسة السينما (التى كانت صاحبة الفكرة) باقامة عروض سينما مجانية .



لاول مرة يقف جمهور الاحياء الشعبية فى الميادين الكبيرة ليشاهد افلاما تعرض لأول مرة كذلك وصل الى القرية نفس هذه الافلام وهى عن تطور حياتنا منذ بداية الثورة حتى الآن ..



شاهدت القاهرة وقرى المحافظات مهرجان السينما فى الاسبوع الماضى .. لم تعرض الافلام فى دور السينما من الدرجة الاولى كما يحدث عادة فى أى مهرجان .. ولكنه كان مهرجانا من نوع اخر .

فلاول مرة يقف الجمهور فى الشوارع والميادين العامة ليشاهد أفلاما تعرض لاول مرة . لم يشاهد جمهور القاهرة وحده هذه الافلام فحسب بل رآها ايضا أهالى القرى والمحافظات .. كانت العربات المتنقلة تتنقل بين القرى لتنقل الافلام وآلات العرض لتعرض لهم افلاما جديدة .

رأى الجمهور لاول مرة فيلما عن ثورة كمشيش والاقطاع والبطلة شاهنده .. كما رأى أفلاما عن السد العالى وعن حركة التطور منذ قيام الثورة حتى الان .. وبجانب هذه الافلام عرضت أفلام ثورة اليمن والحرام والمستحيل ومراتى مدير عام .. وكلها افلام لم يتح لهم أن يروها فى دور العرض .

فن للجميع

ففى ميدان التحرير وقف مئات الناس .. منهم من اخذ أولاده وافترشوا الارض ليشاهدوا أفلاما لم يرها من قبل جمهور الدرجة الاولى..

وفى القلعة – وامام مدرسة مصطفى كامل تجمع اهالى الحى ليقضوا سهرتهم مع فيلم ثورة اليمن والحرام ..

وفى شبرا أيضا وعند ميدان الجامع الافضل تجمع المواطنون ليشاهدوا فيلما من مراحل التطور فى حياتنا منذ قيام الثورة ..

– لقد وزعت آلات العرض والافلام فى كل حى من احياء القاهرة – فى ٢٢ حيا ..

وفى القرى ايضا ..

وفى القرى والمحافظات شاهد الاهالى فيلما سينمائيا عن ثورة كمشيش .. لقد صورت المؤسسة العامة للسينما احداث هذا الفيلم فى كمشيش .. وشاهد اول عرض له جمهور القرى قبل جمهور المدن ..

كان من المفروض أن يخرج بعض مطربينا فى الشوارع ليغنوا لعيد الثورة .. ومنهم الفنان الشعبى محمد رشدى ومحمد طه وشكوكو وغيرهم .. ولكن الفكرة الغيت فى اخر دقيقة..

قال لى سعد الدين وهبه مدير عام مؤسسة السينما عندما سالته عن فكرة المهرجان :

– هناك اناس لايرون السينما الا اذا احضرناها امامهم وخاصة اهالى القرى .. وقد قمنا بهذه المحاولة لاعطاء عيد الثورة الطابع الثقافى ، وذلك بعرض افلام لا يتاح لعدد من المواطنين ان يروها ..

والفكرة العامة من المهرجان هى أن نبين مدى التطور فى حياتنا منذ بداية الثورة حتى الان..

ان الفن لم يعد مقصورا على طبقة المثقفين وعلى جمهور الدرجة الأولى .. ولكنه وصل الى القرية وأصبح فى امكان اى فرد من افراد الشعب ان يرى عروضا للفنون التى لم يكن فى استطاعته ان يراها من قبل .

ايريس نظمى



إلى باعث نهضتنا وقائد عروبتنا الذى فجر
طاقات الثورة والحياة والفخار

الرئيس جمال عبد الناصر

الثورة الصناعية فى المصانع الحربية

نقدم فى العيد الرابع عشر للثورة

تحقيقا للمبادىء التي استهدفتها ثورة يوليو الخالدة من الايمان بضرورة خلق جيش قوى مؤمن ضد السيطرة والتحكم الاجنبى ، كان مولد المصانع الحربية هو النصر الاول .

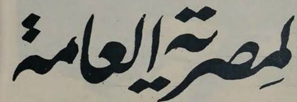
ثم كانت الكفاية الانتاجية العالية لهذه المصانع وتوجيه الفائض من طاقتها الضخمة الى الانتاج المدنى هو النصر الدائم .

وكان طبيعيا وقد اقيمت هذه المصانع على احدث النظم وافضل وانسب وسائل الادارة والانتاج ، ان تكون قلعة وطيدة من قلاع الثورة الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة ، مستغلة فى تحقيق ذلك كل طاقة فائضة اتيحت لها .

فقد استطاعت فى فترة قصيرة ان تحقق :

١ ـ طلبات القوات المسلحة من الذخيرة والسلاح والمهمات الحربية .

٢ ـ الاكتفاء الذاتي بقدر المستطاع فيما امكن انتاجه من السلع النمطية الاستهلاكية .

المؤسسة المصرية العامة

شركة أبى زعبل للكيماويات الحربية والمدنية
شركة حلوان للمسبوكات الحربية والمدنية
شركة المعادى للصناعات الحربية والمدنية
شركة بنها للصناعات الالكترونية الحربية والمدنية
شركة حلوان للصناعات الحربية والمدنية
شركة شبرا للصناعات الحربية والمدنية
شركة قط للصناعات الكيماوية الحربية والمدنية





والى النائب الأول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

المشير عبد الحكيم عامر

أخلص الوفاء في يوم الوفاء

٣ ـ اقامة الصناعات الاساسية التى تعتمد عليها النهضة الصناعية للبلاد .

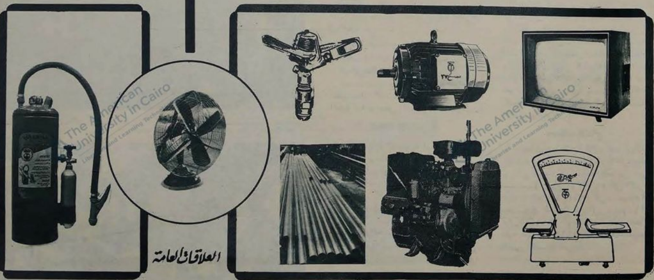
٤ ـ معاونة المصانع الاهلية والمؤسسات الصناعية معاونة مبنية على التكامل السليم دون احتكار او منافسة غير مشروعة .

ومن اجل هذه الاهداف تجرى المصانع الحربية البحوث والدراسات المتخصصة لاستخلاص انسب الطرق وافضل الوسائل للاستفادة والافادة من امكانياتها وسارت المصانع الحربية فى معركة التصنيع المدنى جنبا الى جنب مع مصنع المهمات الحربية متخطية الحواجز والعقبات فحققت الرسالة التى رسمت لها فى ظل توجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية وتحت رعاية السيد المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة .

تساهم فى تحقيق الرخاء والرفاهية



شركة الى تير للصناعات الحربية والمدنية
شركة المعصرة للصناعات الحربية والمدنية
شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية
شركة مصر الحديثة للكيماويات الحربية والمدنية
شركة المعصرة للصناعات الحربية والتليفزيونات
شركة حلوان للصناعات الحربية والديزل
المعهد الفنى ومراكز التدريب



العلاقات العامة

افتتح زكريا محيى الدين رئيس الوزراء صباح الاثنين الماضى مصانع شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية بالاميرية.. شاهد سيادته مختلف اقسام المصنع واحدث الاجهزة والمعدات التى زود بها المصنع .. كان يرافق سيادته الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة ، والدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالى ، والدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادوية ، وعبد المجيد فريد نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة، والدكتور عزيز البندارى المدير العام .

أحدث وأضخم مصنع للأدوية في أفريقيا والشرق الأوسط

يفتتحه زكريا محيى الدين :

- مجموعات دوائية عديدة تغنينا عن الاستيراد من الخارج ...
- شركة النيل للأدوية تصدر كميات طائلة من إنتاجها إلى الأسواق العربية والأفريقية .. علاوة على تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى

كلمة زكريا محيى الدين

وقد القى زكريا محيى الدين فى بداية الزيارة كلمة أشاد فيها بامكانيات المصنع ، وطاقاته الانتاجية ومستوى تجهيزه بأحدث الاجهزة والمعدات .

كلمة رئيس مجلس الادارة

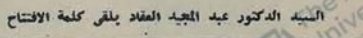
وكان الدكتور عبدالمجيد العقاد رئيس مجلس الادارة قد رحب بسيادته بكلمة تحدث فيها عن المراحل الثورية التى قطعتها صناعة الادوية فى بلادنا ، واشار الى ان البلاد كانت عند قيام الثورة عام ١٩٥٢ تستورد ٩٠٪ من احتياجاتها من الادوية ، وبعد ان اممت الدولة استيراد وتوزيع الادوية عام ١٩٦٠ ، انخفضت نسبة الاستيراد ، وزادت نسبة التصنيع المحلى .

حقائق وارقام عن المصانع

* تقوم المصانع على ارض مساحتها ٦٠,٠٠٠ متر مربع ، تشغل المبانى منها ٢٠,٠٠٠ متر مربع ، وتركت باقى المساحة للتوسعات المقبلة .



السيد زكريا محيى الدين يلقى كلمته



السيد الدكتور عبد المجيد العقاد يلقى كلمة الافتتاح



* تبلغ قيمة الاستثمار فى المبانى والماكينات ٢ مليون جنيه .

* بدا العمل فى اقامة مبانى المصنع اواخر عام ١٩٦٢ ، وانتهت مبانى قسم **الاقراص وبدا الانتاج به فى ديسمبر عام** ١٩٦٤ ، ثم بدا الانتاج فى قسم الاشربة والمراهم فى مارس ١٩٦٥ ، ثم بدا الانتاج فى قسم الحقن فى ديسمبر ١٩٦٥

* يتم الانتاج فى المصانع على مرحلتين:

ا ـ المرحلة الحالية : وتشمل

اولا : المستحضرات الصيدلية بجميع اشكالها من حقن واقراص وكبسولات ومساحيق ومراهم واشربة وخلافها .

ثانيا : المحاليل المعوضة للدم

ثالثا : الحقن المحضرة بطريقة التجميد والتخفيف والذى يعتبر مصنع شركة النيل اول مصنع ينتجها بهذه الطريقة فى البلاد .

رابعا : مستحضرات التجميل .

خامسا : الخيوط الجراحية .

ب المرحلة القادمة :

سينتج فيها المصنع انواعا من الخلاصات النباتية ، وبعض المنتجات الحيوانية وبعض الكيماويات الدوائية

الطاقة الانتاجية

تبلغ الطاقة الانتاجية الحالية للمصنع ٤٠٠ الف زجاجة من المحاليل المعوضة للدم و١٥ مليون امبول ، ومليونا ونصف من زجاجات الحقن (فيال) و ٣ ملايين زجاجة من الاشربة والخلاصات والقطرات وغيرها ، ومليون انبوبة من مختلف انواع المراهم والمعاجين ، ومليونى عبوة من المساحيق والحبيبات و١٠ ملايين كبسولة و٢٥٠ مليونا من مختلف انواع الاقراص.

امكانيات زيادة الانتاج

ويمكن رفع هذه الطاقة الى اربعة اضعافها ، باضافة ماكينات جديدة فى اماكن معدة لها ، دون اى اضافة فى المبانى الحالية .

قيمة الانتاج

وتبلغ قيمة هذا الانتاج بسعر بيع المصنع مليونين ونصف مليون من الجنيهات .

مستوى رفيع للانتاج

وقد وفرت الشركة لانتاجها كل العناصر التى تكفل اخراج انتاج على ارقى مستوى من التفوق والجودة ، من بينها الاهتمام بالبحوث ، فاعدت معملا كبيرا يشغل دورا باكمله لاجراء البحوث باحدث المعدات والاجهزة ، وكذلك وفرت الشركة اعدادا من الفنيين الاكفاء واوفدت بعثات علمية مختلفة فى الداخل والخارج للحصول على الدرجات العلمية العالية ، واستعانت الشركة بخبرات بعض اساتذة كليات الطب والصيدلة والعلوم للاشراف على الابحاث والرقابة على الانتاج ، وفى الوقت نفسه تفرض الشركة رقابة صارمة على المستحضرات المنتجة لضمان مستوى الانتاج ونقاوته .

معدلات الانتاج

ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان الانتاج قد زاد فى السنوات الثلاث الاخيرة بمعدل ١٠٠٪ تقريبا كل سنة ، فارتفع من حوالى ٣٠٠٠٠٠ عام ١٩٦٣/٦٢ الى اكثر من ٦٠٠٠٠٠ عام ١٩٦٤/٦٣ الى ١,٢٥٥,٠٠٠ جنيه فى العام التالى الى ٢,٢٩٠,٠٠٠ عام ١٩٦٦/٦٥ اى بنسبة ٧٤٠٪ عما كان عليه عام ١٩٦٣/٦٢ ، كما ارتفعت المبيعات بنفس النسبة تقريبا .

... ومهرجان للموسيقى فى بعلبك

ام كلثوم وهى تغنى على المسرح ..

في المطار جلست تستريح ام كلثوم ومعها سلوى السعيد .



سيداتى وسادتى أم كلثوم

فى المناسبة العربية السنوية ، لمهرجان بعلبك الشهير فى لبنان ، كانت ام كلثوم هى مفاجأة المهرجان وفرحته

التذكرة بخمسين جنيهًا ..!



مشهد عام للقلعة والحاضرين ويبدو الخيمة التى وقفت ام كلثوم تغنى عليها ..





في شدة البرد لبس الرئيس حمادة العباءة وبجانبه سلوى السعيد تلبس ايضا العباءة والسيدة عقيلة الرئيس اليافي ..

ليلتان من ليالي عمر لبنان عاشتها الآلاف من الجماهير العربية وجها لوجه مع « خاتمة المطربات » اللقب الذى اطلقه المجتمع اللبنانى على ام كلثوم ٠٠ جاءت هذه الآلاف السبعة من مختلف انحاء لبنان ومن جميع الدول العربية حيث افتتحت ام كلثوم أضخم مهرجان فنى فى بعلبك تشهده فرق متعددة من مختلف بلاد العالم ٠٠

فى الليلة الاولى غنت أم كلثوم ثلاث أغنيات استمرت خمس ساعات ٠٠ هى انت عمرى ٠٠ أمل حياتى ٠٠ بعيد عنك ٠٠ وكدوى الرعد ٠٠ سمعته لبنان حماسا وتصفيقا من سبعة آلاف عاشق من عشاق الصوت المعجز يتردد من خلف الخيمة الكبيرة التى أقيمت لام كلثوم لتمنع عنها موجة البرد التى سادت جبال لبنان فى الاسبوع الماضى وكان التاريخ القديم شاء أن يشهد أعظم مطربة عربية فى القرن العشرين فاقيم الحفل أمام هيكل جوبترا كبير الآلهة عند قدماء الرومان .

هذا الحفل التاريخى الذى عاشت فيه لبنان اجمل أيامها تميز باكثر من شئ جديد ٠٠ غنت فيه أم كلثوم بأحلى ما عندها ووصل ثمن التذكرة الى ٥٠ جنيها استرلينيا فى الدرجة الاولى رغم أن السعر الرسمى لها ١٢ جنيها فقط ولو كنت هناك وقدر لك الحصول على تذكرة رغم ذلك فانت محظوظ لانك تدخل فى قائمة السعداء ٠٠ وفى الصفوف الاولى شوهدت الاسماء اللبنانية المعروفة من كبار رجال السياسة والفن ٠٠ حضرها عبد الله اليافى رئيس الوزراء ٠ وصبرى عمارة رئيس مجلس النواب وجورج سارويى محافظ البقاع وعبد المجيد غالب السفير العربى فى بيروت ٠ ومن الفنانين جاءت فيروز ومنصور وعاصى الرحبانى وصباح ٠٠ جاء هؤلاء ومعهم باقات ورد بكلمات الحب والاعجاب ٠٠ التى لم تشهدها مطربة من قبل ٠٠

وعندما وقفت أم كلثوم لتشدو بالحان عبد الوهاب وكلمات أحمد شفيق كامل ٠٠ أمل حياتى كانت تمسك بمنديلها الشفاف وتحمى رأسها وكتفيها بحرملة من الهواء البارد الذى كان يتسلل من خارج الخيمة .

وفى الوصلة الثالثة ٠٠ ظهرت أم كلثوم وهى ترتدى عباءة وردية اللون تمشيا مع تقاليد مهرجان بعلبك الذى بدأ منذ عام ١٩٥٥ ٠

ومن خلفها على المسرح ٠٠ ومن وراء الفرقة المسرحية التى كانت تضم ١٨ عازفا فى مقدمتهم محمد عبده صالح وأحمد الحفناوى كانت باقات الزهور من رجال السياسة والفن ورجال الاعمال تصف أم كلثوم أكثر من وصف ٠٠ يا أعظم سفيرة لبلدى ٠٠ يا من غناؤها صار مجدا ٠٠ أسطورة العصر ٠٠ آسرة القلوب والعقول ٠٠ خاتمة المطربات ٠٠

ألقاب جديدة ٠٠ وأوسمة يرصع بها صوت أم كلثوم ٠٠ وأكثر من ذلك قال سعيد فريحة فى مجلة الصياد اللبنانية انه كان يعتزم السفر الى لندن لحضور مباريات كاس العالم ولكن وجود أم كلثوم فى مهرجان بعلبك أنساه كاس العالم واختار أن يبقى فى لبنان ليستمع الى صوت أم كلثوم ٠٠

وفى الحفلة الثانية يوم الاحد الماضى ٠٠ اختلطت فوق جبال لبنان كلمات ناجى فى الاطلال مع أطلال بعلبك ٠٠ أطلال أم كلثوم تحكى بقايا حب ٠٠ واطلال بعلبك بقايا تاريخ ٠٠ أقيمت سنوات طويلة قبل الميلاد وسميت فى العصر الفينيقى بمدينة الشمس أو ((بعلبكا)) ٠٠ باللغة الفينيقية ٠٠ وجاء الرومان ليقيموا فيها هياكل فخمة ٠٠ منها هيكل جوبترا الذى شدت أمامه أم كلثوم ٠٠ ثم جاء العصر الاسلامى لتصبح بعلبك تابعة لخلافة عمر بن الخطاب ٠٠ فى القرن السابع الهجرى ٠٠

وبعد ساعة ونصف ساعة فاتت الآلاف من الاطلال بعد أن زاروا معها أطلال الحب ٠ ومن حولهم كانت تمتد أطلال التاريخ .

وفى هذه الحفلة غنت أم كلثوم للمرة الثانية انت عمرى ٠٠ ثم سيرة الحب ٠٠

ان مهرجان بعلبك حقق دخلا فى هاتين الليلتين مقداره خمسون ألف جنيه استرلينى ٠٠ كان نصيب أم كلثوم منها عشرة آلاف جنيه استرلينى ٠٠, وهو أعلى رقم حصلت عليه مطربة فى الشرق كله ٠٠

وعند المطار وهى قادمة ٠٠ ودعت كما استقبلت أكبر حفاوة وأكبر تكريم ٠٠ نفس السيارة الرولز رويس ١٩٦٦ التى استقلتها على باب سلم الطائرة ٠٠ أقلتها الى طريق العودة ٠٠ وآلاف عشاقها من كبار شخصيات المجتمع اللبنانى ورجاله ٠٠ كانوا فى وداعها وهم يودعون معها قلوبهم ٠٠ لتعود اليهم من جديد مع حفلة ٢٣ يوليو ٠٠ وفى الموسم القادم وأغنيات جديدة ٠



جماهير المستمعين وتبدو فى الوسط احدى الفتيات احضرت معها منظارا لترى ام كلثوم ٠٠





صورة المهرجان

بريشة : مصطفى حسين

من تقاليدنا الشعبية
فى الموالد والافراح
صـورة تذكارية للعـائلة تحرص على الاحتفاظ بهـا بعد انتهاء المهرجان .

وهذه صورة لعائلتنا الكبيرة وليس فيهـا اقطـاعى ولا راسمالى ولا رجعى .. فيها الاطفال والعمال والفلاحون والنساء والمثقفون يتوسطهم رب العائلة وقائدها جمـال عبد الناصر .

وحتى صورة العدد القادم .. كل سنة وبلادنا فى تقدم



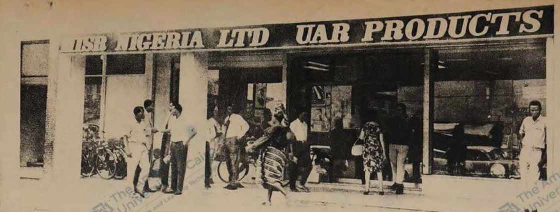
مصر عام ١٩٧٢



فى العدد الماضى حاولت آخرساعة أن ترسم صورة للمستقبل لبلادنا وثورتنا ، صورة لا تستند على الخيال وحده ، وانما تقف على ارض الواقع المتحرك ، الذى نعيش فيه . وانطلق الخيال الخصب لاسرة آخر ساعة تتجاوز صفحات العدد الماضى . وهذه بقية اوجه الصورة لمصر سنة ١٩٧٢ .

* موضة للرجال سنة ١٩٧٢
* الزبون الدائم .. فى الانتظار
* النقابة .. لا تصفق وحدها
* نهاية « أمنا الغولة ! »
* ومستقبل الوطن العربى الكبير



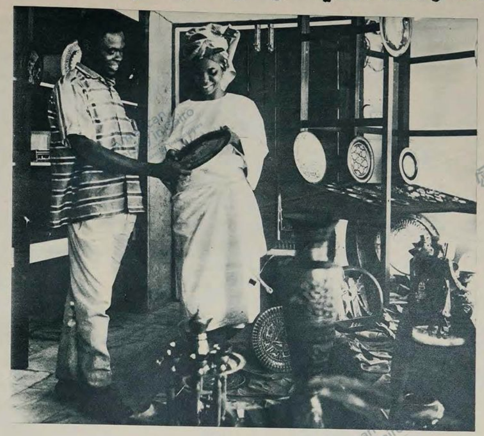


الزبون الدائم فى الانتظار

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

فى نهاية عام ٧١ سيتغير مسار المنتجات الزراعية كالقطن ، والطماطم ، والخضراوات ، والزهور .. فبدلا من ان تتجه مباشرة - وفى سذاجة - الى موانىء الجمهورية ، فسوف تاخذ طريقها - أولا - الى المصانع المختلفة لتتحول الى قمصان ، ومعلبات ، ((وبارافانات)) ، وبعدها .. تصدر الى الخارج ، لتعود لنا بمزيد من العملة الصعبة .

انتاجنا من الثلاجات والسخانات ينافس فرنسا وأمريكا وانجلترا



في جميع دول غرب افريقيا اقبل الافريقيون اقبالا رائعا على منتجات خان الخليلي

ولكن ..

هل استطعنا أن نفتح أسواقا حقيقية أمام منتجاتنا الصناعية .

وهل هذه الاسواق « دائمة » ومستقرة .. وما هو المستقبل الذى ينتظرها ؟ الواقع أننا اذا أردنا تحديد أبعاد الصورة خلال عام ٧٢ فعلينا أن نقف على الجهود ((التصديرية)) التى تبذل الآن خاصة فى القارة الافريقية

ولكن ..

لماذا افريقيا بالذات ..

لانها تكاد تكون المنفذ الواقعى الوحيد لمنتجاتنا « الصناعية » فى المستقبل .. قد تكون هناك احتمالات لوجود اسواق مستقرة

فى قارات أخرى أمام منتجاتنا ((الزراعية)) ففى أوروبا مثلا يمكننا ان نحدد - على ضوء الجهود الحالية - الرواج الذى ينتظر سلعا

مثل البرتقال . والطماطم . والارز . أما ونحن نتعرض الآن للكلام عن الاسواق التى

تنتظر السلع (الصناعية) فلا بد أن يتجه حديثنا الى القارة الافريقية .. وذلك لعدة عوامل موضوعية هامة ..

العامل الاول : أن تسويق المنتجات الصناعية ، لا يمكن أن يصل الى النجاح المطلوب من بلد صناعى متقدم الى قارة أكثر تقدما ورسوخا وخبرة فى هذا المجال .

استطاعت الاقمشة المصرية ان تحتل مكانا مرموقا بين منسوجات العالم بعد ان تمكن الخبراء فى شركة النصر من دراسة اذواق الافريقيين

العامل الثانى : ان مصر ستكون فى نهاية عام ٧٢ ، أكثر البـــلاد الافريقية تقدما ، واقربها الى مناطق الاحتياجات فى افريقيا ٠٠ ومن هنا فستكون فى مركز يسمح لها بالتفوق على مناطق التصدير الصـــناعية الاخرى فى أوروبا وأمريكا ٠٠

واذا أضفنا لهذا احتمالات التقارب السياسى بين الدول الافريقية ونجاح الاتجاهات الوحدوية بينها لعرفنا مقـــدما الرواج المنتظر لمنتجات المصانع المصرية داخل القارة الكبيرة ٠٠

والان نعود الى تجربتنا مع افريقيا ٠٠ واحتمالات تسويق سلعنا الصناعية على ضوء هذه التجربة ٠٠

الواقع اننا بدأنا بداية بسيطة جدا ٠٠ كان ذلك فى عام ١٩٦١ كان حجم عملياتنا التجارية هناك لايزيد عن ١٨٥ الف جنيه ٠٠ وفى عام ١٩٦٤ قفز هذا الرقم الى ٤ ملايين و ١٥٠ الف جنيه ٠٠

وفى الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٦٥ وصلت قيمة عملياتنا الى ٣ ملايين و٤٠٠ الف جنيه ، وهو مبلغ يكاد يماثل حجم عمليات العام الذى سبقه باكمله ، مما يشير – من الان – الى سرعة انطـــلاق سلعنا فى الاسواق الافريقية ٠٠

واذا طاب لنا أن نقارن هذا بنشاط اسرائيل فسنجد فى هذه المقارنة ما يطمئننا أكثر على المستقبل ٠٠

● فبالرغم من ان اسرائيل بدأت نشاطها الاقتصادى فى افريقيا فى وقت مبكر جدا منذ عام ١٩٥٦ نجد أن حجم تبادلها التجارى مع أفريقيا لم يتجاوز عام ١٩٦١ – ١٣ مليـــون جنيـــه ٠

● بعد ذلك العام – وهو نفس العام الذى بدأ فيه نشاطنا فى افريقيا ، بدأ التناقص فى حجم تبادلها التجارى مع افريقيا فوصل فى عام ١٩٦٣ الى ١٠ ملايين جنيه ، وبعد ان كان النشاط الاسرائيلى يمثـــل ٥ر٥٪ من حجم العمليات التجارية فى أفريقيا تضاءلت هذه النسبة الى ٨ر٣ ٪

وهذه الارقام تنطق بحقيقتين واضحتين ٠٠

الاولى : ان حجم نشاطنا يتزايد فى سرعة يمكن بها ان نطمئن على ضمان تصريف سلعنا الصناعية فى أفريقيا ٠

الثانية : أن نشاطنا هناك يؤثر على حجم العمليات التجارية الاسرائيلية ويكسب منها ارضا واضحة كل يوم ٠٠ والسبب فى هذا يعود الى ان الدول الافريقية تجد نفسها أمام نوعين مختلفين من التعامل ٠

تعامل يقوم على « تبادل » المنفعة دون النظر الى المكاسب الفردية (وهو الذى تمثله بلادنا)

و.. **تعامل** يقوم على الاستغلال البشع دون اعتبار الصالح الاقتصادى الافريقى ٠ وهو الذى تمثله اسرائيل ٠٠

هذه هى النظرة « العامة » للتجربة ٠٠

ولكن اذا ذكرنا بعض التفاصيل ، وحاولنا أن نرصد مسار الخط البيانى للسلع المصرية فى أفريقيا ٠ فسنجد ان هذا المسار يشير الى اكثر من حقيقة متفائلة ٠٠

الحقيقة الاولى : أن هناك بعض سلع معينة أحرزت رواجا منقطع النظير ، واستقرت تماما فى السوق بمعنى نجـــاح فى الحصول على « الزبون الدائم » ، وعلى رأس هذه السلع : المنسوجات ، ومواسير الاســـمنت وأطارات الكاوتشوك ٠٠

الحقيقة الثانيـــة : هناك بعض الاجهزة ٠٠ (كالثلاجات والبوتاجاز والسخانات واجهزة التكييف) استطاعت ان تحظى بسمعة طيبة وازداد الاقبال عليها ٠ واستطاعت ان تقف جنبا الى جنب مع الاجهزة المـــاثلة ، والتى صنعت فى فرنسا وامريكا وأنجلترا وألمانيا !

الحقيقة الثالثة : العقبة الوحيدة التى تواجه سلعنا فى السوق الافريقيـــة ٠ هى ٠ قلة الانتـــاج المحلى ٠٠ وكل الجهود تبذل الان لمحاولة تغطية طبقات السوق الافريقية ٠٠

وقد كان لهذا النجـــاح الذى لاقته السلع المصريــــة أثره فى اتساع الصفقات التجارية التى تشرف عليها شركة النصر للتصــــدير والاستيراد فاصبح عدد فروعها ١٧ فرعا يغطى نشاطها ٢٣ دولة هى تقريبا جميع دول غرب وشرق افريقيا ٠٠ وفى عام ٧٣ سيكون لنا فى كل دولة من الدول الافريقية فرع ملحق به معرض دائم لعرض المنتجات المصرية واذا علمنـــا أن عدد المعارض (الان) ســـتة فقط استنتجنا القفزة الهائلة المنتظرة فى توزيـــع سلعنا الصناعية داخل ادغال افريقيا ٠٠

حامد سليمان



استطاعت منتجاتنا من الجلود ان تنافس مثيلاتها من المنتجات العالمية لانخفاض سعرها عن السعر العالمى



موضة الرجال سنة ١٩٧٢

تحقيق : نوال البيلى


نجيب محفوظ


محمود السعدني

قد تكون واحدة من هاتين البدلتين هي الزي الشائع في شوارع القاهرة عام ١٩٧٢ ...

والسبب ؟..

● ان الفشل الذى اصاب مشروع البدلة الشعبية لم يصرف النظر عن اعادة المحاولة . بل بالعكس تجرى الآن مناقشات فى اوساط متعددة لاستئناف المشروع بصورة تضمن نجاحه وتجنبه اسباب فشله السابق .

● ان هذه التصميمات قد اقترحها اثنان من اشهر خبراء التفصيل بعد دراسة مستفيضة . ويؤكدان امكان تنفيذها على نطاق واسع وباقمشة محلية رخيصة ..

● ان ابحاث خبراء النسيج قد وصلت الى انواع جديدة تماما من الاقمشة - تجمع بين الجمال ، ورخص الثمن ، والملاءمة لطقس بلادنا وهذه ستسهل الى حد كبير « تنفيذ المشروع » ونجاحه ..

● انه يوما بعد يوم يتزايد الشعور العام بالضيق من الملابس التقليدية (الاوربية) .. التى تحرم لابسها من الراحة ، ولا تلائم طقسنا على الاطلاق . وقد شجع الاتجاه نحو التخلص من هذه الثياب سماح الحكومة لموظفيها بارتداء ثياب اخف ..

●

وقد قامت آخر ساعة خلال الاسبوعين الماضيين بتحقيق (أو استفتاء) لتحديد موقف الرأى العام من البدلة الشعبية . وكانت هذه هى النتائج :

رجل الشارع ، البواب والسايس وبائع الصحف والبقال الصغير يرى أن تكون البدلة مريحة ورخيصة ومنظرها معقول مثلا عم حسان احمد بواب احدى عمارات العجوزة يقول :

انا اتمنى البس بدلة ، بس يكون شكلها الطف من الجلابية ! واقدر اشتريها ، وتستحمل ، وتريحنى فى الحركة .

اما الاسطى عبد العال شعبان وهو يعمل فى جراج خاص :

لما تكون البدلة الشعبية كويسة ومتينة ولونها حلو وفلوسها معقولة ما البسهاش ليه ؟ بس فين هيه ! دنا بقلع الجلابية فى الجراج وافضل بهدومى الداخلية لان الجلابية بتعرقل حركتى ..

وقال بائع الصحف الحاج محمد عبد المعطى :

انا بركب عجلة طول فترة عملى ، وياما اتشقلبت من فوق العجلة ، ياريت اغير الجلابية ويكون فيه بديل لها ، بدلة شعبية رخيصة ومعقولة ..


كامل زهيرى


احمد حمروش


سيد على

وقال عم عبد الحميد محمد وهو بقال لمحل صغير فى حى الدقى :
انا بابنتى بالمنى ان ييجى يوم اقوم الصبح الاقى كل الناس لابسة بدل فهى اوبح واسهل فى الحركة واوفر للوقت .. وانا فعلا كنت اشتريت واحدة من بتوع المشروع ده من حوالى سنتين ونصف ولكنى لم اكمل استعمالها لاننى صرفت عليها مكوة اد تمنها تلات مرات قماشها سهل الكرمشة بدرجة مرعبة ..

●

وقمت بجولة سألت فيها مجموعة مختلفةمن الرجال عن البدلة الشعبية التى يفضلون ارتداءها :

● **قال احمد حمروش رئيس تحرير مجلة روز اليوسف :**
انا لا مانع عندى اطلاقا من ارتداء البدلة الشعبية ، بعد ان تنفذ من قماش متين لا يحتاج الى كى اكثر من مرتين فى الشهر — وانا اعتقد ان الجمهور سيفضل ارتداء البدل الشعبية عن الجلباب البلدى اذا وجدت تحت يده مجموعة لا بأس بها ووجهت الدعاية الكافية لها وانا رأيى ان نعطى حرية الاختيار وذلك بتنفيذ مجموعة من الموديلات حتى نعرف نوع الامزجة ونكثر من فرصة الاختيار .

● **وقال المخرج توفيق صالح :**
انا لم ارتد البدلة الشعبية القديمة لانى لم اسمع بها اطلاقا وهذا يؤكد انها كانت تنقصها الدعاية اللازمة — وانا شخصيا لو وجدت بدلة سهلة اللبس ومريحة وعملية ولا تحتاج الى كى سريع فسأرتديها ولن ارتدى سواها — وانا اقترح عدم فرض ذوق معين على الناس ما دامت الاذواق تختلف ..

● **ورد كامل زهيرى رئيس تحرير مجلة الهلال :**
باختصار لم اسمع بالبدلة الشعبية قبل الآن وانا لا مانع عندى اطلاقا من ارتداء اية بدلة تريحنى من استعمال الكرافتة ..

● **وقال محمود السعدنى الناقد والصحفى المعروف بمجلة روز اليوسف :**
البدلة الشعبية لاجل ان تمشى على جميع البشرية يجب ان نرتديها نحن اولا .. ونحن هنا يجب أن نكون من الداعين اليها .. من أول وزير العمل نفسه الى الصحفى الذى يكتب للبس البدلة الشعبية — للمذيع الذى يتحدث عنها — للتليفزيونجى الذى يقرها على افراد الشعب — وانا شخصيا شايف ان البدلة الشعبية ليست مشكلة فى الوقت الحاضر ولكنها ستنحل من نفسها بعد توعية الشعب نفسه فى ظرف عشر سنوات ، وانا شخصيا لا مانع عندى مطلقا من ارتدائها مادامت تعطينى الاحساس النفسى بالراحة ..

● **وقال لى الاستاذ نجيب محفوظ الاديب الكبير :**
اننى أوافق على تعميم ارتداء البدلة الشعبية على أن تكون حسنة المظهر وبسيطة الاستعمال وقوية الاحتمال ولا تتكرمش بسرعة لاننى امقت القماش القابل للكرمشة ، وانت كسيدة ادرى باسعار المكوجية الآن .. وانا اعتقد ان رجل الشارع والموظف والعامل عموما اذا وجد بدلة رخيصة ومتينة نقطعا سيقبل عليها ويترك الجلباب .

اشهر الترزية يقولون :
أشهر منفذى بدل الرجال فى القاهرة ومنهم مثلا الاستاذ « سيد على ، ورفاعى شوشة » وسألتهما ما هى اقتراحاتك لتصميم جديدللبدل الشعبية وكم تتكلف كل نموذج باقمشة محلية مختلفة ..؟

قال « سيد على » :
تصميم البدلة الشعبية يجب ان يكون سهل الاستعمال والتنظيف ومريح اذا استعمل طول النهار وليست ضيقة على الصدر ويجب أن تريح عضلاته ولا تكلف كثيرا .. ويجب أن تصمم بدون احتياج لاستعمال قميص معها فى الصيف وفى اعتقادى ان فرض نوع معين يعتبر خطأ كبيرا بل يجب اعطاء فرصة الاختيار لكل الفئات المختلفة . وانا ارشح هذين الموديلين للبدلة الشعبية ..

الاول عبارة عن بدلة من الوتر بروف الجاكت بصف زراير وكول سبور والصدر بقلابة جيب على اليسار وجيبين بقلابات أسفل الجاكت والكم جديد ومبتكر لانه يسقط عن خط الكتف العام وله زرار واحد عند حافته ويلاحظ ان الجاكت لها فتحات جانبية تضم بزرارين من كل جانب وممكن فتحهما ليسهلا الجلوس لمدةطويلة وهذه البدلة تأخذ حوالى ٢٫٥ متر ووتربروف وتتكلف ٢ جنيه قماش لان المتر بثمانين قرشا .

والموديل الثانى : عبارة عن جاكت لطيفة بحردة سملك حول الرقبة ولها بيبه علىحافتها وجيوب مسحورة والكم تركيب عادى والجاكت يميزها ولكالونيهات فى رلجوانب وهىتؤكد سهولة الحركة — وتتميز هذه الجاكت بانها ممكن أن تستعمل على بلوفر أو بدون قميص والبنطلون دفرى عادى وهذا موديل مبتكر وجديد ويتكلف فى حدود ٢٥٠ قرشا ..

وقال رفاعى شوشة وهو من اشهر ترزية الرجالى فى القاهرة :
أنا اعتقد ان أهم مميزات البدلة الشعبية تنحصر فى عدة نقاط ..

اولا : يجب أن تكون بسيطة وبدون كلف ومختصرة الخطوط ..

ثانيا : احتمال الغسيل وعدم الكشنان ..

ثالثا : أن تكون البدلة لها شكل يرضى من الناحية النفسية وتنفذ بذوق على مستوى جيد

رابعا وهو الاهم : أن تعمل شركات النسيج القطاع العام والخاص على انتاج نوع معين من النسيج الجيد واللون الثابت والفتلة المتينة واحتمال عدم الكرمشة . وياريت انْ تصل الى عمل نوع من الترجال حتى توفر المكواة المستمرة وتصلح بذلك للاستعمال الكثير .

وأنا أرشح لعمل البدل الصيفى نوعين من القماش وهما تروبيكال والبوبلين وهما ما بين ٦٠ و ٨٠ للمتر والشتوى أرشح الفانلةوسعرها جنيه للمتر وعادة ما تأخذ البدلة فى المتوسط ٢٫٥ متر ..

وبذلك تتكلف البدلة ٢٠٠ قرش صيفى والشتوى حوالى ٢٥٠ قرشاوالباقى علىالتصنيع للجاهز ..

وانا ارشح هذين التصميمين لعمل البدلة الشعبية ..

الاول : بكول سبور عادىبنصف زراير وجيوب طويلة تركيب باللزق وهى أسهل من التركيب بالقص ، والكم فى مكانه الطبيعى وله زداوانعند حافته وممكن ارتداء بلوفر معها سواء صوف أو قطن — والبنطلون عادى .

والتصميم الثانى : بكول بريفير على كروازيه نوعا ما والصدر له فتحة جيب دفرى ولضم الجاكت بصفين من الزراير ولها فتحاتجيوب جانبية منحرفة والكم يضم بزرار — أما البنطلون فعادى جدا ..

وقالت لى السيدة وسمية غنيم مصممة ازياء جانتيو وهى احدى مؤسسات القطاع العام :
اعتقد ان البدلة الشعبية فشلت لانها كانت بالوان رديئة وانسجة قابلة للكرمشة ..

وانا رأيى ان تطورها يجب أن يكون علىعدة مستويات بالنسبة للنسيج واللون ونوع الاقمشة ..

اما البدلة نفسها فانا ارشحها بسيطةالتنفيذ تعطى الاحساس بحرية الحركة اللازمة والالوان الغامقة مثل البنى والرصاصى وذلك بالنسبة للشتاء اما فى الصيف فانا ارشح الرصاصى والبيج والبلوبيال والكاكى نوعا ما .

وقابلت فى جولتى تاجر الجملة كامل عطا الله صاحب مصنع عتاقة للتفصيل الجاهز قال لى :
انى اعتقد ان اسباب فشل البدلة الشعبية السابقة هو انها نفذت بنوع غير جيد من الدمور والتيل وكانت تبدو فى حالة يرثى لها بعد استعمالها بيوم واحد نظرا لكرمشتها السريعة ولعدم ثبات صباغتها ..

وانا اظن انه لو استعمل قماش الوتربروف وهو بحوالى ٦٠ قرشا بدلا من الدربل الذى نفذت منه البدلة السابقة وهو بحوالى ٢٠ قرشا لكانت أغلى نوعا ما ولكنها احسن بشكل واضح جدا .. هذا غير وجوب تنوع بعض الافكار لاعطاء شىء من حرية الاختيار فى الشكل والسعر

واتجهت فى جولتى الى الجمعية التعاونية الصناعية للملابس الجاهزةوهى احدى مؤسسات المركز التعاونى الانتاجى للصناعات الصغيرة ويتبع وزارة الصناعة ..

وقابلت مديرته العامة **«اليسى ابراهيمموسى»** وطلبت رأيها فى هذا الموضوع الذى نناقشه فقالت : من الممكن جدا تصنيع البدلة الشعبية على مستوى عام أو على عدة مستويات حتى يتيسر لكل فرد له دخل معين شراء ما يناسبه منها وقد قمنا بتصميم بعض الملابس منها موديل بدون كول حتى يتيسر لبسه ببساطة واستعملنا الاقمشة الووتربروف المنقوشة بالبرنس دوجال وجعلنا اسعارها ثلاث فئات ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ قرش .. وانا يهمنى كمصنع توفير الاقمشة المعقولة الصحة الشكل وذات السعر المناسب وان أقوم بتفصيلها وتشكيلها بدل جاهزة بسعر مناسب وتصل لاعلى الاذواق وتعجب مستويات كثيرة ..

وقال لى المهندس محمد حسن عامر المشرف العام على مصانع نسيج الشركة المتحدة :
المشكلة فى النسيج الخاص بالبدل الشعبية هوانه يجب أن نصل الى نسيج من نوع يحتمل عدم الكرمشة وهذا دور مهندسى الكيماويات مع مهندسى الغزل والنسيج المختصين يبحثون معا فى عمل مشروعات وابحاث مختلفة ومتنوعة للوصول الى تصنيع مادة خام لا تتكرمش مثل قماش التيتورون وهو لا يحتاج الى كى مطلقا وهو من مخلفات النبات والبترول .

وقال المهندس فكرى اباظة مدير مصانعنسيج شبرا الخيمة ..
انا افضل نوع التيتركس وهو صوف على جبردين ومعه فتلة قطن للشتاء وللصيف افضل انواع الووتر بروف لانها عملية ورخيصة .

وفى ختام جولتى التقيت بالمهندس محمد عبد العال فراج : وهو من اكبر المسئولين بمؤسسة الغزل العام قال لى بالحرف الواحد عندما سألته عن مدى استعدادنا لعمل انسجة تحتمل عدم الكرمشة .. قال :

ان المسئول عن البحث للوصول الى نوع جيد من الاقمشة التى لا تتكرمش وتتحمل كثرة الاستعمال هو مؤسسات الغزل والنسيج بالتعاون مع وزارة البحث العلمى والمعهدالقومى للبحوث وصندوق دعم القطن ، كل هذه المجموعة ان تكاتفت ستصل حتما بالمجهود العملى والعلمى والمالى الى وجود الحلول السليمة لانتاج هذه الانواع المطلوبة من الاقمشة لخدمة افراد الشعب

وخلاصة التحقيق تنحصر فى :

● ان فئات كثيرة متنوعة من افراد الشعب تطالب بتصميم البدل الشعبية .

● البدل الشعبية يجب ان تكون متنوعة الاشكال وتحتاج لعدة تصميمات وعلى عدة مستويات بالنسبة للسعر ١٥٠ — ٣٠٠ — ٦٠٠ — ٩٠٠ قرش ..

● البدل الشعبية تحتاج الى اقمشة تتحمل كثرة الاستعمال وعدم الكرمشة والى صباغة متينة .

● شركات القطاع العام والخاص للغزل والنسيج + مهندسو النسيج + مهندسو البحوث العلمية = فى يدهم الوصول بأبحاثهم الى نتائج حسنة لتطويربعض الاقمشة الىاحتمال متين مطلوب ..

فالى من يهمهم امر ذلك الموضوع نضعه تحت أعينهم ..

ان آخر ساعة تتوقع ان نصل قبل عام ١٩٧٢ الى زى شعبى موحد يريح رجل الشارع ويقبله مثقفونا وسكان المدينة ، وينجح فى خلق شخصية محددة مميزة لمواطن ١٩٧٢ ..

نوال البيل



النقابة .. لا تصفق وحدها

السيد الدكتور رئيس مجلس الادارة
بعد التحية
مقدمه لسيادتكم هيئة اللجنة النقابية بمصنع النشا ، نعـــرض الآتى ونرجو الافادة :

١ ــ ماتم فى البدل الخاصة بالعاملين المستحق صرفها .
٢ ــ ما تم فى اللنش الخـــاص بالعاملين القاطنين فى البر الغربى .
٣ ــ ما تم فى الاوتوبيس .
٤ ــ ما تم فى الاسعاف والنظارات الخاصة بالعاملين .
٥ ــ صندوق القرض الحسن وما تم فيه .
٦ ــ اشتراكات المترو خط حلوان.
٧ ــ الدراجات وما تم فيها .
٨ ــ موضوع الجمعية التعاونية .



اللجنة النقابية بمصنع النشا والجلوكوز : ماذا يقولون سنة ١٩٧٢ ؟



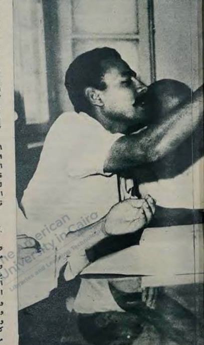
– خير يهم مدير مصلحة السكة الحديد :
هــذا العــامل – فرج طنطاوى الى اليمين – اصلح كل موتور يتكسر ويصبح خردة داخل المصنع ، واستطاع ان يلحمه ، وهو اول من لحم مثل هذا الموتور المكسور .. وفي مصلحة السكك الحديدية عدد من الموتورات الخـردة والتى يمكن اصلاحها ويمكنها الاستعانة بفرج طنطاوى الذى تدافع النقــابة من اجل الاستفادة بفكرة العامل !

الآن لا توجد لجنة نقابية تعمل مع ادارة الوحدة الانتاجية التابعة لها ، فى وفاق والتئام، حيث الهدف واضح والوعى بمقتضيات التحول الى الاشتراكية ، أمام أعين الجميع ، يسيران اليه معا اليد فى اليد ، على العكس من ذلك : تجد اللجنة النقابية ترى فى الادارة ، كثيرا مما كانت تراه فى صاحب المصنــل ، الذى قضت عمرها تحاول أن تنزع منه بطلوع الروح اى شىء ، فهو يحاول ان يزيد ساعات العمل وتعمل هى على تخفيضها ، يخفض الاجور وهى تعمل على رفعها ، وهذا الكفاح – فى رأى الادارة – مايزال صداه فى آذان القائمين بالعمل النقابى ، فمفهوم العمل النقابى لم يزل يجر أذيالا من ماضيه فى المجتمع القديم ، وعند العمال والادارة كلام كثير يقوله كل طرف فى حق الآخر ، يتناول قدرته على الفكاك من أسر المجتمع القديم ، والقدرة على التجاوب مع قيم المجتمع الجديد ، التى تنسج خيوطها يوما بعد يوم !

وهذه الصورة ليست دقيقة كل الدقة لوضع اللجنة النقابية فى هذه المرحلة ، ولكنها الصورة الغالبة ، واذا أفلتت وحدة انتاجية من هذا الاسر ، فالخطوات ليست بعيدة ، وفى مرحلة قريبة العهد بالمجتمع القديم يمكن أن تجد تفسيرا لهذا كله ، ولكن بعد السنوات الست للخطة الثانية لا يمكن أن تكون هذه الصورة الا أوراقا قديمة ونادرة الوجود ..

اللقاء الوحيد :

واذا كانت شركة كبــيرة كشركة النشــا والجولكوز ، لا تلتقى فيها اللجنة النقابيــة مع ادارة الشركة الا على الورق : شــكاوى ومذكرات من اللجنة النقابية ، الى كل جهة يمكن أن تتلقى شكوى ، النقابة العــامة ، الاتحاد الاشــتراكى ، مؤسسة الصــناعات الغذائية ، ولم يتم اجتماع واحد بين الادارة واللجنة الا الاجتماع الذى تم بين لجنة العشرين واللجنة النقابية وبحضور المكتب التنفيذى ، ومحضر هذا الاجتماع الوحيد يوضح تماما أن كلا الطرفين فى واد ، فالمحضر يوضح أن رئيس مجلس الادارة ، قد عرف جوانب عدد كبير من المشكلات من خلال المناقشة المفتوحة التى دارت بينهما ، بل انه قرر دراســة عدد من الاقتراحات المقدمة من اللجنة النقابية ، والتى بها يمكن توفير جزء من المواد الضائعة اثناء عملية الانتاج ، وهذا الحوار يبين ايضا انه



لايمكن اغفال ان عيون العاملين ترى احيانا ما يمكن أن يفوت الادارة ، ولأن كليهما مسئول من المصنع ، فلابد أن يكون التجاوب واللقاء المنظم سمة من سمات النشاط الانتاجى :

•• ففى سنة ١٩٧٢ :

لابد أن يتغير دور النقابة ، بما لا تتغير الادارة ، ولكن لتغير المناخ كله أيضا . ففى شركة القاهرة للمياه الغازية ومصنع كمصنع الحديد والصلب ، يمكن أن تلمس بداية التحول الى نقابة تأخذ مسئولية وجودها فى مجتمع اشتراكى، حيث يدور دولاب العمل لمصلحة الشعب كله، وقد بدأت اللجنة النقابية بمصنع الحديد والصلب تحس بدورها فى عملية الانتاج ، وكانت لجنة الكفاية الانتاجية المنبثقة من اللجنــة النقابية اكثر اللجان نشاطا ، وهى التى قادت حملة شهر الانتاج ، واللجنة النقابية هى التى تقدم كأس الانتاج للقسم الفائز والادارة الفائزة فى منافسة تحقيق الخطة الموضوعة لكل قسم كاملة ، وهى التى تنظم رحلة للعامل الفائز بأحسن الانتاج – والمثل الذى تضربه اللجنة النقابية هو عندما شكا أحد الاقسام من احتمال توقفه لعدم وجود خردة ، وقاد أحد اعضاء اللجنة – عبد الرحمن المهدى – عمال القسم الى جمع الخردة الملقاة من بقايا التركيبات، ولفتوا نظر الادارة الى امكانية الاستفادة منها، واللجنة النقابيــة هى التى تبنت العامل فرج بباوى الذى استطاع أن يلحم موتور أصبح فى نظر الادارة خردة !

•• بلا مشاكل :

واذا كانت المشاكل القانونية ، كثيرا ما تبتلع وقت اللجنة – اى لجنة – وهذه المشاكل التى لابد أن توجد صيغة خلال هذه المرحلة لحلها والوصول الى حلول جــذرية للعبة الكراسى الموسيقية التى تقودها الادارات القانونيــة للشركات ، واذا كانت كثير من الشركات تعانى من هذا النوع من المشاكل ، فان شركة المياه الغازية لا نجد فيهــا ظلا لهــذه الشكوى ، فالتفاهم والاحترام القائم على الاقناع متبادل بين ادارة الشركة وبين لجنتها النقابية ، حيث تتم اجتماعات دورية بين الادارة واللجنــة ، وقد مرت عملية التقييم والتظلم من التقييم بسلام وبسرعة ، ولهذا كانت اول شركة تصرف فروق التظلمات بينما ماتزال شركات غارقة فى عملية التقييم والتسكين ، وهذا اعطى اللجنة فرصة الحركة وسط العاملين فأنشأت فصولا لمحو الامية .

وفى الدائرة الثالثــة ، وهى دائرة الخدمات التى تقدم للعمال فى المجالات النقابية والاجتماعية ومن رأى سليمان ادريس رئيس اللجنة النقابية بالحديد والصلب ، أن هذا الدور يجب أن تتعمق من الآن ، ولا بد ان تأتى سنة ١٩٧٢ لتغيير مفهوم الخدمة ، حتى لا تعدو خدمات سريعة يتملق بها النقابيون العمال ، فى المرض والزواج والقروض ، وانما تقدم خــدمات جماعية تحل للعمــال مشــاكلهم الاصلية ، كالاسكان – وهذا كما نرى يستدعى ايضا تغيير القائد النقابى ليتحول من رجل ((خــدمات سريعة)) الى رجل ((توعية وقيادة وحركة ايضا » تتسق مع خطوات المجتمع الجديد !

النقابة والعمل السياسى :

واذا كان المفروض فى النقابة ((أن تعمل على رفع الكفاية الانتاجية للعمال وتمكينهم من الاسهام فى التطور الصناعى ، وتصون حقوقهم ومصالحهم كما تعمل على رفع مستواهم المادى والثقافى والاجتماعى » كما تقول النقابة ، فستحمل فى سنة ١٩٧٢ هذه المسئولية بشكل جاد يساير تطور المجتمع كله . ومن رأى أمين عز الدين الاستاذ بالمعهد الاشتراكى: ان النقابة فى السنوات القادمة ستغير موقفها من الانتاج، ليكون موقفــا سياسيا ، وعلى عكس ما يجول فى الاذهان من احتمال انكماش دور النقابة ، بتقدم بنيان التنظيم السياسى : فان مسئولية النقابة ستزداد ولكن فى حضن التنظيم السياسى والذى سيجرد الفكر النقابى من ضيق الرؤية، الى رحابة الفهم السياسى لقضية المجتمع كله، ويتم هذا بازدياد الوعى السياسى الذى سينقل النقابة من الموقف الراســمالى الى الموقف الاشتراكى ، لتحمل مسئولية اساسية فى عملية الانتاج ، وتحول خدمتها الى خدمة جماعية تمس صميم حياة العمال ، بل ويمكن أن تنقل خدماتها من المصنع الى المنطقة حولها ....
ويرى منصور عبد المنعم رئيس نقابة عمــال المرافق وعضو المكتب التنفيذى : أن الدور التقليدى للنقابة يتغير بسرعة كبيرة ، اكبر مما نتصور ، بل ان كثيرا من النقابات والنقابيين فعلا غيروا نظرتهم ورؤيتهم ، وبالتأكيد بعد سنوات الخطة وستكون النقابة على صــورة اخرى مغايرة للصورة التى هى عليها الآن حيث تضع رجلا فى المجتمع القديم ورجلا تتحرك بها مسايرة لطبيعة مرحلة التحول ، ولان النقابة جزء فى مجتمع يتغير كله ، فتغيرها حتمى ، ولكن من رأيى أنها تتغير بسرعة مستجيبة لقيم المجتمع الاشــتراكى ولن يأتى عام ١٩٧٢ حتى يمكن أن تجد الصورة التى رسمهــا الميثاق للنقــابة تجسيدا لها حيث « تزيد اهمية دورها الذى يمتد ويتسع من كونه طرفا مقابلا لطرف الادارة فى عملية الانتاج الى الحد الذى يجعل منه قاعدة طليعية فى عملية التطوير . ان النقابات العمالية تستطيع ممارسة مسئولياتها القيادية عن طريق الاسهام الجديد فى رفع الكفــاية الفكرية والفنية ، ومن ثم رفع الكفاية الانتاجية للعمال. كذلك هى تستطيع ممارسة مسئولياتها عن طريق صيانة حقوق العمال ومصالحهم ورفع مستواهم المادى والثقافى ويدخل فى ذلك اهتمامها بمشروعات الاسكان التعاونى وتنظيم الاستفادة المجدية صحيا ونفسيا وفكريا من أوقات الفراغ والاجازات » .

فالى سنة ١٩٧٢ حيث يتغير شكل النقابة ، وقياداتها ، ودورها !!

رشدى ابو الحسن

ماذا يحمل عام ١٩٧٢ للمستقبل العربي..



بقلم:
خيرى حماد

قد لا يكون الحديث عما ستكون عليه مصر الثورة او الجمهورية العربية المتحدة فى عام ١٩٧٢ ، اى فى عام انتهاء الخطة الجديدة ، من قبيل التنبؤات او التوقعات ، لان هناك حسابات وارقاما ، تضمها خطة علمية مقررة . وقد تتحقق توقعات الخطة مائة فى المائة ، وقد تزيد عن ذلك قليلا او تقل عنـه. السبب بعض الظروف او المفاجآت غير المتوقعة ، لكن الشىء الثابت والمؤكد ان الجزء الكبير من هذه الخطة سيتحقق حتما. ويتضح من هذا أن فى وسع من يعرف هـذه الحسابات والارقام أن يرسم الصورة التقريبية لما ستكون عليه الجمهورية العربية المتحدة فى عام ١٩٧٢ ، وان يضع الخطوط الدقيقة نوعا لملامحها الاقتصادية والانشائية، والاجتماعية، والعمرانية، والانمائية ، والسياسية ، والعسكرية .

لكن هذا الوضع يختلف كل الاختلاف بالنسبة الى ما سيكون عليه الوضع فى الاجزاء الاخرى من الوطن العربى فى نفس هذا العام ، وهو الموضوع الذى طلب منى رئيس التحرير ، ان اطرقه ، وان أتحدث فيه عن توقعاتى ، لان مثل هذه الخطة التى تقوم على الارقام والحسابات مفقودة بالنسبة الى معظم اجزاء الوطن العربى، ولان هناك اكثر من عامل من العوامل الخارجية والداخلية على حد سواء . قد يكون سببا فى انقلاب كل توقع راسا على عقب . مما يستبعد اى تكهن . ولما كنت بطبعى عزوفا عن تصديق التنبؤات والتكهنات ، وكذلك عن اصدارها ، فان ما ساطرقه فى هذا الموضوع ، يمكن أن يندرج فى باب الامانى والامال ، لافى باب التنبؤات والتوقعات .

حقائق علمية ثابتة

ولكن هذا القول ، لا يستبعد وجود بعض المقررات العلمية التى تحدد معالم الصورة ، وترسم بعض اللمح فيها ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ، وجود ما يسمى بالحتميات التاريخية والقواعد العلمية للتطور . ولكن هناك نقطة اساسية وجوهرية ، وهى أن هذه الحتميات والقواعد ، لا تحدد التوقيت الدقيق للتطورات لوجود عوامل خارجية وداخلية اخرى ، تلعب دورها فى اعاقة هذه الحتميات من ناحية ، وتأجيل تطبيق القواعد من الناحية الاخرى ، مما يجعل الصورة التى نحاول رسمها استنادا الى هذه الحتميات والقواعد ، غير مرتبطة بسنة معينة ومحـددة . وان كان لابد من ارتباطها بالمستقبل القريب بوجه عام .

اولى هذه الحتميات والقواعد ، أن عجلة التقدم لا يمكن أن تتوقف عن الدوران والسير، مهما حاولت قوى التخلف والرجعية وقفها ، او اعاقة سيرها . فاجزاء الوطن العربى ،كجزء من العالم الانسانى الكبير الذى نعيش فيه ، لابد ان تسير فى طريق التقدم المتمثل فى التحول الاشتراكى عن طريق الثورة . واذا كانت القوى الرجعية والاستعمارية ، ذات القواعد المتمركزة فى كثير من اجزاء الوطن العربى ، والمتمترسة وراء القلاع والابراج الاقطاعية والاستغلالية والاحتكارية، ستعمل جاهدة للحفاظ على مواقعها مستخدمة كل أساليب البطش والارهاب ، والخديعة والتضليل ، فان القوى التقدمية النابعة من تطلعات الجماهير ومرارتها وشكاواها الصارخة من الظلم الاجتماعى والاستغلال الطبقى والسيطرة الامبريالية ، قادرة على تحطيم الحواجز والموانع التى تقيمها القوى المعادية لها فى طريقها . ونحن لا ننكر ان المعركة ستكون شاقة وطويلة ومريرة . ولكننا على ثقة تامة من ان النصر سيكون فى النهاية للشعب ، ولقواه التقدمية التى تمثل دور الطليعة القائدة له فى هذه المعركة الضارية ، مهما طال الوقت او قصر .

اما الحتمية الثانية ، فهى أن اعلام الحرية التى تخفق الان فوق بعض أجزاء الوطن العربى وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة ، لابد ان تخفق ان عاجلا أو آجلا ، فوق الاجزاء الاخرى من هذا الوطن ، التى ما زالت ترزح تحت اغلال التبعية الاستعمارية المباشرة أو اللامباشرة عن طريق الاعوان والاجراء من ممثلى الرجعية العربية ، وبعض ادعياء التقدم من الانتهازيين وذوى الاتجاهات الاتوية . واذا كانت السنوات الاخيرة قد شهدت انهيار معاقل الاستعمار واحدا أثر اخر ، فى معظم أرجاء افريقيا واسيا ، وفى بعض أرجاء امريكااللاتينية فان السنوات القليلة القادمة ستشهد انهيار ما تبقى من هذه المعاقل ، بما فيها تلك التى مازالت قائمة فى بعض اجزاء الوطن العربى . واذا كان الاستعمار قد شرع فى تغيير خططه واساليبه ، ولجأ الى الاختفاء وراء قصور الرجعية العربية ، ومخلفات الاقطاع ، وادعاءات بعض الانتهازيين من أدعياء التقدم ، فان الوعى الذى خلقته الثورة العربية الواحدة ، كفيل بتحطيم هذه القصور والمخلفات والادعاءات ،لانه بات يربط ربطا وثيقا بين مفهوم التحررالسياسى والتحرر الاجتماعى والاقتصادى على اعتبار انهما يمثلان جناحى الحرية الحقيقية ، ولم تعد حرية الوطن وحده هى الهدف ، وانما باتت حرية الوطن والمواطن ، اى الحرية السياسية والحرية الاقتصادية والاجتماعية .

اما الحتمية الثالثة ، فهى ان الامة العربية لم تعد فى حاجة الى تثبيت حقيقة وجودها ، أو تثبيت حقيقة الوحدة بين شعوبها ، فقد تجاوزت الوحدة هذه المرحلة ، كما يقول الميثاق واصبحت حقيقة الوجود العربى ذاته ، ولم تعد الامة العربية فى حاجة الى مناقشة ضرورة تحويل المبدأ القومى الى هدف وحدوى ، اذ ان الوعى العلمى المطلق بحقيقة القومية العربية تجاوز مرحلة النقاش الى مرحلة العمل من أجل قيام الوحدة العربية التقدمية المتفتحة ، التى لا تحبس نفسها وراء اطارات التعصب ولا تجرى وراء متاهات العنصرية ، وانما تسير فى طريق بناء التقدم الانسانى ، معتمدة على وحدةاللغة والتاريخ والوجود والمصير والمصالح . ويتضح من هذا ان الوحدة لابد واقعة ، لانها تمثل متطلبا جوهريا لجماهير الامة العربية من ناحية ، ولانها تجسد الوجود القومى العلمى من الناحية الثانية . بالاضافة الى أنها حتمية سياسية واقتصادية واجتماعية ومصيرية ، قد لا يكون هذا المقال القصير مجال البحث فى مختلف نواحيها .

وأما الحتمية الرابعة ، فهى أن اسرائيل وما تمثله من قاعدة استعمارية عدوانية مغتصبة لابد أن تزول من الجزء المغتصب من وطننا العربى الكبير فى فلسطين . فزوالها حتمى ، لان زوال الاستعمار الذى جعل منها قاعدته التى تحقق له أهدافه ، وتحمى مصالحه ، وتدعم اعوانه واجراءه ، حتمى أيضا وزوالها حتمى، لان وحدة الامة العربية حتمية ، ولا يمكن للوحدة أن تتحقق ما دامت اسرائيل بكيانها الزائف ، تمثل الاسفين الذى دقه الاستعمار فى قلب الوطن العربى ليفصله الى مشرق ومغرب وليحول دون وحدته . وزوالها حتمى أيضا ، لان حرية الامة العربية حتمية ، ولا يمكن للحرية العربية أن تكون كاملة ، ما دامت اسرائيل تمثل قاعدة استعمارية عدوانية فى قلب الوطن العربى وزوالها حتمى أيضا ، لان الاشتراكية حتمية فى الوطن العربى ، ولا يمكن لهذه الاشتراكية أن تغذى سيرها فى طريق التحقيق ، ما دام وجود اسرائيل العدوانى المهدد للوجود العربى ، يستنزف من موارد الامة العربية وطاقاتها لتأمين الدفاع عنها ، ما كان يضمن للسير الاشتراكى أنيغذ خطوه ، ليحقق مجتمع الكفاية والعدل ، والانتاج والخدمات فى اقرب وقت ممكن .

آمال فى ضوء هذه الحتميات

وفى ضوء هذه الحتميات . يمكن للمرء ان يقيم آماله بالنسبة الى ما ستكون عليه الاوضاع فى الاجزاء الاخرى من الوطن العربى فى عام ١٩٧٢ ، مؤكدا انها ان لم تتحقق كلها أو الشطر الغالب منها فى ذلك التاريخ بالضبط فسيتحقق بعضها على الاقل ، مع الثقة بتحقيقها فى المستقبل القريب ، نظرا لارتباطها باوضاع وظروف عدة داخلية وخارجية ، قد تعمل على الاسراع فى تحقيقها ، أو قد تعمل من الناحية الاخرى على عرقلة هذا التحقيق . ولعل عبر التاريخ القريب خير دليل على ما نقول ، فلو لم يقع الانحراف بعد ثورة الرابع عشر من يوليو (تموز) فى عام ١٩٥٨ فى العراق ، لكانت صورة الوطن العربى غير الصورة التى نراه فيها فى هذه الايام ولو لم تقع نكسة الانفصال فى عام ١٩٦١ لكانت الصورة جد مختلفة الان . ولكن العوامل الخارجية والداخلية المعادية لوحدة الوطن العربى وحريته وتقدمه تضافرت ، واتحدت ، ونفذت للاستعمار ما خططه ، فحرفت ثورة العراق عن طريقها الوحدوى ، وادت الى نكسة الانفصال التى اخرت مسيرة الركب الثورى العربى سنوات عدة طويلة .

وكما تحدث النكسات التى تعوق طريق الامة العربية وسيرها نحو تحقيق أهدافها ، تقع المفاجآت المواتية ، التى تدفع هذا السير خطوات واسعة الى الامام ، فعندما خيل للاستعمار وعميلته الرجعية العربية بعد الانفصال فى عام ١٩٦١ ، أن قوى الثورة العربية قد ضعفت الى الحد الذى يمكن القوى الاستعمارية والرجعية من تسلم زمام المبادرة والهجوم بضراوة وعنف على معقل الثورة المنيع فى القاهرة ، راحت تنتقل الى الهجوم الضارى الذى تجسد فى مؤتمر شتورة فى صيف عام ١٩٦٢ ، واذا بثورة اليمن العظيمة تقع بعد شهر أو شهرين ، فتقلب موازين التوقعات فى المنطقة ، وتجبر الرجعية والاستعمار على العودة الى التزام جانب الدفاع للمحافظة على مواقعها هى . قبل التفكير فى احتلال مواقع جديدة . وعندما توهم الاستعمار وعميلته الرجعية أن منطق القمة الذى ساد الوطن العربى أكثر من عامين ، قد أمن لهما الهدنة اللازمة لتثبيت مواقعهما والانتقال الى الهجوم السافر ممثلا فى الدعوة الى الحلف الاسلامى الذى يهدف الى ضرب القوى الثورية العربية التقدمية وعزلها تمهيدا لتصفيتها ، راحت الجماهير العربية تتجاوب من جديد مع قيادتها الثورية الواعية والمؤمنة ، فتحطم أمل الحلف قبل خروجه الى الحياة ، وتجسد شطر من هذا التجاوب فى الموقف الجديد لمنظمة تحرير فلسطين . التى شبت على الطوق وخرجت على منطق القمة الذى ابرزها الى الوجود لتكون عامل امتصاص للنقمة الجماهيرية ، فاذا بها تتحول الى عامل اشعال لهذه النقمة على القوى الرجعية العميلة للاستعمار .

وفى ضوء هذه التجارب التاريخية ، وضوء هذه الحتميات التى تحدثنا عنها فى مستهل هذا المقال ، يستطيع المرء أن يقيم شيئا من الامال للصورة التى سيكون عليها الوطن العربى بعد ست سنوات . وان كان يؤثر الا تظل هذه الامال ، معتمدة على المفاجآت أو الانفعالات العاطفية عند الجماهير ، وأن تعتمد على التخطيط العلمى المدروس الذى يتمثل فى دراسة الاوضاع العربية واحتمالاتها وطاقاتها ، ووضع الخطط التى تستند الى الحسابات الواعية ، والتى تحيل الانفعالات العاطفية لدى الجماهير الى عمليات مركزة تهدف الى تحقيق أهداف الامة العربية الواحدة فى الحرية والاشتراكية والوحدة واستعادة الوطن السليب . وهنا تبرز المسئوليات الضخمة التى تقع على عاتق القيادة العربية الثورية المؤمنة والواعية فى المبادرة الى اقامة الحركة العربية الاشتراكية الواحدة التى تمثل المنطق الصحيح لتحقيق الاهداف القومية ، اذا نبعت عن ايديولوجية كاملة ومتكاملة ، تجد الحل للمشاكل التى يواجهها الوطن العربى ككل ، وتلك التى يواجهها كل جزء من أجزائه ، وضمنت التفاف الجماهير حولها ، وحول كادراتها القيادية الواعية ، واذا كان سباقنا مع الزمن ، وكانت التطورات الخطيرة التى يواجهها الوطن العربى اليوم من جراء المخطط الاستعمارى الرهيب الذى تقوم القوى الرجعية العميلة ، والقوى الصهيونية على تنفيذه مستندة الى دعم الاستعمار ، لا يسمحان لنا بأى ابطاء فى تحركنا لاقامة الحركة العربية الواحدة ، فان على القوى العربية الثورية التقدمية أن تبادر الى تاليف الجبهات الوطنية التقدمية فى كل جزء من أجزاء الوطن العربى لخوض معارك التحرير المتلاحقة ، ضمن اطار الجبهة القومية الواحدة التى تمثل ثورة عربية واحدة وتمثل معركة واحدة ، وان امتدت فروعها فى أجزاء عدة من وطننا العربى الكبير .

واذا ما تحقق هذا الامل ، وهو اساس تحقيق الآمال الكبيرة التى تتطلع اليها جماهير الامة العربية ، يمكن القول ان الاشهر لا السنوات التالية ، ستشهد انهيار منطق القمة بصورة نهائية ، ووقوف القوى العربية الثورية فى صف واحد متحد ، تصطرع مع قوى الرجعية العربية التى يمثل الاستعمار سندها ، وحاميها ، وتمثل الصهيونية دعامتها فى محاولة وقف المد الثورى واندفاعاته المستندة الى القوة الذاتية العربية.

وليس بالعسير علينا أن نتنبأ على ضوء ذلك بأن النصر سيكون حليف القوى الثورية ، لانها تنطلق من ارادة الجماهير العربية فى كل مكان، وتعكس تطلعاتها شريطة أن تكون قيادتها لها على أسس من التنظيم الواعى ، والتخطيط المدروس

وليس عسيرا علينا ان نحقق هذا الامل ، وتحقيقه شرط أساسى بل وضرورة حتمية ومصيرية للثورة العربية ، ان نتصور ماستكون عليه صورة الوطن العربى ، فى عام ١٩٧٢ او قبله أو بعده بقليل ، تبعا لمدى التخطيط الثورى الذى لابد من وجوده ، والذى لابد من اعتماده على اداة التنفيذ الثورية وهى الجبهات الوطنية التقدمية فى اجزاء الوطن العربى المتحدة فى جبهة قومية تقدمية واحدة ، كخطوة أولى فى قيام الحركة العربية الاشتراكية الواحدة ، ومدى تغلب اداة التنفيذ على القوى الهائلة التى تعترض طريقها ، واستعدادها لمواجهة كافة المفاجآت التى لا تدخل فى حساباتها الاساسية لكن هذه الصورة ما زالت كما قلت فى مستهل هذا المقال فى حدود الآمال والتمنيات .

ستقوم الحركة العربية الاشتراكية الواحدة، بايديولوجية كاملة ومتكاملة واحدة ، وقيادة ثورية واحدة ، بعد أن تنصهر الجبهات الوطنية التقدمية فيها نتيجة التفاعلات التى يخلقها النضال الفعلى فى المعارك التحررية المقبلة بين القوى التى تؤلفها ، ونتيجة ارتباط مفهوم الحرية السياسية بمفاهيمها الاقتصادية والاجتماعية ارتباطا وثيقا يصل الى حدود الالتحام . وآنذاك تتحول المعارك النضالية التحررية المتعددة فى أرجاء الوطن العربى الى فروع واقعية فى ثورة عربية واحدة ، لها خطتها الواحدة ، وأداتها الثورية الواحدة ، وقيادتها الواعية الواحدة .

وستتحرر اجزاء الوطن العربى تحررا كاملا من الاستعمار فى جميع صوره وأشكاله ، ومن عملائه وأدواته من مخلفات الرجعية والاقطاع فى الوطن العربى . وتكون الحرية على هـذا الصعيد كلا متكاملا يشمل حرية الوطن وحرية المواطن ، أى الحرية السياسية والحرية الاجتماعية اللتين تمثلان جناحى الحرية الحقيقية

وستسير اجزاء الوطن العربى بخطى سريعة وحثيثة فى طريق اقامة المجتمع الاشتراكى كوسيلة لبناء مجتمع الكفاية والعدل ومجتمع الانتاج والخدمات . وستكون اقامة هذا المجتمع على أساس خطة موحدة ، تؤمن لها الحركة الاشتراكية العربية الواحدة اسسها المذهبية مع شىء من التباين فى التطبيق لا فى الاسس، ليتلاءم التطبيق مع الظروف الوضعية لكل جزء من أجزاء الوطن العربى ، وتحل فى هذا المجتمع الجديد سلطة قوى الشعب العاملة كلها محل سلطات التحالف القائم بين الاقطاع المستبد ورأس المال المستغل، بعد انهيار القوى التى تؤلف هذا التحالف ، وتصفيتها ، وازالة ما يترتب على وجودها من استغلال طبقى .

وسيقطع الوطن العربى خطوات جادة وحثيثة فى طريق بناء الوحدة العربية التقدمية المتفتحة الخالصة من شوائب العنصرية والبعيدة عن كل انغلاق ايديولوجى ، على اعتبار أن هذه الوحدة تجسيد للوجود العربى ، وضمان للمصير الواحد وتحقيق للحتميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية التى تتطلبها .

وسيتحرر الجزء المغتصب من وطننا العربى الكبير فى فلسطين بفضل الادارة الثورية العربية النابعة عن القوة الذاتية العربية ، لان هـذا التحرير الذى يلعب فيه شعب فلسطين دور طليعة الفداء . يمثل المرحلة التى لابد منها فى استكمال حرية الوطن العربى ووحدته وسيره فى طريق البناء الاشتراكى .

وهنا ، وفى ختام هذا المقال ، لابد من التأكيد من جديد أن هذه الآمال المبنية على أسس الحتميات والقرارات العلمية لا تدخل فى اطار التكهنات التى يحيط بها نطاق الزمن المحدد ، وانما تؤلف أهدافا يجب على الامة العربية ان تواصل العمل من اجل تحقيقها ، مستمدة قوتها من ارادة الشعب العربى اولا ، ومن عزيمة قيادته العربية الثورية الواعية ثانيا ، ومن فرض الحتميات العلمية ثالثا ..

وسواء تحققت هذه الامال فى عام ١٩٧٢ او قبله أو بعده ، فانها تؤلف اهدافا وتطلعات لابد من تحقيقها ، لان فى هذا التحقيق الضمانة الوحيدة لمستقبل المصير العربى .

خيرى حماد


Sandoz
of Switzerland
ساندوز
Sandoz
GARBIS N.
ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي:
أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات نورديال
ساحة المرجة - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أسد دفي - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصبع حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة



نهاية "أمنا الغولة"!



● فرقة كورال الاطفال الغنائية – من التجارب الفنية الهامة – صاحبة الفضل الاول فيها رتيبة الحفنى .. لقد اقيت هذه التجربة نجاحا كبيرا ..

حكايات امنا الغولة .. القديمة .. المفزعة .. التى سمعناها ونحن صغار .. من جداتنا .. الحكايات التى كانت تسرق النوم من عيوننا .. وتملأ حياتنا بالاوهام الكاذبة .. والاحلام المزعجة .. والخوف القاتل .

هذه الحكايات لن يسمعها أبناء الجيل الجديد ..

فقداختفت (امنا الغولة) وحكاياتها .. ومغامراتها – من حياتنا الى الابد .. لتحل محلها حكايات ومعان جديدة .. مختلفة تماما .. لاتخيفهم .. ولاتزعجهم .. بل تفيدهم – وتزودهم بالثقافة اللازمة .. وتملأ نفوسهم بالراحة والاطمئنان .. وتملأ حياتهم بهجة واملا وسعادة ..

ماذا أعد المسئولون عن الثقافة من اجل اثراء الحياة الثقافية لاولادنا فى المستقبل ؟ بمعنى اخر .. ونحن ننظر بعين المستقبل .. هل سيكون لدينا مسارح متنوعة وافلام سينمائية ومدن للترفيه عن الاطفال وتثقيفهم .





● استطاع راجى عنايت أن يؤكد الوجود المشرف لمسرح العرائس فى حياتنا الفنية .

وهل سنجد بين يدى أبنائنا صحافة متنوعة متخصصة تغرز فى نفوسهم القيم والافكار الاشتراكية ؟ وهل ستدور مطابع دور النشر لتخرج لنا كل عام آلافا من كتب الاطفال المناسبة ! ثم هل سيتاح لنا أن نرى نشاطا خاصا بالاطفال فى كل محافظة .. بمعنى أن تصل الثقافة الى كل طفل فى الجمهورية من المدينة الى اعماق الريف .

؟ ماذا فعلت الاجهزة المختصة من أجل ايصال الثقافات المختلفة الى الطفل بوسائلها المتعددة سواء عن طريق الكتاب او المجلة او باستخدام المسرح والسينما والاعتماد على الموسيقى أو من خلال برامج الاذاعة والتليفزيون ..

ان اهم وسائل ثقافة الطفل هى الكتب ! ولا تزال مكتبة الطفل فى حاجة الى مزيد من المؤلفات المتنوعة فى الادب والعلوم والفنون . أن الطفل لايزال يفتقد الكاتب الذى يقدم له عملا ادبيا يثيره ويفيده فى ذات الوقت .. ان هذا الكاتب غير موجود ليس فقط فى عالم تاليف الكتب بل انها ظاهره واضحة يشكو منها ويلمسها كل المسئولين عن قطاعات الثقافة الاخرى كالاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما .

واذا اعتبرنا كامل كيلانى رائدا لادب الطفل فانه انتهى بانتهاء عصره والذين كتبوا بعده للاطفال اقتحموا هذا الميدان الصعب بحذر امثال سعيد العريان وعلى باكثير ثم أحجموا عن المضى فيه آخر الامر واتجهوا الى تاليف للكبار لانه اجدى ماديا بالنسبة لهم . وهنا حقيقة يجب الاشارة اليها وهى أن المؤلفين الذين يكتبون عندنا فى أى مجال من مجالات الثقافة يعاملون من الناحية المادية بتقدير أقل ممن يكتبون للكبار . فى حين أن الكتابة للصغار عمل صعب ويحتاج الى استعداد خاص وكل الدول التى سبقتنا فى هذا المجال تجزل العطاء المادى لمن يكتبون للاطفال بصفة خاصة .

خطـــوات على الطريق

ورغم كل هذا فنحن لا ننكر أن هناك محاولات جادة تبذل فى هذا الصدد تقوم بها بعض دور النشر . مثل سلسلة كتب الطفل التى تعتمد على الكلمة والصورة والصوت وهى سلسلة ناجحة بالفعل وتخضع لاسس تربوية سليمة فالطفل يرى الصورة الجميلة المعبرة والى جوارها الكلمة البسيطة الواضحة ومرفق مع كل كتاب اسطوانة تحكى القصة نفسها بصوت جميل يشد انتباه الطفل وحواسه جميعا .. وهناك مشروع جديد خرج منذ أيام وهو جديد من نوعه . انه يتجه بالتاليف نحو الاطفال الكبار من بين سن ١٢–١٩ وهى السن الخطرة التى لم يتجه اليها أحد بالتاليف من قبل وهو مشروع الجيل الصاعد . وهو سلسلة من الكتب تتناول الاهتمامات المختلفة من ثقافية وعلمية وتربوية لتشجيع فهم اطفالنا الكبار فى هذه السن الحرجة وتستقطب طاقاتهم فيما يفيد .

الى جانب هذا توجد سلسلة كتب الاطفال التى تصدرها دار المعارف . ورغم جدية هذه المحاولات الا انها لاتكفى . ويجب العناية والاهتمام اكثر بما يخرج للطفل من كتب كما ونوعا . واذا كانت مؤسسة النشر عندنا تهتم بثقافة الكبار فتخرج علينا بمجموعات من الكتب والروايات بمعدل كتاب كل ست ساعات فانه من الاولى أن يخصص جزء من هذا السيل المنهمر لادب الطفل .

لكن قبل أن نطالب المسئولين عن النشر بالتوسع فى اصدار ادب للاطفال يجب أن نشير الى عقبة خطيرة تواجه المهتمين بالنشر وهى ندرة مؤلف أدب الطفل . وهذه حقيقة ثابتة سمعت بها من كل من قابلت ..

ان الكتابة للطفل ليست بالامر الهين بل يحتاج الى مستوى رفيع فى الكتابة واستعداد خاص وتفهم لعقلية الطفل وخياله .. واذا نحن تأملنا ماكتب للطفل من أدب عالمى لوجدنا أن الذين يتصدون بالكتابة لهذا العالم المسحور هم كبار الكتاب العالميين أمثال هانز اندرسون ، ومكسيم جوركى وتولستوى وغيرهم من العباقرة والافذاذ والواقع أن خلق جيل من مؤلفى أدب الاطفال يجب أن تسبقه خطوات تبدأ بدعوة كبار أدبائنا أمثال نجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس ونعمان عاشور وغيرهم لكى يكتبوا للطفل . كما يجب أن نغير نظرتنا المادية والادبية الى مؤلف الاطفال وكما قال محمد المعلم أحد المسئولين عن دور النشر وانا معه فيما قال . اننا بحاجة الى الاحتفال بادب الطفل ولذلك يجب تخصيص دراسات لادب الصغار على مستوى الجامعات فى كلية الاداب مثلا .. واعتقد انها دراسات عميقة وجادة ومتشعبة وتحتاج الى أبحاث عنه فى حاجة اليها بالفعل .

السوبرمان والشبح

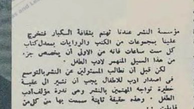
ومصدر آخر من مصادر ثقافة أطفالنا له تاثيره وخطره وهو صحافة الطفل .

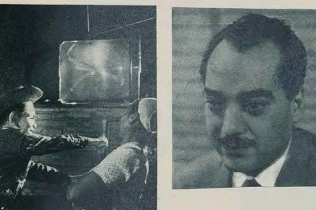
عندنا مجلتان فقط للاطفال احداهما تعتمد على النقل والترجمة من بيئات اخرى لاترتبط بواقعنا معتمدة على دور النشر الاجنبية . والثانية تحاول أن تقف على قدميها وحتى هذه تصطدم بعدم وجود مؤلف للاطفال فتلجأ الى تقديم مواد غير مناسبة للطفل فى كثير من الاحيان تدور حول شخصيات خرافية أو قدرية كالشبح مثلا كما أن هذه المجلات مرتفعة الثمن فهى لاتصل الى أبناء الكادحين واطفال الفلاحين بل تجدها فى متناول ابناء المدن من أطفال الطبقة المتوسطة فقط .

ووسط هذا الفراغ تدخل الى بلدنا ست مجلات مشبوهة أنيقة الطبع وارد بيروت فنجد بين يدى أطفالنا الوطواط .. المغامر .. بساط الريح .. بونانزا وللاسف .. سوبرمان .. المجلة التى تمولها المخابرات الامريكية . وهى مجلات تدعو الى قيم تناقض واقعنا .. تمجد العنصرية والفردية وتشجع روح المغامرة الخطرة فى نفوس أطفالنا . وكم سمعنا أن شخصية خرافية كشخصية السوبرمان قد سيطرت على عقول كثير من أطفالنا فارتكبوا حماقات فى حق انفسهم اعتمادا على منطق السوبرمان الخيالى .

والى جانب هذا وذاك توجد اركان الطفل الخاصة فى الصحف اليومية . وهذه المساحة تمتلىء بقصص ساذجة غير هادفة أو معتمدة على التوجيه المباشر للطفل وبعض الرسومات والصور فهى لاتخضع لاى تخطيط أو دراسة بل تتم عشوائيا

اننا نطالب بالفعل بالاهتمام بهذه الاركان الخاصة بالطفل لانها يمكن أن تستغل استغلالا طيبا اذا خضع ما ينشر بها لدراسة أو تخطيط . كما انه يجب اعادة النظر بصفة عامة فى صحافة الطفل واخضاعها لتخطيط واع وحماية أولادنا من الافكار المسمومة بمنع دخول المجلات المشبوهة الى بلادنا .





تجربة مسرح الاطفـال

كان عندنا مسرح للاطفال يلعب على خشبته فرقة من الصغار قدمت عدة مسرحيات لكن المسرح توقف فجأة منذ نهاية العام الماضى . والسبب كما قال لى المسئولون أن هناك عدة أخطاء أدت الى هذه النتيجة وهى أن المشرفين على هذا المسرح لم يكونوا من المتخصصين فى مثل هذا النوع من المسارح .. وسارت لديهم فكرة خاطئة هى أن مسرح الاطفال يعنى أن يكون الممثلون من الاطفال فى حين أن معناه أن يكون مضمون مايقدم على خشبة المسرح للاطفال يجتذب اهتمامهم . وفى الخارج يقوم بالتمثيل على مسرح الاطفال دائما كبار الممثلين واصحاب الخبرة فهم الى جانب اشراك الطفل فى التمثيل ضمانا لاعطاء التاثير الكامل ونقل الفكرة اليهم . فليس من المحتم اذن أن يقوم الاطفال بالتمثيل وحدهم كذلك ادى عدم وجود مؤلف متخصص فى الكتابة للاطفال الى تقديم بعض المسرحيات على خشبة المسرح لاتمت الاطفال بصلة ولاتعالج مشاكلهم أو شئونهم بل كانت فى أغلبها مجرد قطع ومشاهد تدفع الاطفال الى البكاء .

أن تجربة مسرح الاطفال فشلت لعدم وجود مؤلف للنص المناسب ومخرج فاهم لهذا الفن وهيئة على دراية بشئون الطفل واحتياجاته من الفكاهة والثقافة .

والى جانب مسرح الاطفال يوجد مسرح العرائس الذى لايزال يقدم عروضه بنجاح والذى مثلنا فى الخارج فى عدة مهرجانات فنية . أن هذا المسرح يقف خلفه شاب ناجح يدفعه بعزيمته وبفنه هو الفنان راجى عنايت ، أن هذا الوليد الجديد يخطو



● يقدم التليفزيون مسلسلات تسىء كثيرا الى اطفالنا .. وهذه الصورة تؤكد ذلك ..



● لماذا لا يهتم المسئولون في التليفزيون باختيار البرامج المناسبة للاطفال .. لنربى جيلا جديداً واعيا .



● كان كامل كيلانى رائدا لادب الاطفال .. ولكن أين الكتاب الاخرون ؟ الذين يتخصصون لكتابة أدب الاطفال .

خطواته الاولى بنجاح وقد امتدنشاطه بالفعل واتسع وتكونت فرقة جوالة من فنانيه وقامت بجولات في الوجه القبلى والبحرى وقدمت عروضا ناجحة والوانا جديدة مستمدة من البيئة . ولعله يعتبر من انجح الوسائل التى يعتمد عليها لنقل القيم والمبادىء الجديدة وتوصيلها الى وجدان الطفل لذلك يجب توفير الامكانيات اللازمة لانطلاقة فى كل مكان واطلاق طاقاته الخلاقة فى هذا المجال . وكما يقول الفنان راجى عنايت أن مسرح العرائس قد أنشأ فرقة للعرائس باسيوط تبدأ عملها وتقدم عروضها ابتداء من ٢٣ يوليو الحالى . كما اسهم المسرح في تكوين فرقة أخرى بدأت بالفعل نشاطها فى مدينة شبين الكوم .

البداية .. والنهاية

ويسوقنا الحديث عن مسرح الاطفال الى حديث آخر عن سينما الاطفال . وللاسف لاتوجد لدينا سينما للاطفال بمعنى أفلام تجتذب اهتمام الطفل وتعطيه ثقافة وفكاهة وتغرز فى نفسه قيم مجتمعنا .. ومنذ سنوات بدأت محاولات فى هذا السبيل لكن لم يكتب لها أن تسير الى مداها .. وبعد أن سحبت السينما تضمها مؤسسة لم نجد اى اهتمام بأفلام الاطفال واصبح غرض المؤسسة هو الربح فقط دون نظر الى اهمية الرسالة التى يجب أن تؤديها نحو الطفل . اننا لانجد عندنا سوى بعض أفلام الكرتون الهزيلة والافلام الهزلية الاجنبية . ووسط هذا الفراغ تقيم بعض دور السينما حفلات خاصة للاطفال يومى الجمعة والاحد من كل أسبوع تقدم فيها الهدايا واللعب الى جانب تقديم بعض العروض السينمائية الجيدة أحيانا والسيئة والتى تناسب أطفالنا فى بعض الاحيان الاخرى ..

والواقع انه من الممكن استغلال دور العرض هذه فى تقديم افلام خاصة للاطفال لكن أين أفلام الاطفال عندنا ؟

ويرجع السيد احمد المصرى مدير شئون السينما بوزارة الثقافة ذلك الى طبيعة التركيب المعقد الذى يتكون منه الفيلم السينمائى عموما . فالفيلم يعتمد على مجموعة من القطاعات الفنية حتى يصبح عملا متكاملا . انه يحتاج الى مؤلف النص والى خيال كاتب السيناريو فى المعالجة الثقافية والى حرفية المخرج لايصال هذه المعالجة الى الجماهير . ويعتمد ايضا على الاليات الصناعية وعلى التاجر الموزع لتسويق الفيلم وتوزيعه على دور العرض أن كل الوسائل الداخلية فى تركيب الفيلم موجودة لدينا لكن غير الموجود هو كاتب قصته للاطفال من جانب وعدم توافر صالات العرض من جانب آخر .

اذن البداية والنهاية غير موجودة .

والواقع أن هذا منطق سليم لكن أمر صالات العرض بسيط فيمكن استغلال قاعات عرض السينما فى مراكز الثقافة المنتشرة فى انحاء البلاد واستخدام دور العرض فى القاهرة لعمل حفلات صباحية للاطفال . الشىء الصعب .. والعقبة التى تواجهها فى قطاعات ثقافة الاطفال المختلفة هى عدم وجود مؤلف للاطفال .. يكتب لهم عن تاريخنا وعن واقعنا وعن عظمائنا كما فعل مكسيم جوركى العظيم .. فما أجدر أدباءنا الكبار أن يكونوا روادا فى هذا المجال ويقتحموا الميدان ليؤدوا رسالتهم نحو أطفالنا .

تجارب رائدة

ويتصل بالمسرح والسينما عنصر ثالث هام فى تثقيف الاطفال وهو ضرورة ربط الطفل بالموسيقى والغناء الجماعى . ان تكوين الاستعداد الفنى والتذوق الموسيقى لدى الاطفال أمر هام للارتقاء بالحس الانسانى لديهم وصقل ملكاتهم . وكما يقول الموسيقى سليمان جميل أن الدور الذى تقوم به وزارة التربية والتعليم فى هذا المجال لايكفى . ان مناهج التربية الموسيقيه فى مصر لم تتبلور بعد وليس معنى ذلك أن اطفالنا لايستمعون للموسيقى فى المدارس . بالعكس انهم يستمعون اليها ويتعلمون العزف على الالات الموسيقية لكن على غير أساس تربوى .

ان تكوين شخصية المدرس الموسيقى الفنية هى القاعدة التى تبدأ منها تكون الشخصيه الموسيقية للطفل . ونقطة البدء فى التربية الموسيقية بعد ذلك هى تربية الوظائف السمعية الموسيقية عند الطفل من هذه البداية نستطيع مستقبلا تكوين شخصية مدرس الموسيقى والعازف والمغنى الفنان والمؤلف الموسيقى المتبكر والجمهور الواعى .

وفى مجال الغناء يجب أن ترتبط كلمات أغنية الطفل بعالمه وتتناسب مع مراحل نموه العقلى والنفسى كما أن الالحان يلزم أن تتسق مع المراحل المختلفة لنمو حاسته السمعية .

والواقع وتأكيدا لهذا القول فان هناك عدة محاولات رائدة فى مجال غناء الاطفال لاقت نجاحا كبيرا وهى فرقة كورال الاطفال الغنائية التى كونتها منذ أربع سنوات الفنانة رتيبة الحفنى والتى تلقى رعاية الدولة . لقد اعتمدت هذه الفنانة أول الامر على مجهودها الفردى وعملت على تكوين فرقة كورال للاطفال مابين سن ٧ـ٩ . وكانت تدفع ثلاثة جنيهات لكل طفل ينجح فى اختبار القبول ويثبت أن لديه مواهب حتى تجتذب اكبر عدد من الاطفال . وبدأت الفرقة بثلاثين طفل وطفلة ووصل عددها الان الى مائة طفل وطفلة هم نواة المستقبل فى عالم الغناء الفردى والجماعى والاوبرا انهم يقدمون أغانى شعبية بعد تطويرها ويؤدون عروضا لاغانى عالمية بثلاث عشرة لغة وبنجاح تام وبترنيم جميل وفن بديع كما شاركت هذه الفرقة فى ثمانيه أوبرتات مع الموسم الايطالى وشاركت فى احتفالات أعياد الثورة فى العام الماضى بالاسكندرية وشهد لها الجميع بنجاح ساحق .. والى جانب كل هذا النشاط تعتمد السيدة رتيبة الحفنى على صقل مواهب أفراد الفرقة بالدراسة فتقدم لهم دراسات من النوته الموسيقية والتاريخ الموسيقى ودراسة فى التذوق الموسيقى الشرقى والغربى ولا ننسى فى هذا المجال تجربة أخرى من الاقاليم . لقد تكونت فرقة رائدة للاطفال فى محافظة البحيرة للفنون الشعبية وتعتبر بحق أول فرقة للفنون الشعبية فى بلدنا وقد لاقت نجاحا كبيرا .

واننا فى انتظار تجارب أخرى فى المستقبل تشجعها الدولة نحو ثقافة ارفع لطفل الغد .

دور الاذاعة والتليفزيون

ان الحديث عن دور وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون بالنسبة لتثبيت الطفل يجب أن يسبقه اعتراف بحقيقة موجودة وهى تشكل عقبة امام انطلاق وسائل ثقافة الاطفال وهو عدم وجود مؤلف للقصص وبرامج الاطفال مهما بذل المشرفون على برامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون من جهة ومهما خلصت النوايا فان كل جهد سيكون ضائعا اذالم يتوافر الكاتب الجيد للاطفال .

أن بعض برامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون لاتزال متأثرة بايدلوجية وافكار المجتمع القديم . واذا حاولت هذه البرامج تطوير نفسها ففى نطاق ضيق وفى حدود امكانياتها من حيث النصوص الموجودة . وهى نصوص للاسف تعتمد على التوجيه المباشر للطفل وهو اسلوب خاطىء فى التربية . فكثيرا ماتسمع النصائح تلقى هكذا بلا حساب وسط الحديث وبطريقة مباشرة . واذا حاول أحد الكتاب الحديث عن قيم ومفاهيم مجتمعنا الجديد فانه يتوجه بها الى الطفل مباشرة . كما أن بعض المؤلفين يحاول كتابة قصص ومسلسلات على نهج المسلسلات الامريكية التى يجب أن توقف عرضها هذا الى جانب تقديم بعض نماذج لشخصيات خرافية او غريبة غير موجودة اصلا فى دنيانا . وهناك المسلسلات التى لاتخضع لرقابة ركن الاطفال فى التليفزيون مثل مسلسلة سوبرمان وهى ذات أثر ضار على الاطفال وغير ذلك من أوجه النقد . لكن المشكلة الاساسية تكمن كما قلت فى عدم وجود مؤلف للاطفال . وسبب احجام كثير عن الكتابة للاطفال فى هذه البرامج هو أن الجزاء المادى لمؤلف هذه الاركان أقل بكثير من المؤلف لغيرها من الاركان الاخرى سواء بالاذاعة أو التليفزيون .

صورة المستقبل

كانت هذه صورة تقريبية لواقع الحياة الثقافية لاطفالنا .. وهى صورة ليست مطمئنة على كل حال لانها لم تقم على تخطيط سليم .. لكن يكفى ثورتنا فخرا . انها ارست قواعد هذه الارض الثقافة ووجهت عنايتها نحو بناء حياة ثقافية جديدة تقوم على أسس علمية . أن السنين القادمة ستشهد بجلاء مزيدا من اهتمام الدولة بثقافة الاطفال باعتبارهم عماد كل تطور مستقبل وحملة امانة الثورة وحماة التطور الجديد .. ولقد كانت مبادرة طيبة من الدكتور سليمان حزين عندما طلب تشكيل لجنة من المعنيين بقطاعات الثقافة فى نطاق المجلس الاعلى للفنون والاداب من أجل وضع تخطيط سليم لاول مرة من أجل ثقافة الطفل ... تخطيط كامل متكامل لجميع القطاعات التى تخدم ثقافة الطفل .

وقد تكونت هذه اللجنه بالفعل وتضم اخصائيين فى التربيه من وزارة التربية والتعليم ومن الجامعات واعضاء يمثلون المجلس الاعلى للفنون والاداب وممثلين لمؤسسة السينما والمسرح وقطاعات الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون . والاديب نجيب محفوظ بصفته الشخصية والمسئولين عن صحافه الاطفال . وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات وانتهت من اجتماعاتها الى ضرورة اجراء مسح كامل للموجود من ادوات ثقافة الطفل ووسائلها واستغرقت الجلسات الاولى مناقشات هامه فى محاولة لتعريف من هو الطفل الذى ستوجه اليه الجهود الثقافية وانتهت المناقشات باعتبار الطفل هو كل من بين سن ٦ـ١٥ سنة . والذى أملى ذلك عدة اعتبارات منها أن هذه هى المرحلة المنظمة فى حياة الطفل عندنا باعتبارها مرحلة التعليم الابتدائى والاعدادى وهى السن التى يمكن أن تصل فيها الى الطفل وسائل الثقافة .

واثير أيضا ان سن الالزام فى التعليم لن تشمل كل اطفال الجمهورية ومعنى ذلك أن هناك أطفالا لن تصل اليهم وسائل الثقافة . وقد تقرر بصفة مبدئية استخدام وسائل معينة لايصال الثقافة الى هذا القطاع الذى لم ينتظم فى مدارس عن طريق استغلال الوحدات المجمعة لان كل وحدة تضم بالفعل مركزا ثقافيا به مكان عرض سينمائى ومكتبة .

مدينة الطفل

ومن خلال الاراء والاتجاهات التى تسيطر على أعضاء اللجنة المختصة بدراسة وسائل تثقيف الطفل ووضع تخطيط متكامل لها تم اصدار توصيات بها من خلال هذه الاتجاهات يمكن الخروج بفكرة عامة لما سيكون عليه مستقبل للطفل فى بلدنا .

فهناك بالفعل مشروع تتبناه وزارة الثقافة وتم اعتماد ٥٠ الف جنيه من اجل البدء فى تنفيذه وهو اقامة مدينة كاملة للاطفال على نمط المدن الكبيرة الموجودة فى العالم . ومقترح اقامتها بمنطقة حادئة بمصر الجديدة وستضم قطارات أتوماتيكية يركبها الاطفال . وعربات . ومراكب . وبعض . الحيوانات الاليفة . والبيوت السحرية . ومكتبة ويلحق بها دار حضانة ايضا .

وفى رأس الدكتور على الراعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح والموسيقى مشروع يتحمس له وهو اقامة مجمع للاطفال .. وهذا البناء يشتمل على مسرح للاطفال يمثل على خشبته ممثلون كبار ويشترك معهم اطفال صغار . الى جانب مسرح للعرائس ويضم فرقة للباليه وتشرف المؤسسة ايضا على فرقة كورال الاطفال ويهتم وزير الثقافة شخصيا بفكرة اقامة بيوت لرواد الاطفال . ففى جميع الدول الاشتراكية توجد منظمات الرواد للاطفال وتتبع جهاز مركزى للرواد فى العاصمة ولها فروع فى جميع المدن الكبيرة والصغيرة ومهمتها تنظيم النشاط الثقافى الحر للطفل خارج قاعات الدراسة . ولن تمضى اعوام حتى تنتشر مثل هذه المراكز فى محافظاتنا . وترجع اهمية ذلك أن هذه الخطوة خطوة ضرورية قبل انتظام الشباب فى منظمات الشباب الاشتراكى لان مثل هذا النظام سيعود الطفل على الحياة الجماعية تحت اشراف المختصين وصقل مواهبه تمهيد الانضمامه بعد ذلك فى منظمات الشباب . حتى يدخلها وقد تعود حياة الجماعات المنظمة . وقد قرر الدكتور حزين البدء بتنفيذ الفكرة أولا فى مراكز الثقافة الموجودة فى كل قرية فتفرد فى كل مركز قاعة للرواد من الاطفال الذين يتم اختيارهم بدقة من بين المتازين علميا وخلقيا واجتماعيا ويتم تنظيمهم

وتجرى الان دراسة لكل مايصدر من كتب للاطفال عن دور النشر المختلفة حتى تتم عملية تنسيق بين عمليات النشر المختلفة حتى لايحدث تعارض بين ما يصدر عن دار وأخرى وحتى تتم الفائدة المرجوة .

ومن بين الافكار المطروقة للتغلب على قدرة مؤلف الاطفال . فكرة عرضت على وزير الثقافة لتخصيص جائزة دولة تشجيعية لادب الطفل . صحيح انه ليس لدينا مؤلف أطفال أساسا الا أن وضع هذا الامل سيشجع كثيرين من كبار ادبائنا للعمل من أجل بلوغه عن طريق الكتابة للاطفال

ومن أجل الطفل ايضا تخطط المؤسسة على المدى البعيد للاستعانة بلعب الاطفال من أجل تزويدهم بالمعرفة والثقافة وهناك دراسة لاستخدام المكعبات مثلا . واستخدام خريطة مثبت عليها طائرة اتوماتيكية اذا دفعها الطفل فانها تهبط على اى مكان على الخريطة وفوق هذا المكان تبين اسم الدولة او العاصمة التى هبطت فوقها الطائرة وكل البيانات والمعلومات عنها . وكذلك الحال اذا اردنا أن تدرس للطفل حوض البحر الابيض المتوسط والموانى التى تقوم عليه . فتقوم بعمل مجسم لحوض البحر المتوسط مبينا عليه الموانى ومواقعها وتتحرك فيه سفينة اتوماتيكية ترسو كل ميناء وفى كل ميناء المعلومات اللازمة لمعرفة الطفل . وهكذا .

●

وبعد فليست هذه هى كل الجهود التى تبذل من أجل اثراء الحياة الثقافية لاطفالنا فى المستقبل القريب . ان هناك جهودا كثيرة تقوم بها الدولة ايضا فى هذا المجال . ولن يأتى شهر يوليو من عام ٧٢ الا ويكون عالم ثقافة الطفل قد تغير تماما وتوافرت له امكانيات أكثر من أجل سعادة أبنائنا وبناء مستقبل بلدنا . وهذا ماتعمل له الثورة دائما

حافظ امام



اصبح السيناريو ـ كالقصة والمسرحية ـ فنا ادبيا معترفا به فى العالم . ولكن هذه هى المرة الاولى التى يتاح فيها لهذا الفن أن ينشر ـ كنص ادبى ـ فى صحيفة عربية .

وتواصل «آخرساعة» هذا الاسبوع نشر الحلقة الثالثة للموضوع الذى اختارته : دنشواى ومن يدرى ؟ قد تتذكر السينما المصرية هذه الدراما المثيرة . وتحولها الى فيلم .. قبل عام ١٩٧٢ ! .

سيناريو وحوار

بقلم :

عبد القادر التلمسانى

ملخص ما نشر

فى ١٣ يونيو عام ١٩٠٦ هبط على قرية « دنشواى » خمسة من ضباط جيش الاحتلال البريطانى لصيد الحمام فى القرية . واحرقوا احد اجران القمح فتصدى لهم الاهالى . ونشبت معركة اصيب فيها ثلاثة من الفلاحين . وفى صباح اليوم التالى قبضت السلطات على كل رجال القرية . وفى العصر افرج عن بعضهم وارسل الباقون الى سجن المركز . . وجرى التحقيق مع المحبوسين .. واعترف «السيسى الاعور» ان السلاح عند « الريس زهران » .. وانطلقت السلطات تفتش بيت زهران .. وقبضت على نسائه .. وعلم من مخبئه بالقبض على امه وزوجته .. فسلم نفسه .. وصدرت الاوامر بتجهيز المشنقة . وذهب وفد من الفلاحين ـ ومعهم عريضة ـ الى سراى عابدين .. ولكن الخديو صدهم .. فذهبوا الى اللورد كرومر .. وهناك وعدهم موظف بان اللورد سيهتم بالعريضة .. فانصرفوا ..

شبين الكوم

وترن زغاريد فى شارع المدينة ، ونساء دنشواى واطفالهم يتعلقون بسور السجن ، ويتزاحمون على بابه ويتطلعون بعيون زائغة وقلوب واجفة الى الداخل .. والهمسات والصياح يسرى ((افراج .!)) ((افراج .!))

ويفتح باب القشلاق ويلفظ عشرين نفرا من المساجين .. يسرعون جريا فى اتجاه المحطة وخلفهم اهلهم .

ويقبل العمدة وعمران ومن معهما من ناحية ميدان المديرية .. ويدهش الجميع لتلك الزغاريد وهذه الهيصة ..

العمدة ـ خبر ايه ياولاد .؟

احد المارة ـ افرجو عن عشرين نفر النهارده ..

عمران ـ يه .! كده على طول !. (**ويلمح بعض من افرج عنهم فيقول فرحا**) ده عبد العاطى حسنين اهو .. (ثم يستوقفه) خبر ايه ياعبد العاطى ؟.

حسنين ـ افرجو عنا .. افرجو عن عشرين نفر ..

العمدة ـ ورايح على فين كده ؟

حسنين ـ مسافر ياحضرة العمدة .. مسافر رايح ايها داهية !

ويجرى الرجل كأنما شياطين تجد فى اثره ..

وتنفرج اسارير وجه الفقيه عمران فى بسمة انتصار ويقول :

عمران ـ شفت يا حضرة العمدة . ؟ شفت العريضة عملت ايه .؟ افرجو عن عشرين نفر ويادوبك مافاتش نهار .! بكره يفرجو عن الباقى .. ان شاء الله ..

وتبحث ناعسة عن زوجها بين من افرج عنهم فلا تجده ..

وتبحث سلمى عن خطيبها وحبيبها وعن ابيها فلا تجد لأيهم اثرا ..

ناعسة ـ فين زهران .؟

سلمى ـ امال فين سالم .؟ فين ابويا .؟

ام زهران (تنادى) ـ زهران .. زهران .. ياللهو بالى يابنى ياحبيبى !. (**تبكى**)

عمران ـ (**يقترب من ام زهران**) فرجه قريب يام زهران ..

ام زهران ـ ياريت ياخويا .. (**تولول**) ياقلب امك يازهران .!

عمران ـ بكرة يفرجو عنهم كلهم .. افرجو عن عشرين نفر النهاردة .. وبكره يفرجو عن الباقى ..

ناعسة ـ (**ترفع راسها الى السماء**) شى الله ياسيدى ابراهيم يامنوفى ...

المولد

وتصدح موسيقى دينية خشنة وقوية ..

وترتفع الى السماء اعلام ملونة كتب عليها اسم النبى وصحبه الاربعة ، والشيخ ابراهيم المنوفى .. يحملها بعض الدراويش من اتباع الشيخ ومريديه .. ومن بينهم الفقيه عمران والشيخ مبروك .

اليوم هو مولد الشيخ ابراهيم المنوفى ـ شيخ المنطقة ـ والليلة هى ليلته الكبرى .. والمريدون والاتباع واصحاب الحاجة يقبلون على مقامه من كل قرية وكفر وعزبة .. ومن المركز ايضا ..

ويرتفع المقام فوق هضبة رملية صغيرة تشرف على مقابر المنطقة ..

حائط سميك من الطوب اللبن ، تحيط بمبنى صغير فيه ضريح الشيخ وحجرة خادم الضريح والمصلى ..

وامام المبنى فى داخل السور ساحة واسعة مفروشة بالرمل الاصفر ، تظلها اشجار وارفة من الكافور والصفصاف .. اعدت لذكر الله وممارسة الطقوس الدينية من غناء وتسبيح ورقص ..

وعشرات من الرجال والنساء والصبية والاطفال منتشرون حول المقام وفى داخله ، جماعات تتصايح وتختلط ببعضها وتمتزج فى حركة نشطة دائبة لا اول لها ولا آخر ..

ونغمات الذكر ، وصوت الذاكرين بالله ونبيه واوليائه الصالحين تملأ الجو .. و ((مدد ياسيدى ابراهيم مدد ..))

وتقبل ناعسة وسلمى وام زهران على المقام ، ويدخلن من احدى فتحات السور الى ضريح الشيخ ..

وفى الحجرة القائمة التى يتوسطها الضريح ، تنزل ناعسة ((قصعة)) مغطاة كانت تحملها على راسها ، وتضعها امام خادم المقام . وترفع شالها الاحمر الشجر عن ققة عيش قمح وارز وبضعة ازواج من الحمام الحمر..

ويحمل خادم المقام القصعة ويسير بها بطيئا الى الخارج .. حيث الذاكرين .. فتخفت اصواتهم شيئا فشيئا حتى تتلاشى ..

وتتمسح ناعسة بأعتاب الشيخ ، وتلمس بأصابعها كسوته البالية ثم ترفع وجهها الى فتحة فى السقف تبتهل الى الله ..

ناعسة ـ نذر على ان ربنا نجاك يازهران يابن وردة لادبح عجل لسيدى ابراهيم المنوفى وافرقه صدقة للغلابا ..

وفى وسط ساحة المقام ، وبالطول ، يجلس صفان متقابلان من الرجال على حصيرتين يلتهمون « الفتة » والارز والعصيدة وارغفة القمح والاوزة والحمام المحمر واللحم المسلوق ..

ـ كل ياشيخ محمود ..

ـ من ايدك ياشيخ احمد ..

ـ مانطلع لحم يابو ابراهيم ..

ـ ياسلام ياولاد على دى فتة !.

ـ كفايا ياواد ح تموت نفسك من الاكل ..

ـ هو انت بتاكل لى آخر زادك .؟

ـ ياشيخ محمد سيبه رزق ربنا كتير ..

وقد اكتظت الساحة على رحابتها بجماعات صغيرة تلتف حول باعة الطعمية والعيش والقمح والعجوة والمناديل الحلاوى والخرز والعسل والدخان ..

وتقبل ناعسة وسلمى وام زهران من باب الضريح فيخترقن الساحة ، وسط الزحام ، الى ركن بعيد تظلله اشجار الكافور والصفصاف ، حيث تجلس النسوة بعيدا عن الرجال فى ارديتهن السوداء الفضفاضة يحجبن وجوههن واطرافهن عن العيون ..

وفى المقهى الصغير الساحة جلس بعض الفلاحين ومن بينهم الفقيه عمران يتحدثون .

ـ وعلى كده بقى ح يفرجو عن زهران وسالم وبقية الرجالة ؟.

عمران ـ ايوه امال .. اللورد كرومر قرا العريضة من هنا وافرج عن عشرين نفر من هنا ..

ـ طيب والباقى .؟

ـ وزهران ؟.

عمران ـ بكره يفرجو عنهم كلهم ..

ـ على الله ياشيخ .. ده زهران ده يستاهل كل خير .. راجل شهم وعنده مروءة ..

ـ والمشانق اللى بيقولو ح يبعتوها على دنشواى .؟

ـ مشانق ايه دى .؟

عمران ـ خلاص مافيش مشانق ..

ـ ازاى بقى . ؟ ده كان مكتوب فى الجرنان اول امبارح ..

عمران ـ والنهارده المقطم بيكذب الخبر .. (**ويخرج من جيبه الجريدة**)

ـ ورينى كده ..

عمران ـ استنى انا اقرالك ..

ـ بس اقر بحس عالى ..

عمران (يقرأ) ـ ((ابلغ قلم المطبوعات الجرائد اليوم بان لا صحة لما نسب الى الداخلية من انها اصدرت اوامرها باعداد المشنقة على اثر نشر خبر محاكمة المتهمين فى حادثة دنشواى ..)) ❋

ـ الحمد لله ..

عمران ـ ((وقالت ان هذا الاعداد لا لزوم له ..

ـ كده تمام ..

عمران ـ ((.. حتى فى احوال الاقرار النهائى على تنفيذ الحكم بالاعدام لان المشنقة معدة دائما للاستعمال ..))

ـ اعوذ بالله . ! حى . !

عمران ـ ((.. فلا تحتاج الى تحضير واعداد قبل التنفيذ سوى نقلها الى المكان كما هو جار فى احوال التنفيذ العادية .))

ـ اللهم احفظ يارب ..

ـ يعنى على كده بقى ...

ـ لكن ماهو بيقول لك اهو .. ((المشنقة معدة دائما للاستعمال .)) يبقى معنتها ايه دى .؟

عمران ـ الله اعلم كلبو الخير ..

ـ اهى المحاكمة ح تبتدى يوم الحد اللى جاى ده .. بعد يومين ..

عمران ـ وان شاء الله خير ...

ويعلو صوت المغنى بالمديح فى النبى محمد سيد الخلق اجمعين .. ويصاحبه الزمار على نايه .. فينهض القوم وقد فرغوا من طعامهم وكلامهم الى حلقة الذكر .

ويتمايل صفان متقابلان من الرجال ذات اليمين وذات اليسار فى حركة ايقاعية بطيئة ورتيبة .. (تزداد سرعتها قليلا قليلا) وقد احاط بهم البعض وقوفا او جلوسا .. وانصرف الباقى الى الشراء والبيع والاكل وتدخين الجوزة والكلام والصخب والضجيج ..

والذاكرون باسم الله والصحابة والاولياء وسيدى ابراهيم المنوفى تأخذهم الجلالة .. وتمتد الى جماعة من الصبية قد تجمعوا من كتب وراحوا يذكرون .

وكذلك تمتد الحماسة الى ركن النساء .. فاذا بناعسة تهتز فى مكانها أول الامر وتطلق لجسدها ورأسها ويديها العنان

وتتحول ساحة المقام الى ذكر كبير ، يتمايل كل من فيه وكل مافيه من احياء واشياء ....

معسكر كمشيش

وفى اليوم التالى ، مع شروق الشمس ، ترحل كتيبة الدراجون ـ كتيبة الضباط ـ المعسكرة فى نواحى كمشيش يحمل ذخيرتها نيف وأربعون جملا .

ويقف بعض الفلاحين فى الحقول المتاخمة وعلى الطريق الزراعى يتفرجون ويعلقون .

فلاح ـ ودول رايحين على فين كده ؟

آخر ـ هالبت ماهم رايحين على المركز ..

ثالث ـ ماهو بكره محاكمة اهالى دنشواى اللى ضربو الانجليز لما عدموهم العافية ..

رابع ـ وذمة النبى انا لو يحكمونى عليهم ياولاد .. لكنت احش رقابيهم كلتهم بالفاس دى ! هى دى بلاد ابوهم !

محطة مصر ..

وفى محطة مصر تركب كتيبة انجليزية كاملة فى قطار خاص مؤلف من خمس عشرة عربة ـ ست عربات للخيول ، وخمس عربات درجة ثالثة لمائة واربعين جنديا ، وواحدة درجة أولى لخمسة ضباط ، والثلاث عربات الاخرى للبنادق والرصاص والخيام واخشاب الوقود والخبز الفينو وعلب الطعام المحفوظ وزجاجات البيرة ..

ويتحرك القطار ، وجمهور المحطة وموظفوها وعمالها يتفرجون ويعلقون ..

الافندى ـ كل دول رايحين على شبين الكوم ؟

آخر ـ هو انت ماقريتش الجرايد !.

ثالث ـ المحاكمة ح تبتدى بكرة !

شارع المركز

وتخترق كتيبة الدراجون شارع المركز ، وقد ازدحم بالوافدين عليه من البلاد الاخرى ومن اهالى دنشواى ـ وقد تجمعوا حول سور السجن .

وتصدع موسيقى حربية عنيفة ، وتلوى ، وتشحن الجو بالوعيد وبالنذير ، وتملأ اسماع من فى الطريق ومن

❋ المقطم فى يوم الاربعاء الموافق ٢٠ يونيو ١٩٠٦ (الصفحة الثالثة)

فى البيوت .. والناس مبهورة مبهولة وحلبة تسير مع الموكب وتقف له فى المقاهى والحوانيت .. وتطل عليه من النوافذ والشرفات ..

احد الفلاحين – (**بسخرية**) وعلى فين كده ان شاء الله .؟

آخر – بايتهم ح يعسكروا ع الضفة الشرقية هناك غادى !

ويصل القطار الخاص الى محطة المركز ، قادما من العاصمة ، وتهبط منه الكتيبة الانجليزية بعساكرها وضباطها وخيولها ومؤونتها وزجاجات البيرة ..

ويستقبلهم معاون المركز وبعض ضباطه وعساكره ، ويصحبونهم الى معسكرهم على الضفة الشرقية من المدينة

زورق بخارى

ويعلو صفير زورق بخارى حكومى تابع لمصلحة الرى ، يشق النيل الهادىء وقت الغروب ، قادما من العاصمة ، حمل على ظهره جناب المستشار الداخلى المستر ميتشيل ، المستر لادلو قائمقام القضاة فى جيش الاحتلال ، والمستر هابتر نائب المستشار القضائى الانجليزى فى عضوية المحكمة المخصوصة .. وقد استرخى ثلاثتهم على مقاعد وثيرة يشربون البيرة المثلجة فى لذة واستمتاع ، ويدخنون الغليون والسيجار فى صمت ، ومن بعيد ينهم على البر الشرقى معسكر الانجليز .. وقد امتلأ وصدحت منه الموسيقى والغناء والكلام والضجيج ...

ويرسو الزورق البخارى أمام بيت سعادة المدير ، فيسرع صاحب السعادة الباشا المدير ومن خلفه البيه الحكمدار والافندى المأمور لاستقبال المستر والمستر والمستر ..

ميتشيل – (**بالانجليزية**) كل شىء هنا على خير مايرام شكرى باشا ؟

المدير – (**بالانجليزية**) كل شىء هنا على خير ما يرام مستر ميشيل ..

لادلو – ممكن شوف صيوان محكمة .؟

المدير – تحت امركم .. اتفضلوا .. اتفضلوا ..

سرادق المحكمة

ويفسح الباشا الطريق امام السادة الانجليز الى داخل السرادق الضخم الذى يقام على قدم وساق فى ساحة المديرية .. والعمال يحملون الكراسى الى داخل السرادق ويصففونها فى عجلة ونشاط تحت اشراف ضباط وعساكر المديرية .

ويروح الباشا المدير يتنقل فى أرجاء السرادق الضخم ، خفيفا مسرعا ، قد زيله غروره وغطرسته امام السادة الانجليز ، وهو يشرح لهم بالانجليزية .

المدير – لقد أعدت العدة لبدء المحاكمة غدا ان شاء الله فى هذا السرادق الكبير الذى يتسع لاكثر من خمسمائة شخص .. وهذه المنصة العالية فى الصدر أعدت لجلوس السادة أعضاء المحكمة المخصوصة ..

ويصعد الجماعة الى المنصة العالية يعاينونها ، ثم يدلفون من باب جانبى على اليمين الى حجرة خلفية .

المدير – وهذه هى قاعة المداولة .. أعدت لراحة السادة القضاة (ثم يلتفت الى الحكمدار وينهره من بين أسنانه فى صوت خافت) امال فين المراوح ؟ وفين السجاد ، وفين طقاطيق السجاير !؟

الحكمدار – كل شىء ح يكون تمام ياباشا .. اطمئن سعادتك ..

وتخرج الجماعة من حجرة المداولة (الكواليس) الى المنصة (المسرح) وينظرون أمامهم الى الصالة ، والعمال مازالوا يصففون فيها المقاعد وقد قاربوا على ملئها ..

وينظر المدير الى الحكمدار ، ويقول ، وهو لا يعرف كيف يخفى غضبه .

المدير – هو ده اللى تمام !؟ اذا كانت الكراسى لسه لحد دى الوقت ما تصفتش !

يهبط الجميع الى الصالة ، فيكمل المدير شرحه للسادة بالانجليزية .

المدير – وهذا المكان من يسار المنصة قد خصص لراسلى الصحف الاجنبية .. أما مراسلو الصحف العربية فمكانهم هنا على اليمين .. وبينهما ، وفى مواجهة المنصة يجلس الدفاع ..

أما المتهمون فقد اعددنا لهم هذين القفصين الخشبيين – على غرار أقفاص المحاكم الجنائية – وهما متقابلان تماما ، ويتسعان لاكثر من ستين متهما وليس لدينا سوى اثنين وخمسين ..

هذا .. ولم ننس أن نحضر النورج الذى أحرقه المتهمون اشارة الى بدء الهجوم ، كما جاء فى تقرير نظارة الداخلية ، وكذلك احضرنا العصى والشوم التى استعملت فى ضرب الضباط الانجليز ..

ولقد أمرنا بأن يصف فى هذا السرادق خمسمائة مقعد للمتفرجين والدخول بتذاكر .!

ما رأيكم دام فضلكم فى هذا التنسيق البديع ايها السادة ؟.

ميتشيل – كويس كتير شكرى باشا ..

لادلو – برافو ..

وينصرف الجميع ..

السجن

ويدخل السجان سجن المديرية حيث يجلس زهران وسالم والشيخ محفوظ وعبد النبى المؤذن وحجازى عمر والسبكى وعشرات من رجال القرية وشبابها وشيوخها ، وقد اسودت وجوههم وبرزت عظامهم وطالت لحاهم واتسخت هدومهم .. يخيم عليهم جو من الكآبة والضياع ..

السجان آن ((الاوامر صدرت بغسل هدومكم وجتتكم منعا لصدور روائح كريهة فى الجلسة بكرة ..))

شارع المركز

وفى صباح اليوم التالى ..

يعلو صوت البروجى عاليا مدويا فيؤدى العساكر والضباط المصريون التحية العسكرية لعطوفتلو أفندم بطرس باشا غالى ، رئيس المحكمة المخصوصة ، وهو يهبط من العربة الحنطور ويدلف الى سرادق المحكمة ، وسط صفين من الجنود شاهرى السلاح .. وشمس الصباح تلهب قفاه !

صحفى – ده بطرس باشا غالى ؟ ..

زميله – ماهو رئيس المحكمة المخصوصة ..

والعمد والاعيان والصحفيون يبرزون تذاكرهم فيسمح لهم بالدخول الى سرادق المحكمة ..

ويحاول والد سالم أن يدخل هو الآخر ولكن احد الجنود يمنعه ..

الجندى – ممنوع الدخول الا بتذاكر ..

والد سالم – تذاكر ايه دى !؟

الجندى – (**يشير الى تذكرة احد الداخلين**) تذكرة زى دى .. معاك تذكرة ؟

والد سالم – لا ماميش !

الجندى – خلاص .. يبقى ممنوع ..

والد سالم – لكن داحنا أهالى المساجين .. خبر ايه لعقلك !.

الجندى – ممنوع .. بأمر الحكومة ممنوع !.

والد سالم – ممنوع ازاى يعنى ؟ أومى باجدع كده .. هم دول مش أهالينا اللى بتحاكموهم !

ويهجم بعض أهالى المساجين يريدون دخول السرادق بالقوة .. ويزداد التجمهر حول الباب ، وتعلو صيحات التذمر والاستنكار ، ويتكهرب الجو ويختل النظام .. فتقبل فرقة من الجنود الانجليزية المعسكرة على البر الشرقى من البندر لمساعدة العساكر المصريين فى حفظ النظام الذى اختل فيتراجع بعض الاهالى مذعورين ، ويتصدى لهم البعض الآخر فتنشب معركة سريعة خاطفة ، تراق فيها بعض الدماء !

سرادق المحكمة

ويصيح الحاجب من فوق خشبة المسرح ((**محكمة !**)) فيقف الحاضرون فى الصالة جميعا ..

المحامون الثلاثة ، والصحفيون الثلاثون ، والمتهمون الاثنان والخمسون ، والخمسمائة بيه وافندى وعين وعمدة وشيخ ، وهم المتفرجون ..

حتى الخيول التى التف فرسانها حول المساجين وفى جنبات السرادق ترفع قوائمها هى الاخرى تحية واجلالا لابطال الفرقة اعضاء المحكمة المخصوصة وهم يخرجون من الكواليس – حجرة المداولة – فى مؤخرة المسرح واحدا واحدا فى زى رسمى تاريخى مهيب .!

قرية الشهداء

ويجلس فى كرسى الرئاسة عطوفتلو افندم بطرس باشا غالى وزير الخارجية (بالنيابة عن وزير الحقانية) ويجلس عن يساره قاضى القضاة المستر بوند وكيل محكمة الاستئناف الاهلية وقد لبس وشاح العدالة ، والى جواره يجلس المستر لادلو قائمقام القضاة فى جيش الاحتلال بملابسه العسكرية ونياشينه الكثيرة .. ومن يمين الرئيس يجلس المستر هايتر (نائبا عن المستشار القضائى وهو انجليزى) ففتحى بك زغلول رئيس محكمة مصر الابتدائية وعليه وشاح العدالة .

وعلى كرسى النيابة يجلس ابراهيم بك الهلباوى .. وعلى كرسى السكرتارية يجلس عثمان بك مرتضى .. وعلى احد الكراسى يجلس المحضر محمد افندى عثمان ..

والمستر ميتشيل مستشار الداخلية ، وشكرى باشا مدير المنوفية ، وثلاثة من مفتشى الداخلية – من بينهم المستر موبرلى – يجلسون فى مؤخرة المسرح فى مقاعد وثيرة اعدت لهم فى الخلف ، فكأنهم خارج هيئة المحكمة مراقبون.

ويجلس كل من فى الصالة ويسود السكون .. والصمت .. والوجوم .

فينظر الرئيس الى ساعة جيبه الذهبية – وهى تشير الى العاشرة والربع – ويعلن **((فتحت الجلسة))** . ثم يشير بيده الى محمد افندى عثمان ، فيقف الافندى وفى يده ورقة يقرأ منها بصوت متهدج مرتجف ، يشق السكون الذى يخيم على السرادق .

المحضر – حسن على محفوظ – يوسف حسين سليم – السيد عيسى سالم – محمد درويش زهران – محمد عبد النبى المؤذن – احمد محمد السيسى – حجازى عمر ..

والمتهمون الاثنان والخمسون يجلسون القرفصاء على الارض فى القفصين الخشبيين على الجانبين ، فى لباب نظيفة ووجوهم مغسولة .. وقد علق على صدر كل منهم لوحة من الصفيح كتب عليها رقم بالانجليزى وبالحروف الكبيرة ..

ويجلس المحضر اخيرا ليقف السكرتير عثمان بك مرتضى ويتلو بدوره من ورقة مكتوبة أمامه فى صوت رزين .

السكرتير – ((باسم الجناب المعظم عباس حلمى خديو مصر .... بناء على ماعرضه علينا ناظر الحقانية،وموافقة مجلس النظار امرنا بمو هو آت ....

وبعد الاطلاع على المكاتبة التى طلب بها جناب قنصل جنرال دولة بريطانية العظمى انعقاد المحكمة المخصوصة للنظر فى التعدى الذى وقع يوم ١٣ يونية الجارى بقرية دنشواى ونشأ عنه مقتل الضابط اليوزباشى بول ..

فلذلك تقرر احالة المتهمين على المحكمة المخصوصة لمعاقبتهم اشد عقوبة تتناسب وهذا الجرم الذى صدر منهم ....))

والقضاة فوق المنصة العالية مرتاحون فى مقاعدهم الوثيرة ..

والجمهور واجم مأخوذ لا ينطق ولا يتحرك ..

وكتبة المحكمة ، وبعض مراسلى الصحف ، يدونون مايسمعون فى عجلة حتى لا تفوتهم كلمة واحدة مما يقال!.

ويجلس مرتضى بك ليقف سعادة الهلباوى بك فيخرج منديله الحريرى من كم سترته الانيقة ويمسح عرقه ويرتجل ..

المدعى العمومى – حضراتكم اطلعتم تمام الاطلاع على اوراق القضية .... فاذا تقدمت اليكم وطلبت رفع كل رحمة من نفوسكم لمعاقبة هؤلاء المتهمين – وخصوصا رؤساء العصابة لا أكون مغاليا ....

فان حادثة فظيعة مثل هذه الحادثة التى ارتكبها أهالى دنشواى تفضى الى سوء الظن العظيم بالمصريين .. وتجر على مصر وعلى النظام العام البلاء ..

وحيث أن هذا الجرم من الجرائم الفظيعة والتى ذهبت ضحيتها روح طاهرة بريئة هى روح الكابتن بول العظيم .. فنلتمس من عدالتكم الحكم على المجرمين بأشد عقوبة.!

ويهز مندوب اللواء – احمد حلمى – رأسه عجبا لكلام الهلباوى .!

ومندوب الاهرام ينظر حوله ، وفى كل اتجاه ، يكتشف المكان .. وتقف عينه على المتهمين فيميل على اذن زميله مندوب اللواء ويتساءل بصوت خافت ..

مندوب الاهرام – مش ملاحظ ان فيه الواح منمرة على صدر كل منهم .؟

مندوب اللواء – فعلا ..

مندوب الاهرام – البدعة دى ما استعملتش فى اى محكمة جنائية قبل كده ..

مندوب اللواء – لا ومكتوبة بالافرنجى .. مع ان كل الاجراءات باللغة العربية .!

مندوب الاهرام – تفتكر ده معناه ايه .؟

ومن مؤخرة المسرح ينهض المستر ميتشيل ويسير على اطراف أصابعه حتى لا يعكر السكون ، فى اتجاه حجرة المداولة .. ويهم الباشا المدير بالنهوض خلفه فيجلسه المستر باشارة من يده ..

وفى حجرة المداولة – الكواليس – يجلس الضباط الانجليز الاربعة – القومندان بين كوفين ، ويده مربوطة الى عنقه بشريط من الشاش الابيض المعقم .. والدكتور بوستوك .. والملازمان سميث ويك وبورتر .. فى انتظار المثول على خشبة المسرح .

ويدخل عليهم المستر ميتشيل (وكأنما هو مدير المسرح او مدير الفرقة او مخرج الرواية او مساعد المخرج مثلا ' .

ميتشيل – اظن انكم على استعداد .؟

بين كوفين – نعم .

بوستوك – نعم ..

ميتشيل – الارقام هى ١٣ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ .

بين كوفين – لا عليك ياسيدى فنحن نذكر كل شيء .

ويهم عطوفتلو افندم رئيس المحكمة بالكلام .. فيقطع عليه المستر بوند عضو اليسار وهو يبتسم فى أدب ، وينادى بنفسه ..

بوند – الشاهد الاول ..

السكرتير – الشاهد الاول ..

المحضر – الشاهد الاول ..

ومن الكواليس – حجرة المداولة – يخرج القومندان بين كوفين يحمل ذراعه المكسورة على صدره ، ومن خلفه المستر ميتشيل يشجعه بابتسامة ..

بوند – تفضل ياسيدى القومندان وقل ماعندك ..

وينظر بين كوفين الى القضاة بعين ، والعين الاخرى على النظارة ..

ويستعد المترجم امين افندى انيس لنقل كلام الشاهد القومندان الى اللغة العربية حتى يفهمه الجمهور ..

ويتكلم القرمندان .. ويترجم المترجم .. ويختلط الانجليزى بالعربى الفصيح .. (**ويصاحب الكلام صور تمثله**)

كان القومندان بين كوفين ومعه الدكتور بوستوك والملازم سميث ويك يصطادون الحمام ((البرى)) من فوق اغصان اشجار التوت والكافور والصفصاف على الطريق الزراعى بعيدا من قرية دنشواى ظهر الاربعاء الموافق ١٣ يونيو الجارى وهم فى سلام وأمن وانشراح صدر ..

واذا الترجمان صقر يقبل عليهم وهو مضطرب يصيح ((الاهالى أحاطت بضباط الجنوب !)) ..

ويصحبهم الى جرن القرية ..

وكان فى الجرن نار تشتعل ، وعشرات من الفلاحين يحيطون بالملازم بورتر والكابتن بول ، ويحاولون انتزاع البندقية من كليهما .. فيخرج طلق نارى يصيب امرأة شابة فى فخذها .؟!

ويقف احد المحامين – محمد بك يوسف – فى سرادق المحكمة ويوجه سؤالا للشاهد .

البقية الأسبوع القادم





١ من الميثاق

إن حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها في حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية
الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة .
إن رسالات السماء كلها في جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، إن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين
بجوهر رسالته . إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وإنما ينتج التصادم في بعض الظروف من محاولات الرجعية بأن تستغل الدين - ضد
طبيعته وروحه - لعرقلة التقدم . وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية
لقد كانت جميع الأديان ذات رسالة تقدمية ولكن الرجعية التي أرادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها أقدمت على جريمة ستر مطامعها
بالدين وراحت تلتمس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكي توقف تيار التقدم .
إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية ، بل إن أساس الثواب والعقاب في الدين هو فرصة متكافئة لكل إنسان ، إن
كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ، ولا يرضى الدين بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس
وتحتكر ثواب الخير لقلة منهم . إن الله - جلت حكمته - وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساسا للعمل في الدنيا وللحساب
في الآخرة ..

٢

"كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"

القرآن المرتل

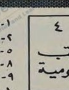
- القراءة الأولى : برواية حفص عن عاصم
مسجلة على ٤٤ إسطوانة
السرعة ٣٣ ١/٣
- القراءة الثانية : برواية ورش عن نافع
مسجلة على ٦٨ إسطوانة
السرعة ٣٣ ١/٣

مع كل إسطوانة كتيب به الآيات القرآنية المسجلة داخل غلاف — تلاوة الشيخ محمود خليل الحصري

٣ إسطوانات الصلاة والأذان والوضوء

باللغة (العربية - الإنجليزية - الفرنسية - السواحيلي - الأردية)
المجموعة تحتوي على ٧ إسطوانات

الإسطوانة الأولى شاملة للأذان - والثانية تشمل كيفية الوضوء - والخمس إسطوانات الأخرى على كل منها
صلاة من الصلوات الخمس - وأمام كل إسطوانة كتاب شرح كل فريضة بالكلمة وبالصورة .



٤ كتب قومية

١ - الميثاق الوطني - عربي - إنجليزي - فرنسي - اسباني - ألماني
٢ - دراسات في الميثاق ٣ - وثيقة للتاريخ ٤ - شريعة العدل شريعة الله
٥ - وحدة الهدف قبل وحدة الصف ٦ - المرحلة الجديدة ٧ - رسالة إلى اليمن
٨ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في العيد الثالث لبناء السد العالي بأسوان
٩ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر الثامن في بورسعيد والإسماعيلية
١٠ - بيعة الملايين ١١ - إخوان الشياطين ١٢ - الحلف الإسلامي عربي / إنجليزي



٥ — لجنة التعريف بالإسلام

أ - المؤلفات التي تم صدورها :

١ - المجتمع الإسلامي كما تنظمه سورة النساء ٢ - الإسلام في شعر شوقي ٣ - النظام المالي المقارن في الإسلام
٤ - في رياض القرآن ٥ - الإسلام من خلال مبادئه التأسيسية ٦ - ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين
٧ - الإيمان والإسلام ٨ - الإسلام نظام إنساني ٩ - سماحة الإسلام ١٠ - أيام صلاح الدين
١١ - الإسلام دين العلم والمدنية للإمام محمد عبده ١٢ - نفحات القرآن الجزء الأول ١٣ - بطل الأبطال
١٤ - أوصى بالإنسان ١٥ - الإسلام في غزوة جديدة للفكر الإنساني ١٦ - الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز
١٧ - الرسالة الخالدة ١٨ - تطور الأمة العربية ١٩ - مناسك الحج ٢٠ - جعفر بن محمد
٢١ - من فوق منبر ٢٢ - ثورة رائدة ٢٣ - نفحات القرآن، الجزء الثاني ٢٤ - تحت راية الإسلام
٢٥ - الزواج والطلاق في جميع الأديان ٢٦ - المستشرقون والإسلام ٢٧ - الإسلام والإنسان ٢٨ - نفحات الرحمن
٢٩ - الإمام الشافعي ٣٠ - الإمام الأوزاعي ٣١ - من حضارة الإسلام .

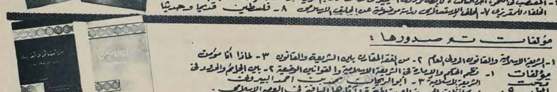
ب - مؤلفات تحت الطبع : ١ - الإسلام انطلاقة لا جمود ٢ - دعوة التقريب من خلال رسالة الإسلام
٣ - جمال الدين الأفغاني ٤ - من منابع الفكر الإسلامي ٥ - أبو حنيفة البطل المتسامح .

٦ — لجنة إحياء التراث الإسلامي

أ - كتب حققت وتم صدورها :

١ - موطأ الإمام مالك لمحمد بن الحسن الشيباني ، الجزء الأول ، ٢ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر لابن أبي الأصبع المصري
٣ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادي ، جزء أول ، ٤ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي
٥ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الجزء الثاني ، ٦ - إعلام المساجد بأحكام المساجد للزركشي
٧ - مقدمة المقتضب ، المبرد وحياته وآثاره ٨ - المقتضب في النحو ، الجزء الأول ،
٩ - المقالة الثالثة من القانون المسعودي ١٠ - المقتضب في النحو ، الجزء الثاني ،
١١ - كشف الأسرار العلمية لدار الضرب المصرية ١٢ - المحتسب في القراءات لابن جني ، جزء أول ،
١٣ - الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر ١٤ - تلخيص الخطابة لابن رشد

ب - كتب حققت وتحت الطبع :



١ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي ٢ - المغازل والديارات لأسامة بن منقذ ٣ - موطأ الإمام مالك ، الجزء الأول والثاني في مجلد واحد
٤ - المقتضب في النحو ، الجزء الثالث ، ٥ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، جزء ثالث ، ٦ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين
الخلفاء للمقريزي ٧ - الحلف الاستعماري دراسة موضوعية عن الحلف الإسلامي ٨ - فلسطين قديما وحديثا

٧ — لجنة الخبراء

مؤلفات تم صدورها :

١ - الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام ٢ - من الفقه المقارن بين الشريعة والقانون ٣ - لماذا أنا مؤمن

مؤلفات تحت الطبع : ١ - نظم الحكم والإدارة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية ٢ - بين الجرائم والحدود في الشريعة الإسلامية ٣ - أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني
٤ - محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي .

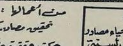
٨ — اللجنة العامة للقرآن والسنة

أ - المنتخبات التي تم صدورها :

١ - المنتخب في تفسير القرآن الكريم
المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع
المجلد الخامس - المجلد السادس وبه تم تفسير القرآن الكريم

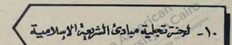
٢ - المنتخب في السنة
المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع
المجلد الخامس - المجلد السادس - المجلد السابع

ب - منتخبات تحت الطبع :



١ - المنتخب في السنة - المجلد الثامن

ج - مؤلفات تم صدورها :



القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف - القرآن والطبائع النفسية (تحت الطبع)

٩ — لجنة إحياء مصادر كتب السنة

من أعمالها :
تحقيق مصادر كتب السنة وشروحها وتنسيقها ووضع فهارس جامعة لها هجائية وموضوعية

● كتب حققت وتحت الطبع : ١ - الجزء الأول من صحيح البخاري - الجزء الثاني من صحيح البخاري

١٠ - لجنة تجلية مبادئ الشريعة الإسلامية

من أعمالها :
كتابة فقه المعاملات على نهج معاصر ...

ابتداء من يوليو ١٩٦٢ إلى يوليو ١٩٦٦ .. تم توزيع ٤ ملايين نسخة من أحدث المطبوعات على العالم الإسلامي و ٨ آلاف أسطوانة من القرآن المرتل و ٧٠٠ ألف

١١ موسوعة " جمال عبد الناصر فى الفقه الإسلامى " صدر منها نموذج يتضمن الكتابة عن بعض المصطلحات

ولأول مرة فى تاريخ الفقه الإسلامى يصدر الجزء الأول من الموسوعة يتضمن ٢٣ بحثا على أشهر المذاهب الفقهية مع مقدمة عن نشأة الفقه وتطوره وفهرس للأعلام الواردة بالبحوث ..

١٢ منبر الإسلام



أكبر مجلة ثقافية إسلامية فى الشرق
تصدر باللغات
العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإسبانية

١٣ سلسلة الرسائل والدراسات الإسلامية



أ - دراسات فى الإسلام — مؤلفات تم صدورها :

١ - من الآيات الكونية فى القرآن ٢ - التربية فى الإسلام ٣ - من قصص الأنبياء ٤ - وسطية الإسلام ٥ - نظرية الحرب فى الإسلام ٦ - الإسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة ٧ - الصلاة ٨ - من نفحات الحج والزيارة ٩ - عسل النحل ١٠ - الفارابى وابن سينا ١١ - الفقه الإسلامى والقانون الرومانى ١٢ - اشتراكية الإسلام والاشتراكيات الغربية ١٣ - الربا بين الاقتصاد والدين ١٤ - الجوانب التوجيهية للعقائد والمثل فى الإسلام ١٥ - جمال الدين الأفغانى ١٦ - الرق فى نظر الإسلام ١٧ - منهج الإسلام فى تربية الإرادة ١٨ - الدين عند الله ١٩ - الإسلام يدعو إلى العلم ٢٠ - التعريف بالإسلام ٢١ - القيم الروحية فى الإسلام ٢٢ - الأزهر أثره وثقافته ٢٣ - سماحة الدين والشريعة الإسلامية ٢٤ - المرأة فى المجتمع الإسلامى ٢٥ - السلام فى الإسلام ٢٦ - الصوم والأضحية ٢٧ - من سير علماء المسلمين ٢٨ - المجتمع الإسلامى مقوماته وقيمه ٢٩ - رحلة إسلامية فى الشمال الإفريقى ٣٠ - أصول التربية والتعليم عند ابن خلدون ٣١ - من قبس حياة الإمام محمد عبده ٣٢ - الحقيقة الكبرى فى الرد على المادية الجدلية ٣٣ - من توجيهات القرآن التربوية ٣٤ - المكية القاهرة وجهودها فى الإسلام ٣٥ - زبيدة وأمامة من قبس الإسلام ٣٦ - رحلة إسلامية فى شرق إفريقيا ٣٧ - قواد معركة اليرموك ٣٨ - الجاحظ ٣٩ - المساواة فى الإسلام والمدنية الغربية ٤٠ - دروس الشباب فى سيرة الرسول الإمام ٤١ - قدوة الشباب عمر بن عبد العزيز ٤٢ - مع القرآن الكريم ٤٣ - اللاهوت حكمة ومعرفة وعقيدة ٤٤ - رسالة الإسلام إلى الشباب ٤٥ - دعوة الميثاق الوطنى من دعوة الإسلام ٤٦ - القرآن الكريم والعلم ٤٧ - النظام الاقتصادى فى الإسلام ٤٨ - ابن بطوطة الرحالة وكيف صور المجتمع الإسلامى فى عصره ٤٩ - على هامش الدراسات الإسلامية ٥٠ - أبو بكر الصديق ٥١ - الإسلام والتحرر من الجوع ٥٢ - الإسلام فى حضارة المجتمع العربى ٥٣ - صفحات من أمجادنا ٥٤ - مع القرآن الكريم ٥٥ - الإمام الحسين بن على ٥٦ - أحاديث فى مواجهة العدو وشريعة الله ٥٧ - فلسفة الإسلام ٥٨ - الإسلام ومنهجه فى الاقتصاد والاستثمار ٥٩ - الإسلام دين عالمى إنسانى ٦٠ - أبحاث فى ماضى المسلمين وحاضرهم .

ب - كتب إسلامية — مؤلفات تم صدورها :

١ - الصلاة ٢ - الصيام ٣ - الزكاة ٤ - الحج والعمرة ٥ - الشهادتان ٦ - الهجرة النبوية ٧ - مبادئ الإسلام الدستورية ٨ - من وحى السيرة ٩ - ابن خلدون ١٠ - دور المساجد فى التثقيف العامى ١١ - الإسلام ومنهجه فى الإصلاح ١٢ - الإسراء والمعراج ١٣ - الإسلام فى إفريقيا ١٤ - غزوة بدر ١٥ - العلاقات الثقافية الدبلوماسية الإسلامية ١٦ - المراكز الإسلامية المقترحة ١٧ - الاجتهاد فى تاريخ الإسلام ١٨ - الإسلام دين العمل ١٩ - الإسلام يحارب التفرقة العنصرية ٢٠ - وحى من النور ٢١ - مبادئ الإسلام فى تنظيم الأسرة ٢٢ - من إعجاز القرآن ونظم القرآن ٢٣ - منهاج الإسلام فى الزواج والطلاق ٢٤ - الإسلام والمستشرقون ٢٥ - الجريمة والعقاب بين الإسلام والقوانين الوضعية ٢٦ - من أسرار الفتح - فتح مكة ٢٧ - الإسلام والتحرر الإفريقى ٢٨ - الاشتراكية العربية فى ضوء الإسلام والواقع العربى ٢٩ - منهج التصوف الإسلامى فى تربية النفس ٣٠ - من القصص الدينى يوسف عليه السلام ٣١ - محمد صلى الله عليه وسلم فى شبابه وبعثته ٣٢ - التكافل والضمان الاجتماعى فى الإسلام ٣٣ - من بر القرآن ٣٤ - الإسلام فى حركة التغريب ٣٥ - الأشعرية والمعتزلة فى الإسلام ٣٦ - رسول الله وخاتم النبيين ٣٧ - الماء والحياة ٣٨ - توجيه السنة ٣٩ - فلسفة الحرية فى الإسلام ٤٠ - الشريف الإدريسى وأثره فى الجغرافيا ٤١ - سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام ٤٢ - رمضان فى البلاد الإسلامية ٤٣ - الإمام المحدث (أحمد بن حنبل) ٤٤ - دول إسلامية فى إفريقيا ماضيها وحاضرها ٤٥ - القاهرة والحضارة والإسلام فى إفريقيا ٤٦ - حرب الردة ٤٧ - العرب فى صقلية وأثرهم فى نشر الثقافة الإسلامية ٤٨ - البطل العربى الفاتح موسى بن نصير ٤٩ - العلاقات الدولية الإسلامية ٥٠ - أثر التشريع الإسلامى فى الوحدة العربية ٥١ - حديث الأخلاق ٥٢ - موقف الإسلام من الفن والتآمر ٥٣ - من آيات الله فى الكون ٥٤ - رابعة العدوية ٥٥ - الحرية عند العرب ٥٦ - العمل فى الميثاق ٥٧ - كتاب الحج ٥٨ - رسالة المسجد فى نشر الثقافة والحضارة ٥٩ - شخصيات إسلامية ٦٠ - زين العابدين على بن الحسين

١٤ كما يقدم للعالم مكتبة إسلامية باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإندونيسية والسواحلى والهوسا والفولانى

ترجمات فى اللغة الإنجليزية

Translations Issued in English :

1. Fasting Al—Siyam.
2. Pilgrimage Al—Hajj.
3. Prayers Al—Salat.
4. The Poor Due Al—Zakat.
5. Concept of War In Islam.
6. Moderation of Islam.
7. On Cosmic Verses In The Qurân.
8. Islam and Contemporary Economic Theories.
9. Ibn Khaldoun.
10. Education in Islam.
11. Islam condemns Racial Discrimination.
12. Arabs Impact on European Civilization.
13. Islam and Humanity's Need of It.
14. A Message to the Arab Soldier.
15. Muslim Socialism and The Western Theories of Socialism.
16. Educational Instructions in The Qurân.
17. Work in Islam.
18. Islam and African Liberation.
19. Islamic Pact.

تحت الطبع

Translations in course of print :

1. Arab Socialism in The Light of Islam and Arab Reality.
2. The Religion of Islam.

ترجمات فى اللغة الفرنسية

Translations Issued in French :

1. La part du pauvre Al—Zakat.
2. Le jeûne Al—Siyam.
3. Le pèlerinage Al—Hajj.
4. La prière Al—Salat.
5. La Conception de la Guerre dans l'Islam.
6. L'Islam et les Doctrines Economiques Contemporaines.
7. Le Socialisme Arabe à la Lumière de l'Islam et la fait Arabe.
8. Le Jeune et le Sacrifice dans les religions antérieures.
9. Les relations international dans l'Islam.
10. Message au soldat arabe
11. L'education dans l'Islam.
12. la charte
13. L'alliance Islamique

تحت الطبع

Sous Imprimée :

1. L'influence de la législation Islamique sur l'unité Arabe.



ترجمات فى اللغة الألمانية

Translations issued in German:

1. Al—Salat Das GebeT.
2. Die Armen Steuer Al—Zakat.
3. Al—Hadsch Die pilgerfahrt und die pilgerfahrt.
4. Al—Siyam Das Fasten.
5. Begriff Des Krieges Im Islam.
6. Kosmischeverse Im Quran.
7. Der Islam Und Die Heutigen wirtschaftstheorien.

ترجمات فى اللغة الإسبانية

Translations issued in Spanish

1. Al Hagg La peregrinacion Restringida.
2. Al Salat La Oracion.
3. Al-Zakat La parte del pobre.
4. Concepto de la Guerra En El Islam.
5. El Socialismo Arabe a la luz del Islam y de la Realidad Arabe.
6. El Islam y las teorias Economicas Contemporaneas.

تحت الطبع

Translations in course of print

1. Al-Siyam El Ayuno.
2. Ibn Jaldun.
3. Moderacion del Islam.
4. La Influencia Arabe Sobre La Civilizacion Europea.
5. La Humanidad Necesita El Islam.

ترجمات فى اللغة الإندونيسية

Translations issued in Indonesian :

1. Kitab Hadji Dan Umrah.
2. Zakat.
3. Al-Siyam.
4. Sembahjang.
5. Islam, A gama Menengah.
6. Agat 2 Mengenai Kosmos Dalam Quran.
7. Hak Milik Perseorangan Dan Batas 2 Nja Dalam Islam.
8. Toleransi Islam Panitia Memperkenalkan Islam.
9. Teori Perang Dalam Islam.
10. Al-Azhar, Artija Dan Kebudajaan.

ترجمات فى اللغة الفلبينية

Translations issued in philippine language :

Stalin Sa Me Ranao
Al-Hajj
Al-Zakt
Baghana Da a Mange Reklah

ترجمات إلى لغات إفريقية

Translations issued in African Languages: Swahili : سواحيلى Al-Zaka. Siyamu. Hija Na Umra. In The Course of Print : Sala — Hausa : هوسا Zakka. Azumi. Hija Da Umra. In the Cours of Print : Musulunci Yana Yakar Nuna Banbancin. Zakat. — Fulani : فولانى Hag.



إسطوانة صدرت .. لهذا بخلاف ما تم توزيعه داخل الجمهورية العربية المتحدة على المساجد والجمعيات الإسلامية ومختلف الهيئات

قارة أوروبا — قارة أمريكا الشمالية — قارة أمريكا الوسطى — قارة أمريكا الجنوبية — قارة استراليا



آلات كاتبة

بـ ١٠ جنيهات

يمكنك الحصول على ماكينة كتابة (عربي ـ أفرنجي) ابتداء من ١٠ جنيهات

بمحلات المكتب الجامعي

علي محمود غالي

١ (أ) شارع الشريفين ت ٥٢٨٥٨
آلات كاتبة ممتازة . اوبتيما
شنطة . جميع المقاسات
تصوير المستندات في الحال

فولسكات ١٨ ـ كوارتو ١٥

معاهد رقص

اسبوع تتعلمون احدث الرقصات الغربية بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

الرئيسي : بالقاهره ٨ ميدان طلعت حرب ت٥٦٣٠٤ والفروع : بالزمالك ٥ البرازيل ومصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول تليفون ٣٨٣٠٤
(دروس خصوصية يوميا للعائلات والافراد)
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا للرئيسي بالمسجل باسم / سليمان منصور بعشرة قروش طوابع / حوالة ٦ شلنات لخارج القطر للاستعلام والدرس المجاني

أحذية

لن تجري لهابديلا في السوق
ذوق .. ومتينة

أحذية **حواء**

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

للنشر في هذا الدليل
اتصل بتليفون
٧٧٨٦٠

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء العقارات ..

للايجار

بالقاهرة والاسكندرية
شقق وفيلات مفروشة للاقامة والمصيف
ت ٥٩٥٣٢ القاهرة و ٣١٨٧٧ الاسكندرية

مكتب شميس العقاري

٢٣ شارع طلعت حرب ـ ت ٧٨٠٩٠/٤٤٣٩٦
الدور الثاني شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها
مفروشة بأفخر الأثاث

موبيليات

الموبيليات الحديثة
والمعاملة الحسنة

بمعارض جاب الله

١٣ شارع سيزستوريس
بالاسكندرية تليفون ٣٤٠٥١ .

سيارات ولوازمها

الاخصائي المعروف
الحاج فهمي الزقازيقي



تجديد وصيانة وضبط الرادياتيرات للسيارات من جميع الماركات ٣٣٨ شارع شبرا بالقرب من الكورنيش تليفون ٩٤١٣٨٩

(ليس لنا فروع أخرى)

المختار

في كل علم مقالة ..
وفي كل مقالة لذة دائمة




أفراح ..

العروس : ليلى محمود نسيم
العريس : محمد عبد الحليم احمد

العروس : ناهد مرسي محمد عياس
العريس طلعت حامد حمص

العروس : نوال الدليل
العريس : محمد الرفاعي

أعياد الميلاد

أشرف عبد القادر
شمعة واحدة

سحر كرم محسن
شمعة واحدة

محمد عوض
شمعة واحدة

ياسر موسى سليمان
شمعة واحدة

عزة علي صبري
٤ شمعات



محمد حجاج
شمعة واحدة



العروس : فوزية حسن حجازى
العريس : عطية القوصى

العروس : كلوتيلد عوض جرس
العريس : هارفى لبيب



العروس : سعاد اسماعيل النجار
العريس : احمد محمد جادو

العروس : زينب احمد عثمان
العريس : عصام الدين محمد



العروس : سميرة القشاوى
العريس : فريد السريدى



العروس : ماجدة جابر
العريس : حسنين سيد

العروس : نجاة محمد حسين
العريس : احمد عبد المقصود





العروس: نفيدة عبد الوهاب
العريس : محمد أبو سريع

العروس : محاسن عبد الباسط
العريس : محمد عبد المطلب



العروس : صبحية على زهو
العريس : عطية ابو سبع الحجار



محمد مصطفى
شمعتين



ايمان مختار
محمود عطية
٨ شمعات



فاطمة الزهراء
حسن سعد
٥ شمعات



فجر محمود النادى
اطفات ٧ شمعات



محمود سعد يوسف
اطفا شمعة واحدة



ايهاب ابو السعود
٤ شمعات



عبد الفتاح فؤاد
شمعتين

نشوة بلال
شمعة واحدة

الهام عبد القوى
٦ شمعات

محمد امين العى
١٢ شمعة



سلوى حسنى
١٠ شمعات

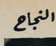
هالة طاهر
٢ شمعات

وفيق شفيق
٥ شمعات

السيد المعداوى
شمعة واحدة

نرمين نجيب
شمعتين

مبروك النجاح





عنايات زكى عابدين — موسى عبد العظيم — فوزى عبد المحسن — ابراهيم عبد المحسن — منصور محمود







نجوى عبد العزيز — حسين محمد — محمد لطفى — رضا عبد الرحمن — مصطفى محمد

سناء سعد — محمد صلاح الدين — محمد محمد العيسوى — سيد مصطفى سرحان — ممدوح محمد

فردوس ابراهيم — شاهين فوزى — حمدى حافظ — عادل ابو رية — عادل ابراهيم

عاطف عبد الحميد

فى العالم أيضا

مهرجانات

فى كل مكان

تماسيح النيل قضوا عشرة أيام فى ايطاليا بين كابرى ونابولى اشتركوا خلالها فى سباق بطولة العالم الثالث عشر .. رافقت عدسة « آخر ساعة » الابطال العرب طوال المدة التى قضوها فى كابرى وطوال فترات السباق حتى وصلوا الى نابولى .

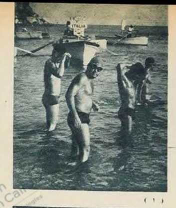
مفاجآت سباق كابرى

تحقيق : مصطفى عبيد

تصوير : يحيى بدر



الامير عبد الله الجابر الصباح رئيس شرف الاتحاد الدولى لسباحة المسافات الطويلة يطلق اشارة بدء السباق .. على يساره محمد صبرى الحكم العام ..



(١)



(٢)



(٣)

(٥)

الزمن .. الساعة السابعة مساء الاثنين ١١ يوليو .. المكان جزيرة كابرى الحالمة .. الحياة تسير فى طريقها الطبيعى والجزيرة تموج بالسياح من جميع أنحاء العالم .. وفجأة تسرى الهمسات .. لقد وصل تماسيح النيل ((الكوكودريلو دل نيلو)) .. ولا تمضى سوى لحظات قليلة حتى يصل النبأ الى جميع أنحاء الجزيرة .

وتماسيح النيل وبانتصاراتهم المتتالية فى سباق كابرى نابولى أصبحوا من معالم كابرى المعروفة فلا توجد نشرة سياحية أو مجلة ((نابوليتانية)) الا تجدها قد أشارت الى هذا السباق بوصفه أحد عوامل الدعاية السياحية فى كابرى .

ويبدأ تماسيح النيل تدريباتهم فى اليوم التالى لوصولهم .. يشمل التدريب فترتين يوميا .. الاولى الساعة العاشرة صباحا لمدة ساعتين .. والثانية فى السادسة مساء لمدة ساعتين أخريين .. ويسير التدريب كما وكيفا حسب خطة فنية مدروسة الغرض منها الوصول بالسباح الى أقصى لياقته لحظة السباق ويستلزم هذا تخفيض ساعات التدريب تدريجا كلما اقترب السباق .. كذلك تحدد ادارة الفريق كمية وأنواع الوجبات الغذائية اللازمة لتعويض المجهود الجبار الذى يبذله السباحون أثناء التدريب .. كما أن هناك أنواعا معينة من الاغذية كاللبن والبيض تصدر الاوامر بمنع تناولها قبل السباق بخمسة ايام خوفا من الاصابة بالبرد أو الاسهال .

ولا يقتصر برنامج تماسيح النيل على التدريب فقط بل يشمل جولات ترفيهية فى انحاء الجزيرة لازالة الملل الذى يتعرضون له أثناء التدريب .. وهناك برنامج يومى للجولات الحرة لمشاهدة معالم المدينة .. وتماسيح النيل اكتسبوا اصدقاء كثيرين ومشجعين من أهالى المدينة ولذلك فانهم يتعرضون لدعوات كثيرة ولكنهم يعتذرون دائما وبطريقة لبقة .

وعندما يقترب موعد السباق تبدأ الاعصاب فى التوتر .. السباحون يفكرون فى السباق ونتيجته .. والاداريون مشغولون فى اعداد لوازمه .. وتظل حالة التوتر قائمة حتى اللحظة التى ينطلق فيها مسدس الحكم العام مؤذنا ببدء السباق .. ويحاول السباحون أن يزيلوا حالة التوتر بخلق جو من المرح والفكاهة .. السباح العربى مروان شديد من هواة الغناء ولا ينقطع عنه الا فترات قليلة .. والسباح اليوغوسلافى ديكى بويادى من هواة العزف على الاوكرديون .

ولقد حفل سباق هذا العام بالمنافسة الشديدة خاصة بين ترافاليو البطل الايطالى وابن نابولى وحنفى محمود البطل العربى .. هناك ثار بايت بين السباحين .. حنفى محمود تقابل مع ترافيالو اربع مرات من قبل وهزمه فى المرات الاربع .. وترافاليو ظهر بحالة فنية طيبة أثناء سباقات الارجنتين وأمله كبير فى أن يحرز لبلده بطولة العالم التى عجز عن الفوز بها أى سباح ايطالى ثلاثة عشر عاما متتالية .

ومنذ بداية السباق والانظار متجهة الى الثنائى حنفى وترافاليو .. الميكروفونات تذيع فى شوارع نابولى انباء السباق لحظة بلحظة واهالى نابولى محتشدون يهللون كلما تقدم ترافاليو ويهتفون عندما يلحق به حنفى .. وقبل بداية السباق سرت اشاعة بوجود سمك القرش فى خليج نابولى وتأكدت الاشاعة عندما استطاع أحد الصيادين الامساك بأحد هذه الاسماك ولذلك فقد اتخذت ادارة السباق جميع الاحتياطات اللازمة لحماية السباحين من القرش .. واقف السباق طائرتان ((هليوكوبتر)) لاكتشاف امكان وجود القرش كما تسلم لكل قارب مرافق للسباحين مادة طاردة لهذا النوع من الاسماك كما تقرر التأمين على كل سباح بمبلغ ١٥ مليون ليرة طوال مدة السباق ..

وتقترب الساعة وتنتقل المعركة الى مشارف خليج نابولى .. ترافاليو الايطالى يهرب من رقابة حنفى ويضاعف ضرباته وحنفى يحاول يائسا اللحاق به .. لقد كانت جميع الظروف فى صالح ترافاليو .. حتى التيارات المائية تدفعه وصححت وضعه الى الطريق الصحيح .. وتنتقل المعركة بعد ذلك الى جوديت دينيس السباحة الهولندية ومروان شديد السباح العربى الناشىء .. ويستمر الصراع بين المشتركين .. سباحون متقدمون يحاولون احراز أفضل المراكز .. وسباحون آخرون متأخرون يحاولون الوصول قبل انتهاء الموعد الزمنى المحدد لنهاية السباق

ويصل ترافاليو الى نهاية السباق فائزا ببطولة العالم يسبق حنفى محمود ثم مروان شديد فجوديت دينيس .. ويتتابع وصول باقى السباحين .. لقد كانت بطولة العالم هذا العام أعنف البطولات .. ولقد أدى الفريق العربى هذا العام واجبه تماما فى حدود امكانياته .



(٤)

(١) السباحون يثبتون نظاراتهم الخاصة بالسباق استعدادا للمنافسة الدولية السنوية كابرى ـ نابولى
(٢) مروان شديد بطل الهواة فى السباق يتقبل التهانى .. بالاحضان
(٣) المشجعون من الدول المشتركة يتلقفون السباحين عند نهاية السباق .. للتدفئة .. والتهنئة
(٤) قوارب التحكيم فى مصاحبة السباحين .. يتولى الحكام مراقبة السباح .. وتغذيته أيضا ..
(٥) منطقة الانطلاق للسباق .. السباحون محترفون وهواة .. رجال وسيدات تجمعوا فى انتظار التعليمات الاخيرة .. كل فئة تبدأ السباق باشارة معينة وزمن خاص ..
(٦) قارب التحكيم المرافق للسباح العربى حنفى محمود .. الذى فاز بالمركز الثانى .. عند مقدمة القارب يرى اعلان عن (البيبسى كولا) .. تدخل الاعلانات ضمن الايرادات الاساسية للسباق ..
(٧) حنفى محمود عقب خروجه من الماء فى المركز الثانى .. يستقبله رئيس شرف الاتحاد ..
(٨) السباحون يتتبعون ما تنشره الصحف عنهم من مقالات وصور ..

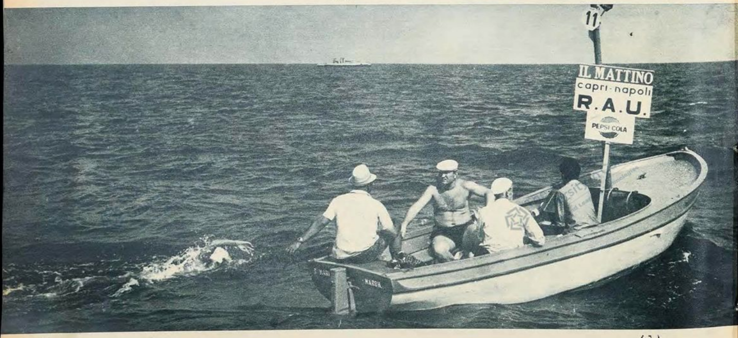


(٨)





(٧)



(٦)

ومهرجان للجمال ..

ملكة جمال العالم



● على شاطىء ميامى بالولايات المتحدة اقيمت مسابقة لانتخاب ملكة جمال العالم. وقع اختيار الحكام على مرجريتا ارفيدسون من السويد .

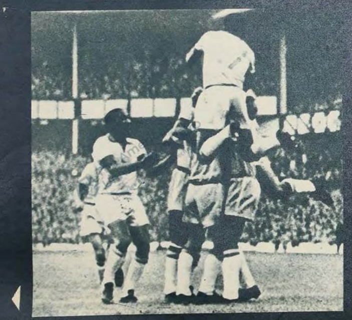


● بعد انتخابها وضعوا التاج على رأسها فبكت من الفرح .



● منافسات ملكة الجمال من الهند وتايلند وفنلندا يتظاهرن بالسرور بعد الهزيمة

● هكذا رقد ملك الكرة ... بيليه .. كل الاعداء كانت بانتظاره لتقضي على خطورته وتحطم مناعة الكأس من البرازيل
● فرحة مابعدها .. طار لاعبو البرازيل فرحا يوم ان فازوا في مباراة .. ثم حدثت المفاجأة .. خرجوا من دور الـ ١٦



مهرجان الدراما :

كأس العالم !

كل ما توقعه النقاد والخبراء لم يحدث . البرازيل خرجت من الفصل الاول ! انجلترا تاهت في أعيائها ! غول البرتغال تعده ابتلتهم الجميع ! لم تكن مسابقة .. وانما كانت دراما مليئة بالمفاجآت .. ولم تنته فصولها بعد !

تحقيق : محمود عبد البارى

كل ما أثبتته المسابقة: أن الكرة مستديرة!



زيطو ((نجم المانيا)) .. القصير .. الحريف .. هل يحقق الفوز لفريقه فى المباراة النهائية ؟ !



اوستروفسكى ((لاعب روسيا)) .. الفنان فى صراع على الكرة مع لاعب من كوريا الشمالية .

هكذا حال الدنيا : لم يبق لجلمار حارس مرمى البرازيل الا ان يدخن سيجارة مع المدلك . . !

فريق انجلترا الذى رشحوه لبطولة كأس العالم .. !!

يوم ٣٠ الجارى .. هو بلا شك يوم حاسم فى تاريخ كرة القدم .. ففى ذلك اليوم التاريخى .. تشهد بريطانيا نهاية الحرب العالمية الكروية الثالثة .
تلك الحرب التى انفجر فيها عديد من القنابل .. المسيلة للدموع والآهات والصرخات . التى انعكس صداها فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو .

سبحان مغير الاحوال . هكذا قبل الاوان يرحل الفريق المرعب بطل كأس العالم مرتين . يرحل عن الميدان قبل انتهاء المعركة . حتى الان لايزال هناك ملايين الناس . والاف النقاد . الذين يتساءلون . كيف حدث هذا . كيف خرجت البرازيل من دور الـ ١٦ .

كان النقاد يرشحون البرازيل لبطولة الكأس بعض المتشائمين بالنسبة للفريق البرازيلى كانوا يرشحونه ليلعب المباراة النهائية . أو يصل .. حتى الى دور الثمانية ولكن الفريق البرازيلى خيب ظن الجميع وحمل .. عصاه وكراته . وفانلاته .. ومزيدا من الضغط المرتفع لفيولا المسكين مدير الفريق البرازيلى . الغلبان . ورحل الى البرازيل . تستقبله الصرخات . وحالات الاغماء بالجملة . كيف حدث ؟ ولماذا خرجت البرازيل من البطولة .. صفر اليدين ؟

بيليه .. وبس !

بعض الناس . من النقاد وعامة هواة كرة القدم كان لديهم احساس غامض بأن الفريق البرازيلى .. لن يصل الى الدور النهائى . ولن ينافس على البطولة .

هؤلاء كانوا يبنون اعتقادهم على أساس أن الفريق البرازيلى يفقد فاعليته تماما اذا غاب عنه بيليه .

ان بيليه هو نصف فريق البرازيل . أو هو كما يقول بعض النقاد .. يساوى فريقا بأكمله حتى بإداريه واحتياطيه ، واذا كانت هذه الفكرة قد رسخت لدى عامة الناس . أو بعضهم فما بالك .. بإداريى ومدربى الفرق الاخرى واخصائيى التكنيك فيها .

من المؤكد أنهم .. يضعون فى اعتبارهم الاول .. القضاء على خطورة بيليه . بأى وسيلة . وبأى طريقة .

ولقد كانت تلك هى النتيجة .

فى أول مباراة للفريق البرازيلى امام بلغاريا الضعيفة الغلبانة . التى هزمت فى كل مبارياتها . أصيب بيليه . وبالتالى لم يلعب المباراة الثانية أمام المجر .

بذلك فقد الفريق البرازيلى ((عموده)) الفقرى !

أنتظر الناس أن يفعل جارينشيا . شيئا . ولكنه تاه . ودخل فى فواصل .. (هك) غير معهودة . ولا معروفة عنه .

لم يكن غياب بيليه هو السبب الوحيد .. ولكن ظهور .. بيليه اخر فى فريق المجر .. كان عاملا مباشرا فى هزيمة البرازيل أعنى « بيليه المجرى » ذلك اللاعب « الجن » الذى اسمه .. ألبرت .. وبينيه . وفاركاش . عظمة فى اللعب . مفيش كده . حتى لقد ظهر الفريق البرازيلى أمام المجر . وكأنه فريق مصر ((أمام البرازيل)) .

هل كان من الممكن أن يعوض الفريق البرازيلى تلك الهزيمة القاسية التى منى بها امام المجر ؟

كان هذا هو احساس الناس هنا فى القاهرة . من المؤكد أن البرازيل ستفعل المستحيل وتفوز على البرتغال لتعوض هزيمتها !

البرازيل .. ستفوز .. مفيش كلام ..!

وجاء اليوم الموعود .. يوم لقاء العملاقين .. البرازيل والبرتغال .. لقد دخل الناس فى كل أنحاء الدنيا فى حسبة برما .. بحثا عن امل لفريق البرازيل .. ولكن الامل ضاع . وانتهت الاسطورة .

ظهر خط الهجوم النارى البلغارى .. ممثلا فى الوحش الاسود ايزيبيو .. والفنان أوجستو .. والعفريت أجواس .. ظهر هذا الخط ومن ورائهم كوستا بريرا حارس المرمى العظيم .. وجيرمانو قلب الدفاع .. وغيرهم من اللاعبين الذين بثوا الرعب فى نفوس كل الفرق والنقاد .. فازوا على البرازيل ٣ – ١

القنبلة الثانية

كان كل لاعبى الكرة فى مسابقة كأس العالم ارادوا أن يخرجوا ألسنتهم للنقاد الرياضيين فى كل أنحاء الدنيا .

كانت نتائج المباريات هذا العام تنزل كالصاعقة على الآذان

فى اعتقادى ان الفريق الكورى .. الشمالى .. الغامض .. قد سجل هذا العام رقما قياسيا فى عدد المفاجآت ..

فى أول مباراة هزم من روسيا صفر – ٣ وقال الناس لقد انكشف الفريق الغامض وظهر انه ولا حاجة . ثم جاءت المباراة الثانية ليتعادل مع شيلى القديمة العريقة فى دنيا الكرة ١–١ .. وكان الفريق الكورى هو الفريق الأحسن وكان يمكن أن يفوز

ثم جاءت كبرى المفاجآت لتفوز كوريا الشمالية على ايطاليا ١ – صفر وتخرجها هى الاخرى الى الشارع الحزين الذى مشت فيه البرازيل ولا حول ولا قوة الا بالله .. هل تصدق أن يحدث هذا مع الفريق الايطالى الذى كان مرشحا للفوز ببطولة الكأس هذا العام ؟

دخل الفريق الحديث .. كوريا الشمالية .. دور الثمانية بينما خرجت منه البرازيل لتسحق كوريا البرتغال ٣ – صفر فى أول ٢٥ دقيقة ولكن العملاق الاسود ايزيبيو وضع نهاية للحكاية المضحكة .

المجموعة الرهيبة !

ان مجموعة البرازيل كانت ولا شك اقوى مجموعات مسابقة كأس العالم هذا العام .. كانت هذه المجموعة تضم (البرازيل) بطلة الكأس عامين متتاليين سابقين .. ومعها المجر صاحبة الطابع السحرى المعروف .. والبرتغال ، فرقة الوحوش التى تهدد .. فعلا كل الفرق وتوشك أن تحمل الكأس . كما كانت المجموعة تضم بلغاريا التى أصبحت صيدا ثمينا لكل فرق المجموعة

ويقينى ان بلغاريا افضل بكثير من شيلى أو كوريا على الاقل .. ولو لعبت فى مجموعة أخرى لحققت نتائج أفضل .

السؤال الآن . من الذى سيفوز ببطولة كأس العالم ؟

الغالبية العظمى ترشح البرتغال . بعض العروض المخيفة التى قدمتها ، والمظهر العظيم الذى ظهر به فريقها .

ولكن البعض الآخر .. يرى أن المانيا هى الفريق القوى الذى سيحمل الكأس ..

نسبة فوز انجلترا .. لا تزال معقولة .. فهى الفريق الوسط بين الفريقين من حيث القوة .

الكرة مستديرة . وقد ثبت فى انجلترا شدة هذه الاستدارة !

الى اللقاء مع تحليل آخر فى الاسبوع القادم مع بطل كأس العالم !

محمود عبد الهادى

هكذا طار اونجستو ((لاعب البرتغال)) ليسجل أول هدف للبرتغال فى مرمى المجر .



أسبوع من الأفراح



في نادى الجلاء بمصر الجديدة

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة سامة شعراوى كريمة السيد شعراوى جمعة وزير الدولة لشئون رياسة الوزراء على المهندس عز الدين يونس بهيئة قناة السويس..

حضر الحفل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان شاهد العقد .. كما حضره السادة رئيس الوزراء وامين عام الاتحاد الاشتراكى والوزراء ..واسرة العروسين ..

هذا وقد سهر المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل ..



وفى عمان ، تم عقد قران حياة كريمة الدكتور نصفت كمال وزير الانشاء والتعمير الاردنى على المهندس بسام رياض المفلج

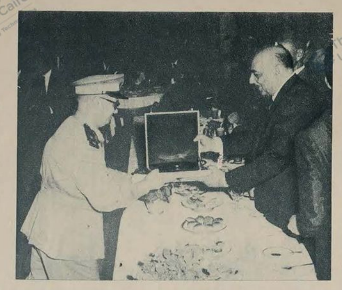


وفى نفس الوقت .. بعد ظهر الخميس الماضى تمت خطبة الانسة مها الغمراوى كريمة الدكتور الغمراوى وخريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى المقدم اركان الحرب قدرى عثمان مدير مكتب الفريق انور القاضى .. حضر الحفل الفريق انور القاضى وبعض كبار الضباط بالقوات المسلحة .



وفى نادى القوات المسلحة بالزمالك تم عقد قران الانسة سوزان بسيونى جمعة على النقيب عباس الباز ابراهيم من قوات الصاعقة باليمن ..

ليس خيالاً .. ولا "فبركة" !



العسكرى يلجأ اليك

– امنيتى ان يكون ماكتب تحت عنوان «العسكرى يلجأ اليك» بعدد آخر ساعة الاخير «مصر عام ١٩٧٢» .. حقيقة وليس خيالا . فالاعتراف بجهود افراد الشعب فى هذا المجال .. تطور كبير فى تفكير المسئولين عن جهاز الامن . وامل ان توضع هذه الاحلام موضع التنفيذ .

شوكت مصطفى
(بنى سويف)

●

● موضوعكم المسمى « الشاويش يلجأ اليك » مفبرك من أوله الى آخره ! نعم مسباتى اليوم الذى يتعاون فيه الشعب مع الشرطة . ولكن لا توجد خطة لهذا الغرض . ولا معهد دراسات عليا لتطوير أعمال الشرطة . والبحث الذى تتكلمون عنه لا يوجد الا فى خيال المحرر .. وأعتقد ان صاحبه أيضا شخصية وهمية !

قد تكون الفبركة من اصول العمل الصحفى . ولكن كان يجب ألا تسمحوا بها فى عدد ممتاز مثل « مصر ١٩٧٢ » .

عثمان سعد
« السيدة زينب »

« آخر ساعة » – لا فى هذا العدد ولا فى غيره نسمح بالفبركة . المعهد الذى تشك فى وجوده أنشاه زكريا محيى الدين عام ١٩٦٢ وعنوانه شارع محمد ثاقب بالزمالك . والبحث اسمه « مشاركة الشعب فى خدمة الامن » واقرته لجنة من الدكتور مختار حمزة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية واللواء شفيق عصمت مدير عام المعهد والعقيد كمال الحديدى كبير المعلمين .

وصاحب البحث اسمه المقدم ميشيل سليم سعد وعمره اليوم (الاربعاء) ٣٨ سنة و٦ اشهر و٢٧ يوما ! وقدم بحثه فى الدورة التاسعة للمعهد ، واعده فى شهرين باشراف الدكتور مختار حمزة استاذ مادة الراى العام والاعلام بالمعهد . ونجح بترتيب الثانى . وتلقى هدية وزارة الداخلية درعا من الفضة من يد اللواء يوسف حافظ نائب وزير الداخلية كما ترى فى الصورة ..
هل صدقت الآن ؟

الموجى يرد على فايزة !

السيد / رئيس تحرير آخر ساعة
تحية واحتراما وبعد . نشرتم فى العدد ١٦٥٤ من آخرساعة الصادر بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٩٦٦ حديثا للسيدة فايزة احمد اتهمتنى فيه بالكسل، لاننى لم الحن لها اغنية وزعتها الاذاعة منذ عامين

واذا ارادت السيدة فايزة ان تعرف السبب فى اننى لم الحن لها اللحن المذكور فهى تعرف جيدا كم اتقاضى عن التلحين . واذا احتجت فنانة مشهورة كالسيدة فايزة بعدم وجود حفلات ، فماذا نترك للفنانين المغمورين . ثم انها تقارن بين زوجها سلطان وبين الرحبانية واظن أن هذه مقارنة واسعة جنبى على سلطان ..

وكنت قد اتفقت معها اخيرا على الغناء فى فيلم لمصلحة الاستعلامات عن مكاسب الثورة . وبعد اعداد الالحان واتفاقها مع المصلحة على الاجر ، وأجريت لها البروفة الأولى على اللحن ، اعتذرت عن عدم الاشتراك فى الفيلم ، واسندنا دورها الى المطرب محمد قنديل

هذه هى فايزة النشيطة العاملة . أما الموجى الكسلان فقد لحن هذا العام أوبريت وداد الغازية وأوبريت هدية العمر . كما لحن اربع أغنيات لعبد الحليم وستا للتلبانى فى حلقات تليفزيونية « قلب من زجاج » . هذا عدا وضع الالحان الشعبية لفرقة الفنون بالاسكندرية للعرض القادم وذلك بدعوة من السيد محافظ الاسكندرية وتاجر رمزى وواضح من كل هذا أن الموجى لا كسلان ولا حاجة

رجاء التفضل بالنشر مع جزيل الشكر ؟

محمد الموجى

تجربة قرية !

نشرت آخر ساعة موضوعا عن تجربة بناء حجرة بتسعين جنيها ، فى قرية تل العمارنة بالمنيا ، وأغرانى عنوان الموضوع ، وأخذت الهث وراء السطور ، لأعرف سر هذه التجربة ، التى أبدعتها قرية تل العمارنة ، فقد يمكن تعميمها فى بقية القرى .

ولم أصل ألى هذا السر !

فليست هناك مواد جديدة مستخدمة فى البناء

وكيف يمكن أن يحيا الفلاح المصرى فى حجرة واحدة طولها اربعة أمتار هو وعائلته ، وتكاليف ثلاث حجرات ٢٧٠ جنيها وهو مبلغ كبير ؟!

آخر ساعة : لم يكن المطلوب هو تعميم التجربة وانما هدف الموضوع هو عرض حل لمشكلة تواجهها قرية ما ، بظروفها وامكانياتها ، وهو احد واجبات الصحافة !

مصر عام ١٩٧٢

عشنا مع صفحات آخرساعة ، أياما من مستقبلنا الذى نرقبه ، ونصنعه خطوة بخطوة مع طريق النهضة الثانية ، التى تتم بمشيئة الله وتوفيقه عام ١٩٧٢ .

لقد كانت كل صفحة من صفحات هذا العدد غير العادى تقطر عرقا .. انه عرق الجهد الكبير الذى بذل فى اخراجه .. ليروى لنا قصة الغد !

لقد علمتنا الثورة الا ننظر الى الوراء .. بل نتطلع الى المستقبل والى كل ما هو أسمى !

سنسعد بشروق هذا الغد ، ان امتد بنا الاجل الى عام ١٩٧٢ ، وكان فى العمر بقية .. وستسعد به أجيال ..وأجيال !..

قبلة .. الى كل من ساهم فى هذا العدد من المحررين !..

وتحية .. الى كل من ساهمت فى هذا العدد من المحررات !

عيسى متولى

●

فى العدد الماضى ، الذى يقدم صورة بلدنا بعد ست سنوات كتبتم : أننا لن نكتفى بالطبخ فقط بواسطة الشمس .. بل اننا نستطيع تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة .. وذلك عن طريق مرآة ضخمة قطرها ٥٠ مترا وتصنع محليا وبطريقة بسيطة .. مربعات من الزجاج العادى تلصق بجوار بعضها لتأخذ شكل المرآة المطلوبة .. ثم تطلى بنترات الفضة .. المادة التى تعكس الشمس

ودرجة الحرارة فى بؤرة هذه المرآة ستصل الى أكثر من ٣٠٠٠ درجة مئوية وهى كفيلة بتحويل كميات هائلة من الماء المالح الى البخار الذى يعطينا المياه العذبة والكهرباء .

نبيل عز الدين
مهندس

٩٥ ٪ كويسين

قرات عدد مصر عام ١٩٧٢ كلمة كلمة ، ووقفت بشدة عند كلام وزير السد العالى : الاساس عندى هو الثقة بالعنصر الانسانى ، والمعاملة العادلة ، لازم الانسان يجد معاملة عادلة ، وشعور الواحد بهذه المعاملة . يخليه يستخدم سلطته . ولا يخاف من حمل المسئولية كما هو الغالب .. واذا اكتشفت أن واحد انحرف أشيله وأحط واحد بداله فتجربتى ٩٥ ٪ من الناس كويسين »

ورايى ان هذا يجب أن يكون هدف الجهاز الادارى ليصل فى سنة ١٩٧٢ الى ما حققه وزير السد العالى اليوم !

عامر اسماعيل
اسوان

آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
اثيوبيا ١٦ اثة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .